



الحرية والديمقراطية
استعمار فرنسا للبلاد

المجتمع

العدد ٣٠٠ - ١٩٩٩ م - ١٩٩٩ هـ - ١٩٩٩ م

العدد ٩٩٩ - السنة السادسة



لماذا لم تسقط جلال آباد؟

مؤسسة السويдан للحج والعمرة

يسرها ان تعلن القيام برحلة لاداء فريضة الحج لهذا العام وذلك:

- السفر بالطائرة يوم ٦ ذي الحجة
(الرياض - الطائف - الرياض).
(الظهران - الطائف - الظهران)
- السكن في مكة في عمارة مجهزة بجميع الخدمات اللازمة.
- السكن في منى في خيام مكيفة
- النقل في باصات مكيفة
- وجود نخبة من المشايخ وطلبة العلم
- وجود بعثة طبية.
- وجود الوجبات المتنوعة
- تاريخ العودة ١٣ ذي الحجة.
- تكلفة الحاج ٣٢٠٠ (ثلاثة آلاف ومائتا ريال سعودي فقط).

وليزيد من الاستفسار الاتصال على هاتف رقم:

الدمام - شارع الملك خالد قرب المستشفى المركزي تلفون: ٨٤١٦٧٠٩ - ٨٤٣٣٦٦١	الرياض - وكالة المؤيد للسفر والسياحة - شارع الملز تلفون: ٤٧٨٢٩٦٦ - ٤٧٦٤٦٤٦ - ٤٧٦٦٢٢٩
الاحساء - وكالة زهران للسفر والسياحة - شارع الملك تلفون: ٥٨٧٧٠٥٦ - ٥٨٦٩٠٦١	مكة - عمارة دار السماح - شارع خالد بن الوليد تلفون: ٥٤٤٣٤٤٢ - ٥٤٢٩١٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

باختصار لقاح روسي يقتل آلاف الاطفال المسلمين!

الانبياء القادمة من دولة مواجهة عربية مشرقية تعاني من أزمة اقتصادية خانقة منذ سنوات تفيد بان الاتحاد السوفياتي زود مؤخرا هذه الدولة بلقاح للسلب لتلقيح الاطفال وبعد قيام المسؤولين الصحيين بتلقيح الاطفال تبين ان هذا اللقاح فاسد وانه سبب وفيات لاعداد كبيرة من الصغار كما ترك آلاف المعوقين!!

وهكذا تضاف هذه المأساة الى سلسلة المآسي التي يعاني منها شعب تلك الدولة العربية الصابر المقهور الذي سمح للاعداء ان يجعلوا من اجسام الاطفال مختبرات لادويتهم الفاسدة!! بعد ان سرق قوت الشعب وربط خبزه بالبطاقة وهو يلاقي الصعوبات في الحصول على المواد الغذائية الاساسية كالارز والسمن والسكر.. كل ذلك من اجل ان يظل النظام الديكتاتوري قائما على رقاب الشعب!!

إسلامية - اسبوعية

تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

التمن

٢٥٠ فلسا



في هذا العدد

الموضوع الصفحة

- الافتتاحية: لا للمهادنة مع اعداء القرآن ٤
- الدكتور نجيب الرفاعي والشيخ احمد القطان في ندوة جمعية الاصلاح الاجتماعي ١٠
- بيان من جمعية الاصلاح الاجتماعي حول الجريمة اليهودية بتدنيس المصحف الشريف ... ١٣
- جلال اباد: لماذا تأخر سقوطها؟ ١٦
- اثيوبيا: معركة الانقلابات المؤجلة ٢٠
- العلاقات الروسية اليهودية ٢٢
- حماس بعد الاعتقالات اشد قوة وحماسا ٢٦
- حقائق في وثائق ٢٨
- الفرنيكونية وجه استعماري يلبس قناعا جديدا ٣٢
- جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ٣٤
- في الذكرى الثالثة لرحيل التلمساني ٤٠
- الاسلام والكونغرس (٦) ٤٣
- مصر تواجه حرب المخدرات ٤٨
- رواية جديدة في الغرب: المسلمون قادمون .. ٥٠

الاشتراك السنوي :

- الكويت: ١٢ ديناراً كويتيها
- الدول العربية: ١٥ ديناراً كويتيها
- الدول الاجنبية: ١٨ ديناراً كويتيها
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ ديناراً كويتيها

وكلاء توزيع المجلة :

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن-عمان-مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥١١- ٦٠١٥٠١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٩٢٠٢٦
- الامارات-مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر-ابو ظبي: ٣٣٠١١٥-العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٦٦١٥٩ ص.ب: ٢٩٢٤٨-ابوظبي-فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

■ الكويت ٢٥٠ فلسا

■ السعودية • ريالاً

■ قطر • ريالاً

■ الامارات • دراهم

■ البحرين ٥٠٠ فلس

■ اليمن ٧ ريالاً

■ الاردن ٥٠٠ فلس

■ السودان جنيه واحد

■ المغرب ٨ دراهم

■ سلطنة عمان نصف ريال

الروضة - شارع الغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاء - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٤١٨٠/٢٥١٩٥٣٩ - فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

لا لمهادنة مع أعداء القرآن

اقوم» لكي تستقيم به امور الدنيا واحوال البشر، فهو اذاً الذي يصوغ شخصية الانسان وفق المراد الذي اراده الله له... واذا كانت أمتنا (العربية) هي المخصوصة بحمل هذه الامانة التي نزلت بلسان عربي مبين، واذا كان المطلوب ان تكون معالم شخصيتنا — كأمة اسلامية — هي مجموع معالم شخصية الانسان الصالح في القرآن... فان المطلوب ان نثار لقرآننا.... وان نثار لكيان أمتنا.... وان نثار لذلك العدوان الشنيع على شخصية أمة القرآن معلنين البراءة من اليهود واعوانهم لانهم في كل يوم يثبتون امام العالم اجمع انهم الد أعداء أمة هذا الدين « لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشرکوا» المائدة ٨٢.

لقد هب المسلمون في المدينة هبة رجل واحد عندما اعتدى يهودي على امرأة مسلمة وعلى حجابها الاسلامي... وكان ان اجلى الرسول صلى الله عليه وسلم يهود بني قريظة لذلك الاثم العظيم في اعتدائهم على المرأة بسبب شعيرة اسلامية كانت تلتزم بها... الا وهي الحجاب... فما بالناس اليوم... والقرآن الكريم يوضع في المهانات.... وتفسح بصفحاته الاقدار بقصد اهانتهم....

والى جانب هذا فان مواقف اليهود عبر التاريخ معروفة لدى المسلمين في خياناتهم ونقض عهودهم وصلاحهم. وكنا عبر مجلة المجتمع نخاطب دائما مسؤولي منظمة التحرير ونشرح لهم الخطر اليهودي والصلف اليهودي والخذاع اليهودي، وقلنا لهم اكثر من مرة ان الطريق

في الوقت الذي تنشغل فيه الاروقة السياسية العربية بالمطالب اليهودية — الامريكية لصياغة الاستسلام العربي على الطريقة الاسرائيلية... في هذا الوقت الذي يناقش فيه العرب اشكال الصلح الامريكية والروسية والاوروبية والعربية مع اليهود.... يعلن اليهود — ومن جديد — عن حقد الله الكريم... حيث قام اليهود بتمزيقه وتلوينه بالاقتدار واستخدامه في المهانات كما نقلت ذلك بعض وكالات الانباء العالمية والعربية، واذا كان هذا التصرف المشين يعبر عن كراهية اليهود الشديدة لكتاب الله عز وجل... وعن حقدهم على دين الاسلام واهله، وعن غيظ يكمن في نفوسهم من عقيدة أمتنا وشريعتها، فان كل ذلك بالتاكيد يعبر عن موقف عقدي صارخ يتبناه اليهود في فلسطين لمواجهة عقيدة الاسلام التي حركت جماهير فلسطين واوجدت الانتفاضة المباركة على احفاد قتلة الانبياء في ارضنا المغتصبة.

نعم... لقد فتح اليهود على المسلمين نار المواجهة في العقيدة على مشهد من العالم كله حين تعدوا على القرآن الكريم بذلك الشكل، وهل للمسلمين من شخصية او كيان او اعتبار دون هذا القرآن الذي كلفت بحمله أمة الاسلام؟.. وهل للمسلمين من دور او ريادة او سيادة دون كتاب الله العظيم؟ — لقد كلفت أمة القرآن بحمل كتاب الله رسالة الى البشرية كلها... «ان هذا القرآن يهدي للتي هي

الوحيد لارضاء الله وتخليص الارض واتقاذ العرض لا يتم الا باعلان الجهاد الذي يبتغى فيه اعلاء كلمة الله وتطهير الارض المقدسة من رجس اليهود الذي حذرنا القرآن من خيانتهم... «وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل» الانفال ٧١، وكذلك خاطبنا المسؤولين الرئيسيين وفي مقدمتهم السيد ياسر عرفات ان لا حل للقضية الا بالجهاد وتربية الجنود والمقاتلين تربية اسلامية، ونحن على يقين اننا لا يمكن ان نحرر الوطن السليب الا بهذا الطريق الوحيد، الا وهو الجهاد في سبيل الله مع التوجه الخالص اليه، والايام اثبتت صدق ما نقول واثبتت بطلان ما هو غير ذلك، فاليهود هم الذين حذر الله سبحانه من العهد معهم بقوله: «الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه، ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض» البقرة ٢٧.

وهاهم اليهود اليوم يدنسون بيوت الله ويوجهون ضربة للامة الاسلامية باحتقار كتاب الله واستعماله استعمالا شائنا، قاتلهم الله انى يؤفكون، ومع هذا الاعتداء الصارخ على الاسلام وكتابه وشعائره، فان قادة بني اسرائيل الجدد ما زالوا يتبحجون بعنادهم وصلفهم وغرورهم وتشبههم بارض فلسطين المسلمة... وقد صرح شامير مؤخرا انه لن يتزحزح عن موقفه واصراره بان القدس الشريف عاصمة اسرائيل وانه لا يمكن لليهود التنازل عن اي شبر من فلسطين، على ان هذا الموقف من اليهود معروف لدى الجهات الاسلامية، وقد بلغ السيد ياسر عرفات بخطر ذلك الموقف اليهودي، وانه علينا الا ننتظر من اليهود اي موافقة على اي طرح سلمي - بالرغم من مخالفتنا اياه في تلك الاطروحات التي نرى فيها تنازلا عن الحق الاسلامي المشروع، والطريق الوحيد هو الطريق الذي رسمه المولى جل جلاله وامرنا به المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو الجهاد في سبيل الله.

والآن وقد وضحت الصورة، فاننا ندعو من جديد الى تسخير وسائل الاعلام وتعبئة الرأي العام الاسلامي واتخاذ الاستعدادات الكاملة لخوض معركة الجهاد، وهذه (حاس) طليعة الجهاد داخل فلسطين تعلن ببياناتها

واستمراريتها في الانتفاضة المباركة ان الخط الوحيد هو ما ننادي به وهو الجهاد الجهاد.

ومن جهة اخرى فاننا نطالب البلاد العربية المجاورة لاسرائيل (مصر وسوريا والاردن) ان تفتح حدودها للمجاهدين والفدائيين لزعزعة الكيان الاسرائيلي بالداخل، وان تبقي على اهبة الاستعداد للتأثر من اليهود الذين ذبحوا الشعب الفلسطيني جهارا نهارا، والشار لبيوت الله وكتابه العزيز الذي دنسه اليهود وضربوا عرض الحائط بمشاعر المسلمين قاطبة.

لذلك نطلب بالخاص من تلك الدول المجاورة ان تفتح حدودها وان تستعد بجيوشها التي اخذت تسليح منذ فترة لليوم الموعود وقد حان، ولا أمل بارجاع فلسطين الا بصدق العزيمة وبيع النفس رخيصة في سبيل اعلاء كلمة الله. وعندها يتحقق النصر الذي وعدنا الله ورسوله به (وما النصر الا من عند الله) ووعد الله ورسوله حق بمقاتلة اليهود والنصر عليهم وكما جاء في وعد رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون فيختبئ اليهودي من وراء الحجر او الشجر فيقول الحجر او الشجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي خلفي تعال فاقتله الا الفرقد فانه من شجر اليهود او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اخيرا نقول:

لا بد لامتنا المسلمة بمن فيها من شعوب وحكومات من الشار لكتاب الله بما يناسب قداسه... وبما يلائم مكانته في نفوس ابناء الامة الاسلامية، ولا بد ان يكون الموقف العربي والاسلامي ازاء المهانات اليهودية هو الموقف الذي حدده الرسول صلى الله عليه وسلم عندما اهانوا المرأة المسلمة بسبب حجابها... ولعل اهانة القرآن اعظم عند الله من اية مهانة اخرى... ذلك الكتاب الذي اختار الله امتنا لحمله... ولو نزل على الجبل الاصم لتصدع خشية وخشوعا، قال تعالى: (لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرآه خاشعا متصدعا من خشية الله، وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون» الحشر ٢١. قال الجهاد ايها المسلمون فهو الطريق الوحيد لانتقاذ المقدسات.

* من لهؤلاء الطائشين ؟

خبر يقول ان «مجهولين» قاموا بمهاجمة مخفر الفردوس بالحجارة وحطموا زجاج نوافذه بعد ان انتهوا من سرقة ونهب السيارات امام المنازل المجاورة للمخفر ثم احرقوها في الليل «وانسحبوا الى قواعدهم سالمين».... هل يصدق احد هذا الذي يجري في الكويت هذه الايام ؟..

اصبحت ظاهرة عصابات المراهقين التي تسرق وتخرب وتترك الامن مألوفة وبخاصة في الضواحي الخارجية للمدينة حيث تقع بصورة شبه يومية حوادث من هذا النوع ولولا ستر الله لتجرأ هؤلاء الشواذ على اقتحام المنازل والتعدي على الحرمات وهو امر قد يقع قريبا اذا ما استمر هذا التسبب ولم يتحرك احد لاعطاء رجال الامن سلطات اوسع وامكانيات اكبر لمطاردة هؤلاء السفهاء وتأديبهم.

ان الامن على النفس والعرض والمال اغلى ما يطلبه الانسان وهو من حقوق المواطن على الدولة، ولا يهنا انسان بالعيش لا يأمن على بيته من التخريب او على سيارته من النهب والحرق او على بناته وأهله من تخرش العصابات الساتية في الشوارع وبخاصة في الليل، وهل سيصل بنا الامر بعد حين الى ان نطالب بحظر التجول ليلا كما صرح فعلا بذلك بعض سكان منطقة «الفردوس» لاحدى الصحف.

ومعظم من يرتكبون هذه الافعال الاجرامية هم من الشباب الذين فشل أبائهم في تربيتهم وتوقفت المدارس عن ايوائهم بعد نهاية السنة الدراسية فانطلقوا في الارض يعيشون فسادا بحجة قضاء وقت الفراغ وصادف هذا الامر هوى في انفسهم وتراخيا في اجراءات الامن وضعفا في العقوبات فانتشرت الجرائم ومن أمن العقوبة اساء الادب.

وكانت السلطات الامنية قد اصدرت قبل شهر قرارا بتسيير دوريات في الاسواق لمكافحة المعاكسات وهو قرار جيد لو تم تطبيقه بشكل اكثر كفاءة.... والمطلوب الآن قرار آخر بتسيير دوريات ليلية في سائر المناطق لارهاب الشباب الفاسد وارغام المتسككين في الشوارع على العودة الى منازلهم بعد ساعة معينة من الليل وفي ذلك قطع لدابر كثير من الفساد.

واذا كانت مسؤولية الاخوة من ضباط وافراد الامن تنتهي عند ضبط المجرمين ومرتكبي الشغب فان من مسؤولية الجهات القضائية ان تكون اكثر حزمًا وقسوة في معاقبة المستهترين بأمن المواطن وراحة باله وفي تشديد العقوبات على المجرمين حتى يرتدعوا عن غيهم.

وقبل هؤلاء فان المسؤولية تقع اولا على اولياء الامور في حماية ابنائهم من الانحراف ومن مراقبة الشلل الشبابية الطائشة قرب شاب مستقيم انحراف وتورط فيما لا تحمد عقباه في ساعة طيش مع بعض الفاسدين.

* مناهجنا الأدبية بحاجة إلى تنقيح

اسئلة الثانوية العامة للغة العربية في الادب والنصوص بقسمها الادبي والعلمي احتوت هذا العام على قصائد شعرية تفرس في نفوس الشباب



* العيب في القياديين

لوزير التخطيط د. عبد الرحمن العوضي الذي ترأس احدى جلسات «لقاءات الادارة العليا» التي جرت مؤخرا تصريح يقول فيه بان العيب في الجهاز الحكومي في الكويت ليس في القياديين بل في النظم التي تعيق عمل القيادي او تسبب تأخيرا في الانجازات المرجوة!!..

ومع ان مثل هذه التصريح للدكتور العوضي يعكس حسن ظنه بالقياديين في الجهاز الحكومي وتفاؤله الشديد بقدرتهم على العطاء... الا اننا نختلف مع الدكتور العوضي برأينا في هذه النقطة وواقع الامر كما نراه ونلمسه في الادارات الحكومية.

ونحن نرى ان بعض القياديين هم العيب الاساسي في الادارات الحكومية وليست النظم، واذا كان هناك من عيب في النظم فالامام القياديين الذين يملكون السلطة وتغييرها او تعديلها او مطالبة الجهات التشريعية باصدار قوانين تضع نظما جديدة.

ما هي امراض الجهاز الاداري في الحكومة؟ الواسطة، الشللية.... البطالة المقنعة... التسبب... الضعف في اتخاذ القرار، ان كل هذه الامراض هي من صنع القيادي الحكومي وليست من صنع النظم، ولو وضعت الدولة افضل النظم واكثرها تطورا مع بقاء القيادي الفاشل في موقعه فان شيئا لن يتغير في هذه الادارة.

ماذا نقول عن القيادي الذي يستخذ من منصبه الحكومي اداة لتحريك وتشغيل مشاريعه التجارية الخاصة؟ او عن القيادي الذي يجعل منصبه في خدمة العائلة والاقرباء والمعارف؟ او ذلك القيادي الذي يفرغ عقده النفسية والشخصية في قرارات طائشة تترك العمل وتعطل المصالح!

أم ماذا نقول عن القيادي الذي يسرق الملايين من الدولة سنوات عديدة ثم تكفي الجهات المسؤولة باحالتة الى التقاعد؟

وماذا نقول عن القيادي الذي يوضع في منصب ثقافي واعلامي رفيع لثلاثة عقود من الزمن وهو لا يستطيع ارتجال كلمة قصيرة او الاجابة على اسئلة الصحافيين دون مساعدة السكرتير او مدير المكتب؟

وهناك أمثلة كثيرة من القياديين في المؤسسات الحكومية ممن هم دون مستوى مناصبهم بكثير من ناحية الكفاءة والمؤهل العلمي، ومن ناحية الامانة والنزاهة احيانا!

ولو كان العيب بعيدا عن القياديين لما سعت الدولة لتغييرهم ضمن قانون القياديين الذي صدر مؤخرا واخذ مفعوله التنفيذي منذ بداية شهر ابريل الماضي وهو القانون الذي نأمل ان ينفذ بموضوعية وحزم وان يخرج من جهازنا الحكومي كل القيادات غير الكفؤة...



* إلى السيد وزير التعليم العالي

تطالعنا الصحف بين الحين والآخر عن اساتذة في الجامعة يطرحون افكارا وكتابات تدل دلالة قاطعة انهم ضد الاسلام وعقيدة الامة وشريعتها فضلا عن استهزائهم بعلماء الامة الاسلامية كالرحوم ابي الاعل المودودي والاستاذ العلامة ابي الحسن الندوي وغيرهما من علماء المسلمين.

ان هؤلاء الاساتذة الجامعيين لا يخفون افكارهم وعلمانياتهم المنبوذة وحقدتهم على الاسلام والمسلمين، والذين جاءوا لضرب المجتمع الكويتي المسلم في عقيدته وقيمه الاسلامية، ولو راجعت ما ينشره بعض هؤلاء في صحفنا المحلية بين الحين والآخر، لتكشف لك امرهم بوضوح، ولاطلعت على حقيقة عدائهم للاسلام ولا سيما هدي المصطفى صل الله عليه وسلم، وهم بهذا يخدمون الماسونية والصهيونية كما انهم جندوا انفسهم لخدمة الاستعمار شرقيه وغربيه..

اننا نرجو الرجوع للمقات هؤلاء ولعقائدهم وما يكتبونه والاستفتاء عن خدماتهم في الجامعة واعادتهم الى بلدانهم وتخليص الكويت منهم.... فانك بذلك تسهم اسهاما تسقرب فيه الى الله سبحانه بانقاذ المجتمع الكويتي من شرورهم واطغارهم على عقائد الاجيال وسلامة توجيههم. ولكي نقدم لك مقالا ملموسا عما يطرحه هؤلاء فاننا نشير الى مقال لاحدهم نشرته جريدة القبس مؤخرا... افصح فيه كاتبه عن علمانيته وعدائه للاسلام وعلماء المسلمين... واننا على ثقة ان دينك وعقيدتك اعر عليك من اي شيء اخر.... فاثارهما.... وصحح المسار.

* الفاء، كشوف الدوام!!

في خطوة تعتبر الاولى من نوعها يلقي وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح كشوف الحضور والانصراف لجميع موظفي الوزارة في اداراتها المختلفة.

وتأتي هذه الخطوة مع توجه الدولة في تطوير وتحديث الجهاز الوظيفي حيث لم تعد عملية كشوف الدوام بنظامها الحالي تتناسب مع رجل الاعلام المعاصر.

كما من شأن هذه الخطوة ان تزج الثقة في نفوس الموظفين وتحسيسهم بالمسؤولية وحثهم على مزيد من الانتاجية حيث لم يعد تقييم الموظف متوقفا على مسألة الحضور والغياب بقدر ما تتوقف على عطاء الموظف للجهاز المنتمي له... ولكي تنجح هذه التجربة يجب الا تترك بلا ضوابط ادارية كأن يوضع حد اقصى لحضور الموظف مع مراعاة عدم التشديد في قضية الحضور والانصراف مع وجود الانتاجية المطلوبة.

الغزل والصبابة وحب الهوى وكان شابنا قد اكتملت ثقافته ولم يعد ينقصه الا هذا الجانب والشيء المستغرب ايضا ان واضع الاساتذة قد ركز في اسلكه على اشعار ايليا ابو ماضي وخليل مطران وميخائيل نعيمة وكلهم من التصاري وهذا سينغرس في نفس الطالب فكرة ان التصاري هم اعمدة الشعر العربي وان الشعر العربي الاسلامي يفقد شعراء فحولا في الحماسة والاباء والعفة والكرامة والشهامة والجهاد والوحدة وهي العناصر المطلوبة لعالمنا العربي اليوم الذي جشمت على ارضه القردة والخنازير من ابناء يهود الذين احتلوا الارض والمقدسات وانتكحوا الحرمات.

تري اين توجيه الشباب نحو قيم وحضارة الامة؟ ولماذا هذا التركيز على صرف ابنائنا وبناتنا عن جادة العفة والفضيلة؟ اليس هذا التالوث التصرياتي البغيض (خليل، ايليا، ميخائيل) هو الذي عاث ويحيث فسادا واقتسادا منذ سنين في عقول فلذات اكبادنا امل هذه الامة المشرق؟ ولماذا ايضا تفرض اشعارهم اجباريا ومنذ سنين على طلبة وطالبات الثانوية لدرجة ان بعض هذه الاشعار فيها تشكيك بالله سبحانه وتعالى؟! اين الغياري على هذا البلد وابنائهم؟ اما آت للمخلصين ان ينقحوا منا هجتنا ويغذفوا منها كل ما هو مفسوس ودخيل على عقيدة الامة وقيمتها وعاداتها؟

ولا شك ان الميدان واسع رحب وساحتنا الادبية مليئة بالادباء والشعراء الملتزمين بعقيدة الامة واهدافها ومثلها العليا فهل يخطو المسؤولون المخلصون في هذه الامة هذه الخطوة قريبا؟ هذا ما نأمله....

* محاسبة المقاولين

وزير الاشغال العامة عبدالرحمن الحوطي الذي قام قبل ايام بجولة في مناطق محافظة حولي صرح بان الوزارة ستقوم بسحب المشروع من المقاول الذي لا يلتزم بالمواعيد المحددة في العقود المبرمة مع الوزارة. وقال في تعقيبته على ملاحظات مواطني محافظة حولي اثناء الجولة عندما سئل حول التباطؤ في تنفيذ مركز ضاحية «مشرف» ان الوزارة تستخدم في البداية اسلوب الترغيب مع المقاول واذا اخل بالتزاماته تقوم بسحب المشروع واسناده الى مقاول آخر...

وهذا التصريح من السيد وزير الاشغال يعكس توجهها جديدا كنا نأمل ونطالب به ونرجو الان ان يتم اتخاذه كسياسة حازمة للوزارة مع المقاولين المتباطئين في تنفيذ التزاماتهم. ونحب من الوزير ان يبدأ بتنفيذ هذه السياسة فورا مع المشاريع المتعطلة منذ سنوات وبشكل خاص مشاريع الطرق ومنها على سبيل المثال مشروع الطريق الدائري الاول.

لقد شهدت البلاد في الماضي عدة مشاريع لمقاولين غير اكفاء ممن يعرضون عطاءاتهم طمعا في نيل المناقصات في حين لا يملكون الامكانيات الكافية او القدرة على تنفيذها وفقا للعقود آملين في ان يحققوا المكاسب ويتجنبوا من المحاسبة في ظل التساهل معهم من قبل الجهات الرسمية. ونرجو ان يكون تصريح الوزير الحوطي خطوة جادة لانهاء هذا الوضع....

* المستقبل لهذا الدين

في عددها الصادر يوم الجمعة ٨٩/٥/٢٦ نشرت الزميلة القيس في زاوية «الرأي الآخر» مجموعة كتابات للدكتور فؤاد زكريا تعرض فيها لكثير من الشطحات التي حافظ فيها على خطه المعروف في الاستخفاف بالدين وشتم اهله، فقد كتب تحت عنوان «ومن الاجتهاد ما قتل» ما يلي: «حقيقة الامر ان الاتجاه الذي يأخذه أي اجتهاد في تفسير الاحكام الدينية يتوقف على عقلية صاحبه ونفسية فصاحب الفكر المستنير يجتهد في تفسيره اجتهادا مستنيرا وصاحب الفكر الرجعي او المتخلف يتجه نحو اجتهاد متزمت، والسؤال الذي ما برح يلح علي هو: اذا كان الدين «حمال أوجه» وخاصة حين يتعلق الامر بمواقف ووضائع استجدت في حياتنا الحديثة، فلماذا يظل البعض منا متمسكا بالوجه الذي يزيد من آلام الانسان».

ويلاحظ القارئ من طريقة صياغة الحديث عن مفهوم الاجتهاد واختلاف الرأي في المسائل الشرعية التي تحتل الاجتهاد، قدرا كبيرا من الاستخفاف والسخرية، وكأنه لم يجد تعبيرا اخر اصدق وصفا واكثر ادبا من نعت الدين بانه «حمال أوجه».

وفي موضع اخر، كتب بعنوان «بي نظير... أين انت؟» قائلا: هذه المرأة التي ادارت حملتها الانتخابية حول المفاهيم العلمانية التي كان ينادي بها والدها، ذو الفقار علي بوتو، قد انتصرت انتصارا ساحقا على مجموعة الاحزاب التي تتمتع بالاسلام وهو منها براء، على الرغم من تلك السنوات الطوال التي ظلت فيها امكانيات الدولة الباكستانية مسخرة لخدمة فكر المودودي والندوي وعدد لا حصر له من اصحاب اللحن الكثرة والعقول الرثة».

وقارئ هذه الكلمات يخرج بقناعة ان الكاتب يحمل كما هائلا من الحقد الاعمى ضد كل من يتصل بالدين حتى وان كان مظهرا خارجيا كاللحية، والادهي من ذلك هو استخفافه واستهزائه بالعلماء الاجلاء كالمودودي رحمه الله والندوي حفظه الله وغيرهم الذين شهد لهم القاصي والداني بالعلم الشرعي الشريف والفضل الكبير في الدعوة الى الاسلام والمتانحة عنه ضد شبهات الملحدين والحاقدين، واناروا بمؤلفاتهم الكثيرة واعمالهم الجليلة اوضاع الهداية لشات الالوف بل والملايين من غير المسلمين الذين دخلوا بالاسلام في تلك البلاد الاسلامية الغريزة.

ونحن هنا لا نأس على مثل هذا الكاتب العلماني الذي يظهر بعلمانيته ورفضه شمولية الاسلام كنظام شامل للحياة، وانما نأس على احيائنا التي يتصدر تربيتها مثل هذا، في جامعتنا وبعض ابنائنا وبناتنا.

اتنا نهيب بالمسؤولين عن التربية والتعليم في هذا البلد ان يحذروا مثل امثال هذا المسخ الفكري التمثيل في اشخاص يعتزون بعلمانيتهم ويستخفون بدينهم، ونضعهم امام مسؤولياتهم التاريخية في حفظ عقول الابناء من مثل هذه العقول الغريبة الدخيلة وتأثيراتها في التخبط للتربية والتعليم في هذا البلد الحبيب، وفي ابعاد المشبهين من امثال هذا الكاتب العلماني عن سدة التصرف في شؤون تربوية وتعليم ابنائنا وبناتنا، فهي امانة عظيمة وفي توكيلها لامشاله جنابة على عقول وارواح وسلوكيات النشء من الطلبة والطالبات الذين سنسأل امام الله تعالى عن تربيتهم وتنشأتهم النشأة القوية الصالحة.



* الزامل:

وصمات...

للاقتصاد

الكويتي

نظمت جمعية المحامين الاسبوع الماضي ندوة بعنوان «المديونيات الصعبة... مشكلة ام حل» شارك فيها ثلاثة من المختصين في المجالات القانونية والاقتصادية والمصرفية، وقد تحدث الاستاذ محمد الجاسم عن موضوع الندوة من الناحية القانونية ووضح السيد فيصل العلي المطوع ان البرنامج لم يعط اهمية لمشكلة انخفاض الاصول، كما ان هناك مشكلة ادارية كبيرة بالكويت لان عنصر الكفاءة يأتي في المؤخرة في حين تراعى المصالح الانتخابية والمحسوبة.

وانار الاستاذ فيصل الزامل مساعد المدير العام في بيت التمويل الكويتي والمشارك بالندوة، عدة نقاط حول قضية المعالجة الاقتصادية قائلا: «لقد كشفت التجربة الاقتصادية الكويتية في السنوات العشر الماضية ان هنالك اقلية صامدة... اقلية ذات ضجيج مرتفع... وهذه الاقلية اتجهت اموال الاحتياطي العام للدولة وتم السحب منه استجابة لضغوط تنجح دائما في تصوير الفشل المالي لتلك الفئة على انه ازمة اقتصادية عامة والتلويح بانهميار النظام المالي».

وحول موضوع المديونيات اضاف الزامل قوله: «لقد حرص البعض على طرح مسألة المديونيات على انها ازمة اقتصادية عامة في حين تكشف المؤشرات الاقتصادية غير ذلك فهي تظهر حدوث انتعاش ابتداء من عام ١٩٨٦».

وفيما يخص التعامل مع المال العام قال الزامل: اننا بحاجة الى وقفة مراجعة لاسلوب التعامل مع المال العام الذي استنزف في اربع مراحل، دخلت التاريخ كوصمة للاقتصاد الكويتي، المرحلة الاولى: تم فيها انشاء صندوق باسم صندوق صفار المستثمرين والمرحلة الثانية تم فيها تحديد سقف مرتفع لاسعار الدعم للاسهم حيث تم شراؤها بواسطة شركات الاستثمار الحكومية باسعار تفوق السعر السوقي آنذ، والمرحلة الثالثة طلبت فيها الحكومة من شركات الاستثمار الكويتية ان تقوم باقراض المدينين الصادرة ضدهم احكام من هيئة التحكيم، وهذه القروض اليوم بلا غطاء، والمرحلة الرابعة تم انشاء قرض بقيمة ١٥٠٠ مليون دينار لتسديد ديون المدينين الصادرة بشأنهم سندات من مؤسسة التسويات.

واختتم الاستاذ الزامل حديثه قائلا: انني اتحس مشاعر المرارة لدى الاغلبية الصامدة وهي ترى الدعوات الصاخبة لاتفاق المال العام في مديونيات ناشئة عن معاملات استثمارية كان غرضها الريح وتحمل الخسارة، وان المرحلة التالية تتطلب تقدم الفعاليات الحقيقية الى الساحة... فعاليات عطاء وبناء.... وانكار للذات وممارسة المواطنة الحققة.

* تهنئة *

• عاد الى البلاد رئيس تحرير مجلة المجتمع الدكتور اسماعيل الشطي بعد ان حاز على شهادة الدكتوراه من جامعة (SOUTHAMPTON) ساوث همتن في بريطانيا في الهندسة والدراسات المستقبلية.

وبهذه المناسبة يسر رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير مجلة المجتمع ان يتقدموا باطيب التهاني والتبريكات للدكتور اسماعيل الشطي سائلين المولى عز وجل له دوام التقدم ليواصل مسيرته الطيبة المعطاء وان يأخذ بيده دائما لما فيه الخير.

* غلط *

• ان لا يدرس احد سبل الاستفادة من الكتب الدراسية في نهاية العام الدراسي بدلا من ان يكون مصيرها القمامة، فهناك دول واقطار فقيرة بإمكانها الاستفادة من هذه الكتب.

• ان يستمر بعض من يرتدون اللباس الرسمي بالاستمرار بالاخلال بقيمة هذا اللباس ومعاكسة الفتيات في الاسواق وبخاصة منطقة حولي.

• ان تهتم الدولة بانواع جديدة من الرياضة لا يشارك بها الا «النخبة» من ابناء الاسر المرفهة، هلا اهتم المسؤولون بنشاطات تفيد عامة الناس.

• الا تتحرك جهة ما في الدولة لمحاسبة ومعاكبة الفتيات اللواتي يرتدين الملابس الفاضحة في الاماكن العامة، وهي الظاهرة التي انتشرت بسبب تساهل اولياء الامور وصمت الجهات الرسمية.



* لا ضمان لاستثماراتنا في بريطانيا *

وزير التجارة البريطاني «لورد يونغ» الذي زار الكويت مؤخرا صرح خلال الزيارة بأنه لا يستطيع اعطاء الكويت ضمانا بان بلاده لن تتخذ في المستقبل اجراءات مضادة للاستثمارات الكويتية كما حصل عندما ألزمت الحكومة البريطانية الكويت بتخفيض حصتها في شركة النفط البريطانية «بريتش بتروليوم» في العام الماضي.

والوزير البريطاني بهذا البيان الصريح يؤكد بان استثمارات الكويت الكبيرة في بريطانيا لن تكون بأمن من التدخلات والقرارات التي تصدر لحماية المصالح البريطانية متى ما تعارضت مصالح المستثمر الكويتي هناك معها.

ووجهة النظر الخاصة بالجانب البريطاني مفهومة تماما بهذا الصدد، فاموال الكويت وملياراتها الموجودة على الاراضي البريطانية على شكل اسهم او عقارات او ودائع مصرفية هي امر مرغوب فيه من جانب البريطانيين لما له من اثر ايجابي على الاقتصاد هناك، اما ان يتحرك المستثمر الكويتية في اتجاه يضر بمصالح بريطانيا او مصالح مواطنيها فان جميع الشعارات الخاصة بحرية الاقتصاد وحماية الاستثمار الاجنبي تتوقف وتقدم عليها مصالح بريطانيا «العظمى».

المعضلة التي وقعت بها الاستثمارات الكويتية اثناء ازمة شركة «بريتش بتروليوم» يجب ان تكون عبرة وعظة لنا لانها قابلة للتكرار، ولا يعني كون تلك الازمة قد مرت بسلام وان الاسهم التي بيعت قد أتت ببعض الارباح ان مصير اموالنا في ازمت لاحقة سيكون بنفس الصورة.

بريطانيا ستكون في عام ١٩٩٢ جزءا من اوربوا الغربية الموحدة وحينئذ ستقدم مصالح بريطانيا ومصالح الدول الاخرى الاعضاء في السوق الاوربية على مصالح المستثمرين الاجانب ومنهم الكويت وهذه النقطة يجب وضعها بالاعتبار.

وعلى الرغم من ان الوزير البريطاني قد حاول تخفيف قلق الكويت بالقول بأنه لا يمتد بتكرار مشكلة مثل «بريتش بتروليوم» في المستقبل، وقوله بأن اوربوا الموحدة لن تكون «قلمة» ضد التجارة الدولية الا ان مثل هذه التصريحات الدبلوماسية لا تنفي الاخطار الموجودة على ارض الواقع.

كتب عثمان محمد:

اقامت اللجنة الثقافية لجمعية الاصلاح الاجتماعي ندوة بعنوان (الاختلاط وآثاره السلبية على المجتمع) وقد شارك فيها كل من الدكتور نجيب الرفاعي والشيخ احمد القطان وذلك بعد صلاة المغرب من مساء السبت ٢٢ شوال ١٤٠٩ هـ الموافق ١٩٨٩/٥/٢٧ في مقر الجمعية بالروضة وقد حضر الندوة جمهور غفير من الشباب والمهتمين بهذا الموضوع.

وبعد ان رحب عريف الندوة السيد خالد البدر بالحضور وبكل من المحاضرين قدم الدكتور نجيب الرفاعي ليبدأ الحديث حول الاختلاط وآثاره السلبية على المجتمع.

الرفاعي والقطان في ندوة

الاختلاط وآثاره السلبية على المجتمع

• الدكتور نجيب الرفاعي:

بدأ الدكتور نجيب الرفاعي حديثه بالقاء الضوء على خبرين احدهما قديم والاخر حديث، الاول حدث ايام الدولة العثمانية حيث اجتمع سفير الدولة العثمانية في بلاد الانجليز مع كبراء الدولة وقال له احد الكبراء: (لماذا تصرون ان تبقى المرأة المسلمة في الشرق متخلفة معزولة عن الرجال محجوبة عن النور) فقال السفير العثماني لان نساءنا في الشرق لا يريغن ان يلدن من غير ازواجهن. فخجل ولم يجر جوابا. ثم تقضي الايام وقر السنين حتى نفاجا بهذا الخبر الذي نشرته صحيفة القبس في ١٩٨٩/٥/٢٤.... حادث اعتداء طالب جامعي على احدى زميلاته المتبرجات الى حد المبالغة... وعلى الرغم انه لا عذر لهذا الشاب الا ان اللوم يوجه ايضا لهذه الفتاة وامثالها ممن يعتبرون الجامعة والاماكن العامة اماكن لممارسة فنون الزينة واستعراض قدراتهن الشرائية للملابس ولغت الانتظار.

وبعد ذلك قام الدكتور الرفاعي بمناقشة موضوع الاختلاط واثره على المجتمع واثره ايضا على تقدم الشعوب واثره على الجانب الاخلاقي للنساء والرجال في المجتمعات الاسلامية. ثم عرف الدكتور الرفاعي المقصود من كلمة الاختلاط وعرفه بانه جلوس الرجال والنساء وان تكون النساء في

غالب الاحيان متبرجات متزينات متطيبات في مكان واحد سواء كان في فصول الجامعة او في المطاعم او المقاهي او المسارح او الملاهي. ثم طرح الدكتور سؤالا وهو (هل وجود هذه الظاهرة من خصائص النظام الاجتماعي الاسلامي وهل الرسول صلى الله عليه وسلم لو كان بين ظهرائنا اكان يرضى بهذا الامر) واجاب الرفاعي على هذا السؤال من خلال اقوال المفكرين والباحثين الاسلاميين بما يبين ان هذه الظاهرة مرفوضة في نظامنا الاجتماعي الاسلامي وان من خصائص النظام الاجتماعي الاسلامي ان يظهر الوسط الاجتماعي من كل محركات الشهوات وعوامل اغرائها بقدر الامكان حتى تنشأ قوى

الانسان الفكرية والجسدية في جو هاديء مطهر. واضاف الدكتور الرفاعي: ايها الجمهور الكريم لقد عمد معطمو الاخلاق في مجتمعاتنا الاسلامية وفي هذا المجتمع الاسلامي الى تشويه الصورة الجميلة للفتاة المسلمة وللمرأة المسلمة تلك المرأة وتلك الفتاة بحجابها وحياتها وانزواتها عن مواطن الشبهات لقد حطموها تحطيما فاخرجوها من ديار العفة والحشمة الى ديار الاغراء والى ترك الحياء.

والجدير بالذكر ان الدكتور الرفاعي رد على تساؤل قد يشيره بعض الناس فيقولون: ألم يكن امامكم شيء تهتمون به هذه الايام الا قضية الاختلاط؟ قال الدكتور: نقول له ان قضية الاختلاط قضية مهمة جدا... اهتمامنا بها انما هو اهتمام بكيان



* نجيب الرفاعي :

* مس أني رودي: يا ليت

بلادنا كبلاد المسلمين حيث

فيها الحشمة والعفاف

والطهر وحيث المرأة تتمتع

بارغد عيش وبصيانة

العرض والشرف.

(بالايدز) وسيكون تعداد المصابين بمرض الايدز سنة الفين حسب التقديرات عشرين مليون انسان وما هذا الا نتيجة للشذوذ.

وختم الرفاعي حديثه بقصة حدثت في مصر ايام الحديوي اسماعيل تدل على اثر ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في توالي الهزائم والتكبات على البلاد والعباد.

وبعد ان ختم الرفاعي حديثه شكره عريف الحفل السيد خالد البدر على ما قدم وانتقل الى الشيخ القطان وقدمه الى الجمهور الكريم ليحدثهم عن الاختلاط وآثاره السلبية على المجتمع.

● الشيخ احمد القطان:

بعد ان انتهى الشيخ القطان من الديباجة وجه اهتمام الجمهور الى قوله تعالى (فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله) واخذ يحدث الجمهور عن الفقة التي تحاول الانحراف بفطرة الله التي فطر الناس عليها وتقوم بنشر (ميكروب) الاختلاط بين الناس.. ثم اخذ القطان يتحدث عن طبيعة المرأة وطبيعة الرجل وتكوين كل منهما النفسي والعصوي... ثم اشار الى حديث (اذا خرجت المرأة استشرها الشيطان) واخذ يستل منه الفوائد.. وأشار الى حديث (ما خلا رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما) واخذ يتحدث عن بعض مشاكل الناس التي منشأها خلوة الرجال بالنساء وقال لو حجبت النساء عن الرجال لذبت الكثير من المشاكل وصلح حال اليناث في مجال التحصيل العلمي والدراسي ولتفرغت كل بنت الى علمها والى مذاكرتها ولا تشغل عقلها وقلبيها الا في كتابها ولكن الواقع شيء اخر تجدها تفتح الصفحة الاولى من الكتاب فتجد صورته وتفتح الصفحة الثانية فتجد رسالته وفي الثالثة تجد هديته وفي الصفحة الرابعة تجد خصلة من شعره الناعم... كيف تستطيع هذه الفتاة ان تحصل على مجموع يؤهلها لتكون دكتورة.

واضاف الشيخ القطان: ان الكثير من هؤلاء المحبين انما حبه حب سينمائي لانه تتلمذ على يد فلان وعلان من ارباب المسرح والسينما وما ان يقضي منها وطره حتى يلفظها كما يلفظ عقب السجائر من القم الى قاع الخداه وتظل في همومها وعارها واحزانتها ونهايتها والعياذ بالله العنوسة او الانسحار او العار والفضيحة وهناك صحف متخصصة بنشر اخبار الفضائح كل يوم.

ثم تحول القطان في حديثه الى قصة موسى عليه السلام مع ابنتي شيب عليه السلام واخذ يتحدث عن جمال القرآن في تصوير هذه القصة وعرضها

والحياة العائلية الشريفة على كل شيء.. ان سعادة المرأة الحقيقية في الحياة العائلية الشريفة الطاهرة بل ان هذه الحياة العائلية هي رمز سعادة المرأة بل الانسانية.. تقول... لقد ظلمني كل الناس وان العمل في السينما يجعل من المرأة سلعة رخيصة تافهة مهما نالت من المجد والشهرة الزائفة).

ثم نقل الدكتور للحضور بعض الاحصائيات والارقام التي حدثت في مجتمعات الغرب بالذات وما ادى الاختلاط اليه من شذوذ ومن قلة الغيرة عند الأزواج وظهور ما يسمى بالعائلة من أب واحد أو أم واحدة.

واضاف: ونشرت صحيفة الهيرالد تريبون الامريكية ملخصا لباحث قام بها مجموعة من الاختصاصيين الامريكيين حول ظاهرة اقتراف الفاحشة مع المحرمات اي البنت والاخت.

يقول الباحثون ان هذا الامر لم يعد نادر الحدوث وانما هو لدرجة يصعب تصديقها فهناك عائلة من كل عشر عائلات يمارس فيها هذا الشذوذ ونتيجة لذلك ظهرت جمعية تسمى (جمعية حماية الاطفال) - يقول الرفاعي - وراسلت هذه الجمعية في بريطانيا وارسلوا الي هذا اليوستر - واخرج الرفاعي قطعة من الكاغد عليها صورة طفلة صغيرة واضعة يديها على خدها في حالة من الحزن وعليها صورة جهاز هاتف يضحك ومكتوب عليه الاتصال بجانا حتى يستطيع اي طفل في بريطانيا ان يتصل بهذا الرقم ويكون على حساب هذه المؤسسة.. وقد اكتشفت هذه الجمعية ان هناك الالوف المؤلفة من الاطفال يتعرضون للضرب والكي بالنار وباعقاب الغليون والاعتداء الجنسي من قبل الاب على ابنائه.

واضاف الدكتور: ونتيجة للاختلاط - طبعا - صار الانسان لا يشعر بلذة مع زوجته لوجود عشرين او ثلاثين خلية ومع الوقت يمل من عنصر النساء ويتجه للرجال ونتيجة لذلك ظهرت امراض في المجتمع الغربي وابرزها المرض المشهور

هذه الامة فالامة صاحبة الاخلاق العالية هي تلك الامم التي ينتزل عليها نصر الله تبارك وتعالى وايماء امة ابتعدت عن اخلاقها وعن عاداتها الحميدة وولغت في وحول الرذيلة فهي امة بعيدة عن نصر الله تبارك وتعالى لذلك عمد المستعمر منذ زمن بعيد وهو ينتظر الى هؤلاء المسلمين الاشداء المتقدمين في كل شيء فقال لا استطيع ان اهزمهم الا من خلال المرأة والا من خلال الولوج في القضاء على ذلك السمو العالي عندهم ذلك السمو الروحاني وتلك الاخلاق الفاضلة وهدم هذه الاخلاق وعند ذلك سانتصر عليهم.

واضاف: يقول احد اقنطاب المستعمرين كاس وغانية تغفلان في تحطيم الامة المحمدية اكثر مما يفعلها الف مدفع فاغرقوها في حب المادة والشهوات.

ثم انتقل الدكتور الرفاعي بالمستمعين الى بعض الشهادات من هذا العالم الذي ننظر اليه انه عالم متقدم علينا وانه عالم وصل الى القمر.

فمن هذه الشهادات تقول (مس آني رود) اذا اشتغلت بناتنا في البيوت كخدم فهو خير واخف بلاء من اشتغالهن في المعامل حيث تصبح البنت ملوثة بأدران تذهب برونق حيائها الى الابد يا ليت بلادنا كبلاد المسلمين حيث فيها الحشمة والعفاف والطهر وحيث المرأة تتمتع بارغد عيش وبصيانة العرض والشرف.

واضاف: واما نصيحة الممثلة المشهورة سابقا (مارلين مونرو) فقد كتبت في رسالة قبل ان تقتل نفسها وتنتحر كتبت رسالة ووصية الى فتاة سألتها (ما هو الطريق الى الشهرة والى النجومية والى التمثيل؟) وقالت لا تفتحوا هذه الا بعد ان اموت... وعندما فتحت الرسالة وجد مكتوب بها يخط يدها.

(احذري المجد... احذري كل من يمدحك بالاضواء... اني اتمس امرأة على هذه الارض لم استطع ان اكون اما... اني امرأة افضل البيت

*** الشيخ أحمد القطان :**
*** تبذل الحولة صلايين لا تحصى من أجل أزمت سياسية صفتعلة ولا تبني جامعة للبنات بحجة الخسارة المادية.**



سيدنا يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز.
ثم اشار الشيخ الى حديث (خير صفوف الرجال اولها وشر صفوف الرجال آخرها وخير صفوف النساء اخرها وشر صفوف النساء اولها) مبينا انه ليس في ذلك اختلاط الا ان كل ما في الامر هو القرب فقط ومع هذا يحذر منه الاسلام واشار كذلك الى حديث (صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في مسجدتي هذا) وذكر ان السبب هو لمنع الاختلاط.

وتعبر الشيخ القطان من تصرفات المسؤولين من عدم بناء جامعة للبنات بحجة الحسارة المادية مع ما تبذله الدولة من ملايين لا تحصى من اجل ازيمات سياسية مفتعلة.

والجدير بالذكر ان الشيخ القطان كان يحوزته الكثير من الاحصائيات الا ان الوقت لم يسمح بذلك وقد ختم حديثه بالدعاء بان يحفظنا الله بحفظه ويكفلنا برعايته وان يحفظ الاولاد والبنات.

ثم شكر العريف الشيخ القطان على ما قدم وانتقل الى بند الاسئلة واجاب كلا المحاضرين على اسئلة الجمهور ثم ختمت الندوة وانتقل المستمعون الى المسجد لاداء صلاة العشاء.



o جانب من حضور الندوة

من مشاكل... ثم اشار الى محطات الاقمار الصناعية التي تأتي بكل افلام الجنس الامريكي والاوروبي وما تفعله من فساد وتدمير.
ثم رجع الشيخ مرة ثالثة الى قصة موسى مع ابنتي شعيب وعرض معالجة الاسلام لمسألة الاختلاط من خلال قصة ابنتي شعيب.
ثم انتقل الى اثر اختلاط السواق والخدم في البيوت واشار من خلال ذلك بصورة سريعة الى قصة

وتحدث عن لقاء ابنتي شعيب وعفتها ثم انتقل الى حديث (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده... الخ) ثم عاد سريعا الى قصة ابنتي شعيب مع موسى عليهما وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام ثم تطرق الى فساد الوسط الجامعي سواء من بعض الاساتذة او من الطلبة او الطالبات واخذ يرد على شبهات ارباب الاختلاط من خلال القرآن الكريم ثم تحدث عن بعض المختلطين وما يعانونه

اعلان من اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

بعد النجاح الرائع للقاء الابوي الممتع بين الشيخ الفاضل احمد القطان واطفاننا الاعزاء في «حديث الى ابنائتي» تنظم اللجنة النسائية محاضرة ثانية للشيخ القطان تتضمن توجيهات ونصائح للاطفال حول سبل الاستفادة من الاجازة الصيفية وذلك في يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٩/٦/٦ من الساعة الخامسة حتى الساعة السادسة والنصف على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة.
ملاحظة: يسمح بالدخول للاولاد من سن السادسة حتى العاشرة وبالنسبة للبنات من سن السادسة حتى الرابعة عشرة.

بيان من جمعية الاصلاح الاجتماعي

حول الجريمة اليهودية النكراء بتدنيس المصحف الشريف

احقادهم، وبين مخالفتهم لكل عهد ووعد، فقد قال رب العزة جل شأنه في وصفهم: «الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض» البقرة.

فاذا كان اليهود ينقضون العهد ويعيثون بالمواثيق مع الله سبحانه، فأى عهد وموثق يمكن ان ينتظره العرب والمسلمون مع من اغتصبوا ارضهم وعاثوا فيها فسادا !!

اننا نقول: ان الجرعة الاخيرة في عدوان اليهود الصارخ في فلسطين المحتلة على كتاب الله وتمزيقه وتلويث صفحاته بالاقدار، واستخدامه في المهائنات لمو امر عظيم عند الله.

لذا فالمطلوب من المسلمين شعوبا وحكومات ان يعملوا على فضح عداة اليهود المتأصل للاديان، وعلينا جميعا الا ندخر اي جهد في الدفاع عن كتاب الله وتعظيمه.

قال تعالى: «ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه» الحج ٣٠. واذا كان المسلمون مأمورين بالدفاع عن حرمات الله وشعائره الى حد التعظيم فان السكوت على امتنان شعائر الاسلام واهانة كتاب الله لمن اشد الجرائم، وابشع صور الخزي والعار.

فيا أمة الاسلام أما آن الاوان لنصر هذا الدين والانتصار لكتاب الله العظيم، قال تعالى: «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» صدق الله العظيم.

جمعية الاصلاح الاجتماعي

عالمنا العربي والاسلامي على تدنيس كتاب الله سبحانه، بل ان بعض الاوساط ما زالت تدعو الى مهادنة اليهود والى رفع راية السلام مع احفاد قتل الانبياء الذين يسفكون دماء المسلمين ويستحيون نساءهم ويحرقون كتابهم العظيم في الوقت الذي امر الله سبحانه بالمفاصلة الكاملة مع كل من يستهزئ بتدنينا الاسلامي الحنيف وذلك في قوله تعالى مخاطبا امة الاسلام «واذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم».

فهل بعد هذا الامر القمطي يمكن تسويق معاشة اليهود الذين يارسون كل صنوف التحدي للإسلام والمسلمين، حتى وصل الامر بهم الى الاستهانة بكتاب الله سبحانه وتعالى وتدنيسه بأبشع صورة !!

نعم، لقد اكد القرآن الكريم في كثير من آياته على مفاصلة اولئك الذين يستهزئون بدين الله وآياته، وامر بالبعد عن توليهم وموالاتهم فقال مخاطبا المسلمين «لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء» المائدة.

لقد تعامل القرآن الكريم مع اليهود بوضوح، ففضح اساليبهم، وكشف

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحابه ومن والاہ وبعد:

فانه لمن اشد ما يهز مشاعر المسلمين ويؤلمها تطاول اعداء الله اليهود على كتابه الكريم المحفوظ بقوله تعالى «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» وانه لمن المؤسف ان يصمت كثير من المسلمين في الوقت الذي نفذ اليهود جرعة شنعاء بحق ديننا الاسلامي العظيم، حيث قاموا بتدنيس القرآن الكريم في احدى قرى فلسطين المحتلة، وانه لمن العار الا يهب العالم الاسلامي كله لينكر على اليهود تمزيق القرآن الكريم وتلويث صفحاته بالاقدار، تعبيرا عن حقدهم وعدائهم الذي سجله القرآن الكريم في قوله تعالى: «ولتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشرکوا».

نعم ... لقد كشف اليهود عن ذلك الحقد الاعمى على دين الاسلام الحنيف ليعملوا بجريمتهم التي تطاولت هذه المرة على كتاب الله اعمام العالم عن عدائهم الصارخ للقرآن الكريم، ولأمة القرآن، ضمن عدائهم لساير الاديان، واذا كنا لا نستغرب جرعة اليهود، فاننا نستغرب اليوم ذلك الصمت المطبق في اوساط

أنشطة اللجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي

الأول: موجه للأطفال والفتيات بالفئات العمرية المختلفة، وتنوع برامج هذا القسم — بحسب المرحلة الدراسية — ما بين حفظ القرآن ودروس في العقيدة والسيرة إلى جانب الدروس التعليمية في الكمبيوتر واللغة الانجليزية وأنشطة الرسم والاشغال الفنية بالإضافة إلى الاقتصاد المنزلي والصحافة والتشيل ونشاط المكتبة والرحلات العلمية والترفيهية الهادفة.

الثاني: موجه للمرأة وهو عبارة عن دورات اسبوعية في التجويد والخط وفن الخياطة بالإضافة إلى النادي التربوي للامهات هذا عدا الدروس الدينية الاسبوعية التي تنظمها اللجنة على مدار العام علما بأنه ستوفر في جميع الانشطة حضارة لاطفال المدرسات والمشرقات والعضوات المشاركات. والجدير بالذكر ان التسجيل لهذه الدورات والانشطة قد بدأ منذ مطلع الشهر الحالي «يونيو» وهو على النحو التالي:

- جمعية الإصلاح الاجتماعي بالروضة — بالنسبة للمرحلة الابتدائية
- مقر اللجنة النسائية بالسرة — بالنسبة لمرحلتى المتوسطة والثانوية

وانشطة النساء.

ويكون التسجيل في ايام السبت — الاثنين — الاربعاء من الساعة الخامسة حتى الساعة مساء.

مع بداية العطلة الصيفية للمدارس والتي بدأت في مطلع هذا الاسبوع باشرت اللجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي نشاطها الصيفي السنوي الخافل بالبرامج والذي يتضمن دورات وأنشطة خاصة بالمرأة وأخرى خاصة بالأطفال من جميع المراحل.

وقد صرحت السيدة سعاد الجار الله رئيسة اللجنة لـ «المجتمع» بأن هذا النشاط هو مما اعتادت اللجنة وذرت عليه منذ انشائها قبل ما يقرب من ست سنوات، إلا ان نشاط هذا العام سيشهد — بأذن الله — توسعا في البرامج والدورات وتنوعا في الكم والكيف نظرا لما تهيأ للجنة — بفضل الله — من سعة في المكان بعد انتقالها إلى مقرها الجديد المؤقت في منطقة السرة، وهو المقر الذي ستمارس نشاطها فيه لحين الانتهاء من بناء مقرها الجديد الدائم والذي سيشتد قريبا على أرض جمعية الإصلاح الاجتماعي بالروضة.

وعن طبيعة البرامج والأنشطة التي اعدتها اللجنة لهذا العام قالت السيدة سعاد الجار الله ان هذه الأنشطة سوف تنقسم إلى قسمين:

الآن في المكتبات

من الرسائل الجامعية

وقد جمع فيه الباحث بحثا مشتملا
على اشراف الساعة الصغرى
والكبرى بادلته من القرآن
الكريم والسنة المطهرة

أشراط الساعة

تأليف

يوسف بن عبدالله بن يوسف الوابل
الناشر

مكتبة ابن الجوزي

الدهام — شارع ابن خلدون

ت: ٨٤٢٨١٤٦ — ص. ب: ٢٩٨٢
الاحساء: شارع الجامعة

ت: ٥٨٢٤٦٧٢ — ص. ب: ١٧٨٦٢

دار طيبة

الرياض

ت: ٤٣٥٤٩٣٧ — ٤٣٥٩٧٤٠
ص. ب: ٧٦١٢

وكلاء التوزيع: مكتبة النوادي — جدة ت: ٦٨٨٤٢١٢
السعودية — فرع دار طيبة — مكة المكرمة ت:
٥٥٨٩٠٢٧

البحرين — مؤسسة ابن الجوزي — ت: ٧٨٠١٦٧

خفايا... واسرار

* شن الصحفي السوفياتي اليهودي الاصل فلاديمير سوموفسكي هجوما عنيفا عبر مقال نشرته له صحيفة انباء موسكو الاسبوعية ضد «جمعية الذاكرة السوفياتية المناهضة للصهيونية» والمعروفة بتعاطفها مع العرب، وطالب الصحفي اليهودي بالغاء الجمعية ومنعها من القيام بأية نشاطات معادية لليهود في الاتحاد السوفياتي أو بأية أنشطة من شأنها المس بالكيان الصهيوني.

وللتذكير: سبق للحكومة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي ان قامت بحل اللجنة الشعبية اللينينية المناهضة للصهيونية، وذلك تمشيا مع خطة غورباتشوف للانفتاح على دويلة الكيان الصهيوني المغتصب لفلسطين.

* في مسجد كبير في عاصمة دولة عربية، وأثناء صعود خطيب المسجد الى المنبر ليلقي خطبة الجمعة شعر «بدوخه» وكاد يسقط أرضا لولا أن تلقاه بعض المصلين وحملوه خارج المسجد لاسعافه، وعند ذلك طلب المصلون من أحد العلماء الموجودين في المسجد القاء خطبة الجمعة وامامة الناس وبعد أيام كان رجال الأجهزة الامنية «اياها» يكمنون أمام بيت العالم الجليل ليقنطدوه الى اقبيتهم بتهمة الخطابة دون تصريح رسمي...!!

* شن الكاتب المصري القبطي الدكتور لويس عوض هجوما عنيفا على ظاهرة تزايد انتشار الحجاب الاسلامي بين فتيات وسيدات مصر، وركز هجومه على التلفزيون المصري لانه يث لقطات من مؤتمرات أو نشاطات عامة تظهر فيها نساء محجبات، وزعم لويس عوض ان اظهار هذه اللقطات يشجع على تزايد انتشار الحجاب الاسلامي في مصر...

* تجري نقابة المهندسين في مصر والتي يسيطر عليها الاتجاه الاسلامي (الاخوان المسلمون)، تحقيقا مع شركة المهندس للتأمين التي أشيع انها قامت بقبول التأمين على سفارة الكيان الصهيوني في مصر، والجدير بالذكر أن نقابة المهندسين في مصر اتخذت قرارا بعد سيطرة الاسلاميين عليها بمنع اقامة اي علاقات مع الكيان الصهيوني بأي شكل من الأشكال تعبيرا عن رفضها لاتفاقيه العار والشنار، اتفاقية كامب ديفيد.

* احتفل يهود مصر، بحضور مندوبين عن دويلة الكيان الصهيوني على رأسهم السفير الصهيوني في مصر شمعون شامير بافتتاح «مكتبة للتراث اليهودي» اقيمت في الكنيس اليهودي الواقع في شارع عدلي بوسط القاهرة، وذكر مدير المركز الاكاديمي الصهيوني في القاهرة ان المكتبة الجديدة انشئت بالتعاون ما بين اليهود المصريين ودار الآثار المصرية وذكر انها ستضم حوالي ٦٠ ألف كتاب...!

جلال آباد .. لماذا تأخر سقوطها

رسالة أفغانستان — احمد منصور

منذ ان بدأ المجاهدون هجومهم الشامل على مدينة جلال آباد — ثالث اكبر المدن الافغانية في السادس من مارس الماضي والناس في شغل شاغل بجلال آباد واخبارها خاصة بعد ما سعى الاعلام الغربي متضامنا مع وسائل الاعلام السوفياتية وغيرها التابعة لنظام كابل الى تصوير معركة جلال آباد على انها المعركة الفاصلة في مسيرة الجهاد الافغاني وان تأخر سقوط جلال آباد يعني فشل الحلول العسكرية في حسم القضية الافغانية — خاصة بعد اعلان السوفيات انهم قد اتقوا خروجهم الكامل من افغانستان في منتصف فبراير الماضي ومن خلال هذه الادعاءات فقد اتسعت رقعة المؤامرات التي تهدف الى تقويض الجهاد الافغاني والسعي لايحاء حلول سياسية اعلن المجاهدون مرارا رفضهم لها فهل حقا ثبت تأخر سقوط جلال آباد عقم الحل العسكري للقضية الافغانية وهل تأخر سقوط جلال آباد يعني فشل المجاهدين في امكانية اسقاطهم للمدن الكبرى؟ واذا لم يكن الامر كذلك فلماذا تأخر سقوط جلال آباد حتى الآن؟ ومتى تسقط؟ وما هي حقيقة الوضع حولها الآن؟

لعل الاجابة على هذه التساؤلات توقفنا على حقيقة الوضع وحجم المعركة واسباب تأخر سقوط المدينة خاصة وان المجاهدين قد اعلنوا مرارا من قبل ان جلال آباد على وشك السقوط.

• طبيعة الوضع الآن حول جلال آباد:

يوجد في ولاية ننجراهار التي تعد جلال آباد عاصمتها ثلاثة عشرة مديرية وبضعة نواحي تابعة لها تمكن المجاهدون منذ بداية معارك جلال آباد من تحرير كل هذه المديريات عدا مركز مدينة جلال آباد ومديرية «سرخ رود» التي تقع غرب المدينة وتعتبر ضاحية من ضواحيها وناحية «بهسود» التي تعد البوابة الشمالية الشرقية للمدينة وتعد ايضا جزءا منها ومن الناحية الجنوبية سيطر المجاهدون على معظم المراكز التابعة للمدينة ولا يوجد بينهم وبين المطار سوى عدة مئات من الامتار وكل المراكز الهامة الاخرى المحيطة بالمدينة سقطت في ايدي المجاهدين وهي (دكلويزكبير — خوش كسميت — اده — سمر خيل) ويتعامل المجاهدون الآن بصورة مباشرة مع القوات التي تحمي المدينة مثل الفرقة ٨١ ولواء كولي اوردو والمراكز المتواجدة في منطقة الشيخ مصرى وسرخ رود وسرخ كان وتعتبر هذه هي مراكز القوات

المحيطة بالمدينة لحمايتها من المناطق المختلفة ويقوم المجاهدون بشن هجمات مختلفة من آن لآخر على هذه التجمعات حيث يتوالى سقوط المراكز الصغيرة حولها كل يوم تقريبا وهذه القوات تتواجد على مساحة تقدر مع حجم المدينة بحوالي ٢٨ كم مربعا بطول سبعة كيلومترات وعرض اربعة كيلومترات تقريبا وذلك حسب تصريح مصدر عسكري رفيع المستوى في حكومة المجاهدين.

ومع قيام قوات نظام كابل بتحسين مراكزها الدفاعية حول المدينة في محاولة لاكتساب ارض جديدة او للحفاظ على ما تحت ايديهم من مناطق فان المجاهدين يقومون بهجمات مشتركة شاملة يدمرون فيها هذه المراكز وعادة ما يستولون على مراكز جديدة ويقول سائزور القائد العام للمجاهدين في جلال آباد في تصريح خاص «نحن بفضل الله نسيطر على كافة النقاط الحساسة والمراكز المرتفعة التي كان الشيوعيون يكشفون بها مواقعنا ولولا الاعلام الحديثة التي وضعوها في كل شبر حول مراكزهم وحول المدينة علاوة على الغارات العنيفة التي تشنها طائرات الباكفاير

وطائرات النقل والميج ٢٩ لحسمت معركة جلال آباد منذ بدايتها لكن حرب المدن لها طبيعتها ونحن لا زلنا نتعامل بوسائل بدائية مع احدث الاسلحة العالمية» اذن فالمعركة مستمرة حول جلال آباد لكن ما هي العوامل التي ادت الى تأخر سقوطها حتى الآن؟

• اسباب تأخر سقوط جلال آباد:

ان لكل معركة طبيعتها وخصائصها وظروفها المحيطة بها ولعل ادراك طبيعة الزمان والمكان في المارك يجعلنا نقف على الاسباب والعوامل التي قد تؤدي الى طول المعارك او قصرها وهناك اسباب وعوامل مختلفة ادت الى طول معركة جلال آباد والى تأخر سقوط المدينة حتى الآن منها:

- ١ — التحصين الشديد الموجود حول المدينة سواء من قديم بوصفها اهم المدن الحدودية في المنطقة الشرقية بالنسبة لافغانستان كما انها تعد المدخل السهل الى العاصمة كابل علاوة على مكانتها التاريخية والاستراتيجية والتجارية وعلاوة على التحصين القديم فقد دعم الشيوعيون تحصيناتهم خلال السنوات الماضية وانشأوا بها وحولها عشرات الانفاق والمخابيء والحصون التي تكفل للقوات المدفعة عنها ان تستمر اطول فترة ممكنة في حمايتها والدفاع عنها وقد اتضح هذا من خلال العديد من المراكز التي استولى عليها المجاهدون في الفترة الماضية والتي يتعجب الانسان لحصانها وكثرتها حتى ان احد قادة المجاهدين قد علق على سقوط هذه الحصون قائلا «اننا بكافة وسائل واسباب القتال ما كنا نستطيع ان نتصور ان تسقط هذه الحصون بايدينا ولكننا نرى قدرة الله وعونه لنا في كل خطوة نخطوها في طريق الجهاد».
- ٢ — طبيعة الارض المكشوفة التي يقاتل عليها المجاهدون دون اية حماية طبيعية او عسكرية تجعل كافة تحركاتهم مكشوفة بواسطة طائرات العدو التي يصل معدل غاراتها الى اكثر من ست عشرة غارة في الساعة الواحدة احيانا مما يربك صفوف المجاهدين ويعيق تحركاتهم.
- ٣ — استمرار وصول الامدادات ليلا الى القوات



حتى الآن؟

٥. على أبواب النصر الحاسم

ثلاثين الفا من قوات نظام كابل مسلحين بأحدث الاسلحة ومدربين ارقى التدريبات.

٨ - طبيعة حروب المدن على مدار التاريخ انها حروب لا تحسم في يوم او يومين او شهر او شهرين بل ان بعضها يمتد الى شهور طويلة من الحصار وقد ينتهي بالفتح او الصلح او عودة الجيش المهاجم الى ادراجته يجعلنا نضع المعركة في حجمها الطبيعي قياسا الى ما حققه المجاهدون من انتصارات حولها حتى الان - تفوق كما ذكر الاستاذ سيف ما حققه المجاهدون خلال سنوات عدة ولا يخفى علينا وقوف الجيش الالمانى على كفاءته وتسليحه في الحرب العالمية الثانية عدة اشهر امام بعض المدن عاجزا عن فتحها وهذا يعطي لنا مؤشرا لطبيعة حروب المدن.

من خلال العوامل السابقة نستطيع ان نقف على عدة نقاط هامة منها:

١ - ان معركة جلال اباد هي احدى معارك المجاهدين وان كانت من اكبرها الا اننا يجب الا نقرن جهاد اكثر من عشر سنوات بتضحياتها وبذها بمعركة واحدة مهما طالت او كثر الحديث عنها.

٢ - ان حرب المدن لها طبيعتها الخاصة التي يجب ان تكون واضحة في اذهاننا حينما نتابع احداثها ونتائجها وانها تختلف بالكلية عن معارك الكر والفر وحروب العصابات التي يعتمد عليها الجهاد منذ بدايته.

٣ - ادراك الفروق الهائلة في الامكانيات والتدريبات والوسائل بين المجاهدين واعدائهم يجعلنا ندرك حجم المعركة وتوفيق الله للمجاهدين

التي لا يبعد مركزها اكثر من خسة كيلومترات عن بعض مواقع المجاهدين وذلك حتى يحافظوا قدر الامكان على ارواح هؤلاء خاصة وان كل المجاهدين الذين يقاتلون حول جلال اباد او معظمهم هم من اهل جلال اباد نفسها.

٦ - استماتة قوات نظام كابل في الدفاع عن المدينة واعتبارها معركة جلال اباد معركةها الفاصلة وذلك لان معظم قيادات الحزب الشيوعي ومنشأه كان من جلال اباد علاوة على اعتقادهم بان سقوط جلال اباد هو سقوط لكل شرق افغانستان ومن ثم سقوط كابل نفسها، وعلاوة على ذلك فان تأخر سقوط جلال اباد يتيح لحكومة كابل فرصة اكبر للمناورة السياسية ومحاولة اقناع دول العالم بان تتدخل لحسم المعركة سياسيا وان يتحول الرأي العام العالمي الى النظر لقضية افغانستان على انها صراع ادخلي يصعب على كلا الطرفين حسمه ومن ثم فلا بد ان يأتي الحسم من الخارج وهذا ما تسعى له القوى الدولية الان.

٧ - عدم التكافؤ بين في موازين القوى بين المجاهدين والشيوعيين في معركة ميدانية يمتلك فيها الشيوعيون أحدث الاسلحة والطائرات المتقدمة التي يستخدم السوفيات بعضها لاول مرة مثل طائرات الباكفاير في الوقت الذي يتحرك فيه المجاهدون على ارض مكشوفة ولا يملكون الا الاسلحة الخفيفة وبعض المدفعية الثقيلة والذبابات التي استولوا عليها من الجيش العميل وهذه هي في حد ذاتها لا تسمح بالموازنة العسكرية باستمرار المعركة الى هذا الحد علاوة على ان اعداد المجاهدين على اعل رقم ذكر يبلغوا عشرة آلاف مقابل ما يزيد على

الشيوعية المحاصرة داخل المدينة حيث ذكرت بعض التقارير التي نشرت مؤخرا الى ان نظام كابل يرسل يوميا قافلة قوامها خمسين طائرة نقل هليكوبتر تقوم بنقل كافة المون والذخائر ليلا الى جلال اباد وهذه الطائرات لا تحتاج الى مطارات حتى تساعدها في عمليات الاقلاع او الهبوط وهذا ايضا سبب من اسباب صمود الشيوعيين واستمرارهم في القتال.

٤ - اللغام التي تغطي كل شبر حول مراكز الشيوعيين وهي تعد سلاح حايثهم الاول الان حيث قاموا ويقومون بزرعتها في كل منطقة تطاؤها اقدامهم ولا يتركون الا بعض الطرق التي يستخدمونها حتى انهم احيانا يلغونها بالغام خاصة لا تنفجر الا من غرفة تحكم خاصة خوفا من هجوم المجاهدين عليهم من هذه الطرق وقد صرح احد قادة المجاهدين قائلا: «ان اكثر من سبعين في المائة من شهدائنا وجرحائنا هم من ضحايا اللغام وغالبا ما تتسبب اللغام المتواجدة حول مراكز الشيوعيين في فشل كثير من عمليات المجاهدين وهجماتهم التي تتم ليلا بسبب انفجار بعضها تحت اقدام المجاهدين مما يتيح الفرصة للشيوعيين بان يدركوا مكن الخطر وجهته فيقومون بقصف المجاهدين قصفا شديدا يجبر المجاهدين في كثير من الاحيان على حمل شهدائهم وجرحاهم والعودة الى مراكزهم مرة اخرى

٥ - وجود خمسين الف مدني لا زالوا يعيشون داخل المدينة حيث يتع الشيوعيون هجرتهم حتى يشكلوا حاية لهم من هجمات المجاهدين يجعل المجاهدين يتحسبون في هجماتهم وقصفهم للمدينة

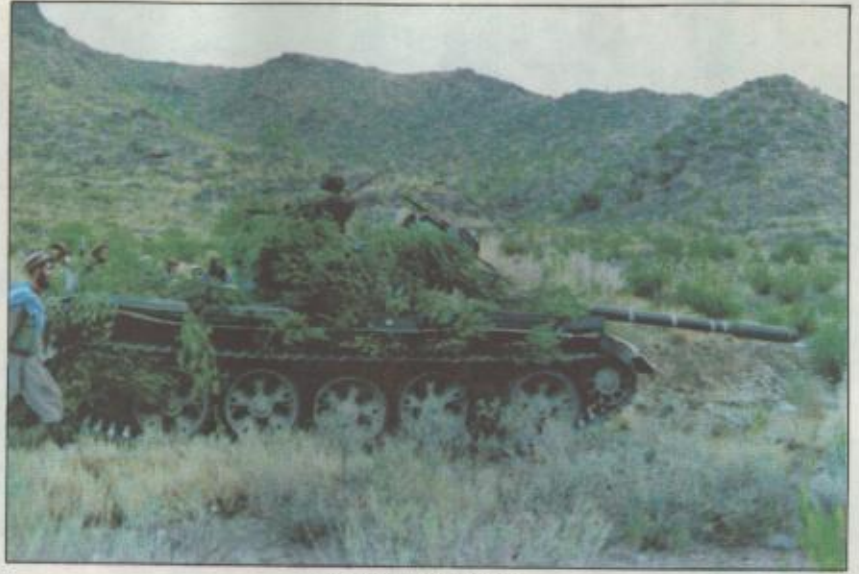
جلال آباد».

ويقول المهندس قلب الدين حكمتيار «ان معارك جلال آباد هي من معاركنا الكبرى لكن كابل هي هدفنا الاول وسوف نقدمها على جلال آباد». ونخرج من هذه الاجابات الى سؤال آخر لعله يلح على اذهان البعض وهو هل ما حدث في جلال آباد يمكن ان يحدث في باقي المدن الاخرى التي لا زالت تحت ايدي نظام كابل؟

• هل ستكرر معركة جلال آباد مع باقي المدن؟

يجيب الاستاذ سيف على هذا السؤال قائلا «ان معركة جلال آباد لها طبيعتها ولها خصائصها وسماتها واحداثها وما حدث في جلال آباد لا اعتقد انه سوف يتكرر في باقي المدن الاخرى لكن كابل ستحتاج منا الى إعداد وإلى جهود كبيرة تفوق ما قدمناه وما بذلناه في جلال آباد لكننا نسأل الله ان يفتحها علينا في وقت اقل وكذلك بتضحيات اقل ولعل تأخر الثلوج في الذوبان هذا العام على غير العادة يتيح لنا مزيدا من الاعداد ولعل المعركة الفاصلة أصبحت قريبة على الابواب — ان شاء الله».

وبعد: فان جلال آباد هي واحدة من خمسة وعشرين مدينة لا زالت تحت ايدي نظام كابل لعل كابل ابرزها وسواء طالت معركة جلال آباد او قصرت فهي حلقة متصلة من حلقات الجهاد لها خصائصها ومميزاتها ولعلها بداية لسلسلة من حروب المدن ينتهي بها تحرير افغانستان — ان شاء الله — وعادة ما تكون ساعات الحسم اطول من اعوام الاعداد وان لحظة النصر دائما مرتبطة باقدار الله ومواقفته، وما على المسلمين الا ان يزيدوا من بذلهم وتضحياتهم حتى يكونوا اهلا لذلك النصر وان صدقنا عهدنا مع الله فسوف يصدقنا الله وعده «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».



دابة سليمة غنمها المجاهدون

اباد.

ولكن مع خلوصنا لهذه الاسباب والنتائج فلا زال هناك سؤال يلح على اذهان الكثيرين وهو مع ذلك فمضى تسقط جلال آباد؟

• متى تسقط جلال آباد؟

حملنا هذا السؤال الى القائد سائور القائد الميداني العام للمجاهدين في جلال آباد فقال: «هذا امر لا يعلمه الا الله ونحن مطالبون بمزيد من البذل والتضحية اما النتائج فهي موكولة لله وحده ومن يمشي في طريق الجهاد فعليه ان يذلل والنتائج دائما على الله» ويقول الاستاذ سيف «ان العدو الان قابض تحت الحصار ونحن مستمرون في جهادنا حتى يتم الله علينا النصر وان كانت جلال آباد من اكبر معاركنا وقد حققنا فيها بفضل الله انتصارات كبيرة الا ان سقوطها لم يتأخر وسوف تسقط ان شاء الله ان عاجلا او آجلا ولعل المعارك الكبرى المرتقبة خلال الايام القادمة تنسي الشيوعيين ضجتهم المفتعلة حول

فيها.

٤ — ان المجاهدين بكل المعايير والمقاييس هم المستصرون حتى الآن وذلك اذا ادركنا ان حجم المعركة كما يقول الاستاذ سيف: يدور الان على مساحة اربعة كيلومترات في سبعة كيلومترات بعدما كان يدور على مساحة ستين كيلومتر في ثمانين كيلومتر في بداية المعركة فمن مساحة ٤٨٠ كيلومتر مربع تقريبا كان يسيطر عليها الشيوعيون في ننجهار أصبحت المساحة التي يسيطرون عليها الان ٢٨ كيلومتراً تقريبا محاصرين فيها وذلك علاوة على خسائرهم في الارواح والمعدات.

٥ — ان تضخيم معركة جلال والتركيز عليها في هذه الفترة بالذات من قبل الاعلام العالمي ونظام كابل يهدف الى تحقيق مؤامرة كبرى على الجهاد ترمي الى تقويضه ومحاولة اقناع دول العالم بان تدخل للضغط على المجاهدين والمساندين لهم كي يقبلوا بما يسمى بالمصالحة الوطنية بعد عقم الحل العسكري على حد زعمهم من خلال معارك جلال



القائد الميداني سائور



في ذكرى هزيمة سنة ١٩٦٧:

شامير يعب نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم،
وينتل ويعنتل، وينفذ في الأرض... نأين المعتصم؟!

الحمد لله، ناصر الصابرين المحتسبين، وقاهر الظالمين المتجبرين، والصلاة والسلام على نبينا محمد ومن سار على نهجه الى يوم الدين.

شعبنا الفلسطيني: حزين شهر سقوط المقدسات الفلسطينية والمجد الاقصى المبارك، وسائر الضفة والقطاع بأيدي قلة الانبياء، حين كانت قبله الحكام بين الكرمليين والبيت الابيض. سلمت ارض الاسراء والمعراج في قبيلة عاربة لا تقنع حتى الاطفال.

وبعد اثنتين وعشرين سنة من الشعارات المستهلكة البراقة نحو: (دول الصمود والتصدي، دول المواجهة، اطول خط استراتيجي مع العدو، الكفاح المسلح، لا للصلح والمفاوضات والاعتراف) وبعد الضباب الكثيف مع مصر اثر كامب ديفيد، والاعتراف بإسرائيل، وسحب السفارات وطرد السفراء، والوصم بكل الفاظ الخيانة... بعد كل ذلك تبددت الغيوم، وانكشف الزيف، واجتمعت كل الشعارات والاحزاب في غنائها، لتتقش نفسها، وتبدل استراتيجيتها معتذرة للسادات في قبره، ملتفة حول رفاة رجل كامب ديفيد، تهتدي بهديه، وتسير على سراهه وبذلك مات الصمود والتصدي وهلكت المواجهة وأبید الكفاح وأصبح صلح الخيانة نصر السلام تركع له الشعارات والانظمة، وتستجدي من أجله الدنيا.

ويرد زعماء اليهود على تحاذل العروش بالبطرسة والاهمال، والاصرار على رفض الانسحاب عن شبر واحد من ارضنا، ويسمون التناقص العربي تحايلاً لا سقوطاً، فيقول اسحق شامير في حوار مع صحيفة الجيريروساليم بوست بتاريخ ٨٩/٥/٦: (هل يحاول البعض خداعنا والكذب علينا، وقد يقول احدهم: لنخدع الاسرائيليين كما فعل محمد، انهم دائماً يفكرون بتلك الامثلة حين استخدم محمد جميع انواع الخداع للقضاء على خصومه في مكة وخيبر وكل مكان. انهم دائماً يلجأون لتلك الامثلة من استراتيجيات محمد وتهلاته) — انتهى كلام شامير — على ضوء تطاول شامير على رسولنا صلى الله عليه وسلم لنا تساؤلات:

○ ألم يمن الوقت ليدرك المسلمون عامة والفلسطينيون

١ — اننا عقدنا العزم على مطاردة قلة الانبياء والثأر لشهادتنا الابرار واستمرار الانتفاضة.

٢ — اننا نحذر من الانزلاق في اساليب العدو الداعية الى الاستسلام بحجة الامر الواقع.

٣ — مشاريع الانتخابات اشغال للامة عن جوهر القضية وزج للشعب في دوامة الجدل والخلافات.

وان حركة حماس لتحييكم في مواقمكم على صبركم وثباتكم وتضحياتكم وتغلب الاتي:

على الصعيد الخارجي:

١ — مطالبة الحكام والقادة بالعودة الى الرشيد والصواب، ونبد الهوان، وعلان الجهاد (وحينئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) ونؤكد على مضمون رسالتنا الموجهة الى مؤتمر القمة العربي الطاريء في المغرب المؤرخة في ١٩٨٩/٥/٢١.

٢ — دعوة ائصار حركة حماس والمسلمين في العالم الى تحمل مسؤولياتهم وكشف اساليب اليهود، واستنفار الطاقات لنصرة اخوانهم في فلسطين.

٣ — العمل على استنكار استمرار سياسة اليهود في القمع العلمي واغلاق المؤسسات التعليمية.

على الصعيد المحلي:

١ — الشقة بالله فمن وسط الظلام يبرز الفجر، ومن صخرة الخندق كانت البشري يفتح اليمن والشام والمغرب والمشرق.

٢ — الوعي التام لما يدور حولنا من مبادرات لاحباط الانتفاضة.

٣ — التواضع وتفريغ الكرب في ظل الحصار المتواصل، والظروف القاسية.

٤ — استنكار اتلاف ممتلكات الابرار، والحذر من اساليب العدو للتلين من وحدة شعبنا.

٥ — ايام الاضراب الشامل:

أ — الاربعاء ٨٩/٥/٣١ احتجاجاً على تهجم شامير على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والاعتقالات الجماعية لابناء شعبنا.

ب — الاثنين ٨٩/٦/٥ في الذكرى الثانية والعشرين لاحتلال بقية فلسطين والمسجد الاقصى المبارك.

ج — الجمعة ٨٩/٦/٩ في ذكرى دخول الانتفاضة شهرها السابع من العام الثاني، وتصل صلاة الغائب بعد صلاة الجمعة على ارواح الشهداء الابرار.

٦ — صيام يوم الاثنين ٨٩/٦/١٩ والعمل قدر الطاقة على الاطوار الجماعي والابتهاال الى الله تعالى.

ولتستمر الانتفاضة ولترفض مشاريع الهوان ولتجتمع الامة على تحرير البلاد والعباد من شر يهود وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب يتقلبون

والله اكبر والله الحمد والله اكبر والنصر للحق

حركة المقاومة الاسلامية (حماس)

فلسطين

الاحد ٢٣ شوال ١٤٠٩ هـ

الموافق ٢٨ مايو (ايار) ١٩٨٩ م

احتجاجية شعبية وعسكرية تؤكد عدالة دعوى التغيير بل وحتميتها.

نشوهات هيكلية:

لقد ورث نظام منغستو اوضاع الامبراطورية الحبشية «الشائخة» فاثيوبيا التي اضعف عليها هيلامريام لقب «الجمهورية الاشتراكية» لم تنزع حلة الامبراطورية عنها ولا نزوعها العرقي الطائفي فهي ما زالت دولة تخضع لحكم اقلية عرقية - قبيلة الامهرا - تستحوذ على ٨٥٪ من الثروة والسلطة والقيادة العسكرية ولا تشكل وسط القوميات الاخرى اكثر من ٢٠٪ ونظام هيلامريام ذو اللافئات الشعبية الاشتراكية يؤكد احقية الامهرا في القيادة والادهي من ذلك ان منغستو هيلامريام ونظامه يقتفي اثر اسلافه الاباطرة في عدم الاعتراف بحقوق القوميات الاخرى فهو يحارب من اجل سيادة اللغة الامهرية والثقافة الامهرية التي جعلت من امبراطورها السابق هيلاسي لاسي (اسد يهودا) وهنا نشبت مشكلة الشقاق والعقائد والقوميات، فالمسلمون يشكلون في امبراطورية الحبشة ٦٥٪ بدون مسلمي ارتيريا وهناك عدة حركات تقود الثورة في داخل التجمعات الاسلامية منها حركة تحرير ارمو الاسلامية وحركة تحرير اوغادين وفي ارتيريا استطاعت القوات الارتيرية ان تفرض سيطرتها على اكثر من ٨٠٪ من ارتيريا وتقيم نظاما متكاملا له مؤسساته الانتاجية ويوفر لمواطنيه الخدمات التعليمية والصحية والادارية بالإضافة الى تكوينه لجيش مقاتل قوامه اكثر من ٤٥ الف تنوزعها الجهات الارتيرية داخل الاراضي المحررة... ولقد قادت سياسة استفراد الامهرا بالسلطة الى ثورة التفراي وهي قومية ظلت تقارس لقرون استقلالية واسعة لسلطانها في السابق وقد قضى على مملكتها قوات الخليفة عبدالله التعايش في ١٨٨٨ عندما قتلت مليكها يوهناس وبذلك استطاع منليك وبمساعدة من الدول الاوروبية ان يبسط سلطانه على التفراي وفي اوائل العام الحالي استطاعت الجبهة الشعبية لتحرير التفراي ان تستولي على عاصمة التفراي «ماكيل» دون ان تطلق رصاصة واحدة بعد ان استسلمت القوات الحكومية والتي كانت تتألف من ٢٠ الف جندي واثرت قيادتها على ان تطأطئ رأسها في ذلة وانكسار بدلا من الانتفاخ الكاذب في ظل سلطة منغستو... ان الفشل الذي منيت به قوات منغستو طيلة فترات حكمه الممتد منذ عام ١٩٧٧ على الجبهة الارتيرية وجبهة التفراي وهي مهموم تخضع السكر كما انه يكون بنيرانها اما النصر فهو ملك



○ مدينة اسمره ثاني المدن الاثيوبية

معركة الانقلابات المؤجلة

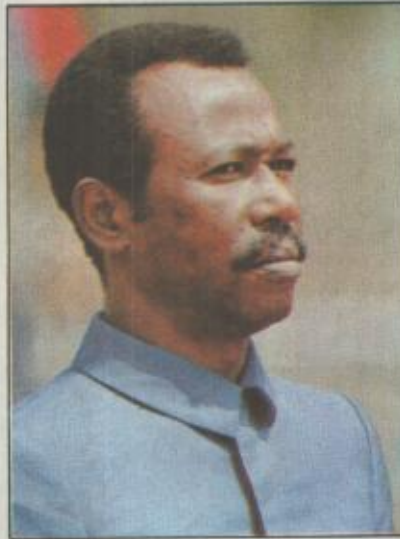
وان لم يكن في مستوى القواعد فلا اقل ان يكون في القيادة العسكرية العليا. غير ان المفاجأة التي لم يتوقعها قادة الحركة الانقلابية ان وزير الدفاع لم يكن هو الوحيد الرفض لمنطلق التغيير واذا هناك جبهة لا يستهان بها دخلت في مقاومة دامية ضد ذلك المنطلق وقتلت على اثرها رئيس الاركان الجنرال مريد نيقوسي وقائد سلاح الطيران الجنرال امها دستا واعتقلت عددا من قيادة الحركة من بينهم وزير الصناعة والقائد السابق لسلاح الطيران الجنرال فانتي بيلامي وبذلك انشطرت خطة التغيير وفقد عنصر نجاحها القائم على المبادأة وسرعة الانقضاض... وعند عودة هيلامريام الذي قطع زيارته لالمانيا الشرقية وجد ان جيوب حركة الانقلاب تركزت في اسمره عاصمة ارتيريا ولم تعد طلعات الطيران العسكري ذات جدوى بعد افتقادها للقيادة... ان اخبار اديس ابابا تؤكد بان منغستو هيلامريام قد اعاد بسط نفوذه على اثيوبيا لكنها في الوقت نفسه تشكل في استمرار هذا النفوذ في المستقبل القريب وقتل المحاولة ان يشكل نقطة ايجابية لطرف واحد بقدر فتحه لدخول

شهدت العاصمة الاثيوبية اديس ابابا في منتصف الشهر الفائت احداثا عاصفة كادت ان تؤدي بنظام هيلامريام الى ذمة التاريخ... وفيما يبدو ان قيادة الحركة الانقلابية كانوا على ثقة تامة بان نظام منغستو قد فقد مبررات وجوده كما فقد ايمان المدافعين عنه ولهذا اعتمدت قيادة الحركة الانقلابية على احداث قناعة لدى وزير الدفاع هيلامريام جيجيس هابتا مريام التخلي عن حمايته للنظام وعندما رفض الوزير كان مصيره القتل ولعل فكرة انتزاع السلطة بواسطة «حاة النظام» لا تبدو مستغربة لدى قيادة الحركة الانقلابية فهي فضلا من انها الاسلوب المستخدم بواسطة منغستو لبسط سلطانه ضد القيادات السابقة كما انها تعد خطوة تنويمية للجهود التي احكمت الحركة حلقاتها حتى يصفى النظام وانصاره بدقة وسرعة متناهية... لا سيما وان الحركة تتخوف من آثار الشنازع حول السلطة في وقت تشهد فيه الاقاليم الشمالية والشمالية الوسطى والشرقية والجنوبية حركات انفصالية او حروب اقليمية ولذا فمن الافضل ان تدار معركة التغيير وسط اجماع عسكري

خالص للحزب الشيوعي الحاكم وزعيمه منغستو هيلامريام ان كان هناك ثمة نصر ويقتى التطلع الدائم تحد التعددية الثقافية والسياسية من اجل الحفاظ عل الامن القومي وهو ما يدعو لاقامة تكوين جديد يستوعب تلك التطلعات.

• مشكلة اقليمية:

ان مشكلة العسكر في اثيوبيا ليست قضية تحمل وزر الهزائم الداخلية التي نكست حوزات اقوى الجيوش الافريقية والبالغ تعداده ٢٥٠ الف فالنظام الاشتراكي لاثيوبيا لم يكتف بالعداوات القومية التقليدية الموروثة وانما اضاف اليها سلسلة نزعات وحروب اقليمية مع كل من الصومال في الشرق والسودان في الغرب وهنا يجد العسكر انهم منقسمون في جهات عدة فضلا عن انهم يدافعون عن مبادئ لا يؤمنون بها كما انها لا تمت الى الثقافة الامهرية بصلة فنظام منغستو اهال اكوما من الحواجز بينه وبين دول الجوار وذلك بتبنيه لسياسة عدوانية تؤثر التدخل في شؤون الغير ولا تنزع في زرع المشاكل وايواء الحركات الانفصالية كما هو واقع الحال مع حركة التمرد في الجنوب السوداني وهي اوضاع تثير نفقة الدول المجاورة كما انها تزيد من العزلة الدولية بالاضافة الى ان تكاليفها المالية تضاعف من انخفاض المستوى المعيشي للشعب ومن ثم زيادة الابعاء الضرائبية في بلد يعاني من التخلف الاقتصادي والحضاري ويعتبر دوليا من اكثر دول القارة فقرا... وتقول ارقام الاحصاء ان ٧٥٠ مليون دولار تلتهما سنويا المجهودات الحربية... ان الشعب الاثيوبي يعاني نفسيا واجتماعيا من غياب شبابه الذين اما ان يكونوا قد حصدتهم آلة الحرب او انهم في الطريق اليها فما من بيت الا وهو يعايش تلك المأساة الاجتماعية... وفي ظل اوضاع مثل تلك لا بد ان يتحرك سلاح الطيران وتنمرد قيادته والقيادات العليا في الجيش... واذا ما اصفنا الى ذلك ان النظام افتقد حليفه الرئيسي بعد مجيء غورباتشوف الى السلطة فقد كان الاتحاد السوفياتي



نظام منغستو نتي سياسة عدوانية تؤثر التدخل في شؤون الغير

قديما - قبل (البيروسترويكيا) يشد من عضد نظام منغستو ويعدده احد حلفائه الرئيسيين، اما وقد تبدلت القيادة والمناهج السوفياتية فقد اضحي منغستو وحيدا في العراء لا يجد من يفرد عليه ظله بعد ان قرر الروس استجماع ظلالهم ومدها في حدود الممكن «المرشد» بالوافق الدولي.

زارع الشر:

ان الإحمن - كما يقولون - تلد المحن وإحمن منغستو قد فرخت الصائبات والهوائى فالتصفيات

*** منغستو أغرق الجيش في وحل الانقسامات والتنازعات الإقليمية، مما جعل الولاء الوطني في درجة أدنى من الولاء للصيغة الماركسية التي لا يعرفها الجنود.**

التي شهدتها القيادات العسكرية منذ ان جاء العسكر الى الحكم في عام ١٩٧٤ كان منغستو يمثل عمودها الفقري ان لم يكن يقوم بدور الرأس المدير، فقد تمت تصفية جماعة امان عندوم في عام ١٩٧٤ كما صفى جامعة تفرى بنتى في عام ١٩٧٧ وبذلك تأهل لقيادة القبضة القوية. وتقدر الجماعات العسكرية التي سحقها منغستو وهو في طريقه الى الاستفراد بعرش (الامبراطورية) بـ ٣٠ الف عسكري وسياسي... وهذه الدموية التي تميز بها نظام منغستو هي ذاتها التي سوف لن تحول غدا عن مصيره المحتوم.. غير ان هناك بعض الخيوط في نسج اللعبة الدولية تتقاطع مع نظام منغستو بالرغم من صفاته الدموية... وهي التي قد تساعد في بقاءه حتى تتمكن من اعادة تشكيل الخريطة السياسية في القرن الافريقي، فالالاتحاد السوفياتي بالرغم من نصيحة غورباتشوف الى منغستو باعادة علاقاته مع الغرب ودعواه له بان يخرج من المأزق الاتريبي والتخلي عن الاشتراكية الماركسية الصارمة الا ان الاتحاد السوفياتي لا يريد بدلا «ليبراليا» غربيا خالصا وربما يتطلع الروس الى نظام اشتراكي معتدل (بيروسترويكيا) دون ان يكون على رأسه منغستو واذا استبعدنا الانباء التي تقول بان هناك دورا للاتحاد السوفياتي في افشال حركة الانقلاب الاخيرة فانه بما لا شك فيه ان السوفيات يرغبون في بقاء منغستو والا فانه كان بإمكانهم عرقلة عودته من المانيا الشرقية... ومن جانب آخر فان التأكيد ذاته ينطبق على موقف الغرب من منغستو فبالرغم من كراهية الغرب الى نظامه الا ان الغرب لا يرضى ان تصفح وحدة اثيوبيا ولهذا فرما يسعى الغرب الى ابعاد منغستو عندما يرى انه لا يملك المقدرة على الحفاظ على وحدة الشرايط الحبشي. وتبقى الخطوط الداخلية رهينة برضا لعبة الوفاق الدولي واطماع الكبار في القرن الافريقي غير ان شدة الوطأة التي يجدها الشعب والجيش في اثيوبيا ربما لا تنتظر حتى تأخذ الاذن بالتغيير فمنغستو قد زرع كثيرا من الشر لا بد ان يتذوق بعض كؤوسه.



مقاولات معاركة وتجديد مباني

صيانة : كهرباء - سباكة - دهان

• كافة أعمال النجارة مسابك • مكافحة البعوض

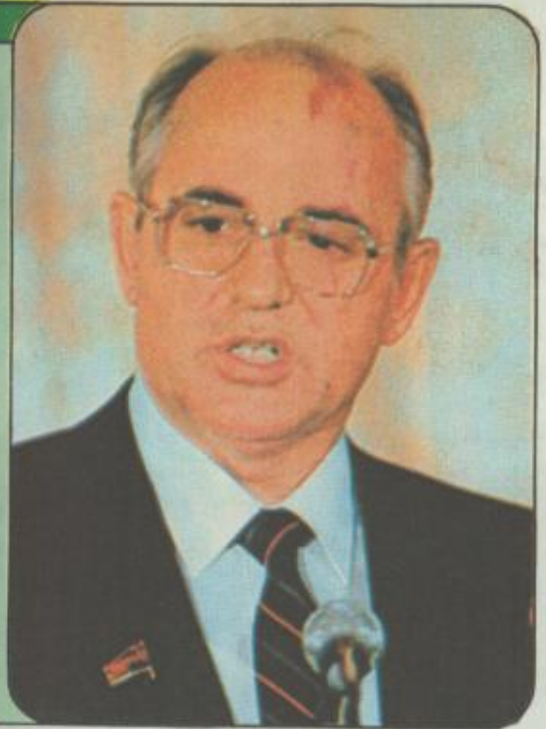
• دهانات خاصة فزانات المياه • جميع أعمال العزل للرطوبة والحرارة

هاتف ٦٨٣٠٤١٥ - فاكس ٦٨٢٤٩٧٦

جدة

م. لكسار رشيد
التزام • جودة
نقطة

العلاقات السوفياتية اليهودية...



٥ غورباتشوف: متجشع لاطلاق العنان لساعة الهجرة اليهودية

بقلم: أحمد طرابلسي

اجتماع واحد.
٣ - أقدم مجلس السوفيات الاعلى على منح وسام (ثورة ١٤ أكتوبر) لعضو الكنيست الصهيوني (ماتير فلينر) بمناسبة بلوغه سن السبعين، وقد قام بتقليده هذا الوسام ممثل الاتحاد السوفياتي في الكيان الصهيوني... وجاء في قرار مجلس السوفيات الاعلى بهذا الشأن، والذي وقع عليه غورباتشوف انه تقرر منح فلينر هذا الوسام لدوره ونشاطه من اجل السلام في الشرق الاوسط (....)

٤ - التلويح السوفياتي بإمكانية التفاوض بشأن اعادة فتح المبنى الذي كان يضم سفارة (اسرائيل) حتى عام (١٩٦٧).... حيث اشار المتحدث باسم الخارجية السوفياتية غيراسيموف في اول مقابلة يجريها مسؤول سوفياتي رسمي مع التلفزيون الاسرائيلي، الى إمكانية فتح السفارة وتسليمها الى الوفد القنصلي الاسرائيلي.

٥ - محاولات موسكو كسب ود القوى اليهودية في العالم، عن طريق السماح بافتتاح مركز ثقافي لليهود السوفيات في العاصمة موسكو، في الثالث عشر من شهر شباط (فبراير) الماضي، وقد حضر حفل الافتتاح مائة شخصية يهودية جاءوا من مختلف انحاء العالم، بالاضافة الى ممثلين عن اليهود السوفيات، وقد شارك في الحفل سفيرا الولايات المتحدة وبريطانيا، ورئيس المؤتمر اليهودي العالمي (ادجار برونجمان) ونائبه (اسي لايليل)

غيشادي غياسيموف الناطق بلسان الخارجية السوفياتية انه تم الاتفاق على عقد لقاء بين خبراء سوفيات واسرائيليين، لبحث النقاط العالقة، واعرب عن اجماع الوزيرين على رأي واحد لجهة ضرورة متابعة الاتصالات بهدف البحث عن السبل الآيلة الى التسوية في الشرق الاوسط.

ويذكر ان هذا الاجتماع جاء ضمن سلسلة من اللقاءات بين الجانبين عقد معظمها في نيويورك.

٢ - اصدار قرار سوفياتي بحل لجنة مناهضة الصهيونية، والتي كان يرأسها الجنرال رداغونسكي (وهو يهودي حائز على القاب رسمية) وفي الوقت الذي كان فيه غورباتشوف يزور نيويورك في كانون الاول (ديسمبر) الماضي اذاع المؤتمر اليهودي العالمي نص رسالة وجهها نائب رئيس اللجنة السوفياتية لمناهضة الصهيونية صمويل زيف الى اثنين من قادة اليهود الامريكيين يقول فيها: «أؤكد لكم ان اللجنة التي عمل نائباً لرئيسها ستحل قريباً قبل نهاية هذا العام (١٩٨٨)، واريد ان اضيف ايضاً ان نشاطات اللجنة لم يكن الهدف منها معاداة السامية كما فهم منها ويا للأسف».

ويذكر ان هذه اللجنة تأسست قبل خمسة اعوام، وتعرف باسم (لجنة الرأي العام السوفياتي لمناهضة الصهيونية)، وبشكل اليهود غالبية اعضائها، غير ان نشاطاتها بقيت محدودة منذ تأسيسها حتى تاريخ حلها، حيث لم تعقد في العام الماضي سوى

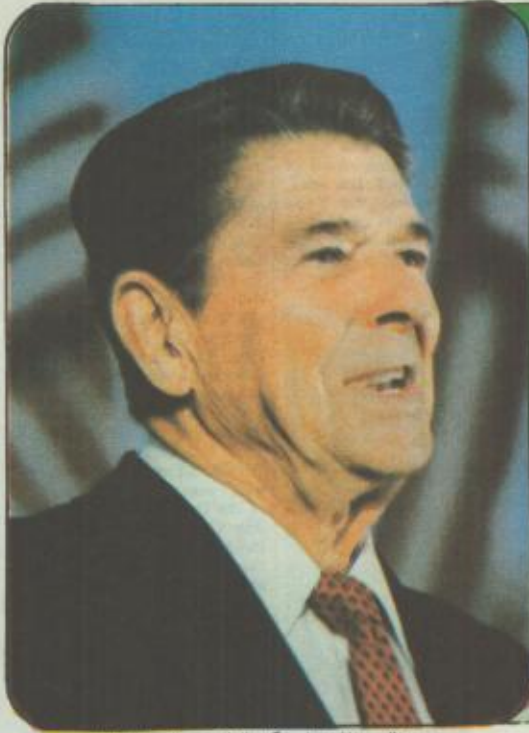
يبدو ان الصلات والاواصر التي كانت تربط في الماضي بين الاتحاد السوفياتي و(اسرائيل)، والتي جعلت من روسيا اول دولة تعترف بهذا الكيان الدخيل بعد ثمان واربعين ساعة من اعلانه، قد انتقلت من مرحلة الكتمان و(الحجب) في الافصاح عن خفاياها، الى مرحلة العلنية والمكاشفة، مصحبة كما يبدو لسياسة السيرويستريكا التي ينتهجها الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف منذ تسلقه الى اعلى مدة في السلطة السوفياتية.

• الغزل السوفياتي - اليهودي

والراصد للخط البياني الذي سارت عليه العلاقات السوفياتية - اليهودية منذ الاعلان عن النهج الجديد للقيادة السوفياتية، يمكن ان يسجل عدة منعطفات هامة تشكل في مجموعها مؤشرات ذات دلالة حول التغيير السياسي والاستراتيجي الذي ينتظر منطقة الشرق الاوسط واحداثها وخاصة القضية الفلسطينية.

ويمكن حصر هذه المنعطفات بالنقاط التالية:

١ - اللقاء الهام الذي عقد بين وزيري خارجية الاتحاد السوفياتي والكيان الصهيوني في القاهرة في شهر شباط (فبراير) الماضي، والذي ذكر فيه



○ رونالد ريغان: حماس كبير للدفاع عن اليهود السوفيات

حقائق وأرقام

رونالد ريغان خلال زيارته لموسكو العام الماضي حماسا منقطع النظير للدفاع عن حقوق المنشقين السوفيات من اليهود، وحاول جهده التركيز على الموضوع ليطغى على المباحثات السوفياتية - الأمريكية، ويبدو كأنه الحدث الأهم على اعتبار أن واشنطن تدعي زعامتها للعالم الحر ودفاعها عن حقوق الإنسان، مما أزعج القيادة السوفياتية، وفرض على غورباتشيف التدخل المباشر لتغيير مسار الأحداث، وعدم ترك الملعب لريغان وحده.

ورغم ذلك فإن القيادة السوفياتية الحالية تبدو وكأنها متشجعة لاطلاق العنان لمسألة الهجرة اليهودية من بلادها، ومحاولة الفصم بينها وبين سياستها حيال الشرق الأوسط حيث اعتبرها وزير خارجية روسيا الاتحادية فينوغرادوف قضية تتعلق بحقوق الإنسان (٠٠٠) واعتبر التخوف العربي من مسألة الهجرة (مبالغ فيه).

والغريب أن الدستور السوفياتي لا يقر بنظام ازدواج الجنسية، ومع أن المهاجرين اليهود إلى الكيان الصهيوني يمارسون حقوقهم كمواطنين إسرائيليين، فإن الحكومة السوفياتية تسمح لهم بالاحتفاظ بجنسيتهم الأصلية واعتبارهم مواطنين سوفيات. وفي محاولة قراءة أرقام الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي يمكن التوصل إلى تفسير واقعي لما يحدث بين موسكو وتل أبيب، واعتبار ذلك أكثر من مجرد (رغبة في بناء علاقات متوازنة

إسرائيلي وناد للجيش السوفياتي في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي، استغلها اليهود السوفيات لإعلان تأييدهم (لإسرائيل) حيث لوحوا بالاعلام الإسرائيلية وغنوا اغاني باللغة العبرية، والافراج عن سياسي سوفياتي سابق هو (يولي أيد لشتاين) والسماح له بالمجرة إلى تل أبيب، ومنع الفرصة (لإسرائيل) للمشاركة في مسابقة مذكرة جمال عام (١٩٨٩) الدولية، التي اقيمت في كانون الثاني (يناير) الماضي.

ولا يمكن بحال من الاحوال اغفال البعد السياسي لهذه التطورات، وعلاقتها بمحاولات موسكو اخذ دور جديد في قضية نزاع الشرق الأوسط والانفراج السائد في العلاقات الأمريكية السوفياتية.

● الهجرة اليهودية... والوجه الآخر للعلاقة

تشكل عمليات الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي إلى الكيان الصهيوني وغيره من بلدان أوروبا وأمريكا... محور العلاقة القائمة بين موسكو من جانب، وكل من الولايات المتحدة (إسرائيل) من جانب آخر..

ومحاول اللوبي اليهودي في أمريكا الضغط على الكونغرس الأمريكي لمحاولة الربط بين الصادرات الأمريكية إلى الاتحاد السوفياتي وبين السماح بهجرة اليهود السوفيات. وأبدى الرئيس الأمريكي

وحضره من الجانب السوفياتي وزير الثقافة والخارجية.

ويهدف هذا المركز إلى تعليم اللغة العبرية، وأحياء التراث اليهودي في التاريخ والفنون والموسيقى.

وخلال حفل الافتتاح وجه رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ادجار برونجمان شكره إلى غورباتشيف ووزير خارجيته شيفارنادزه نظرا لجهودهما المتميزة لإقامة هذا المركز، الذي تمنى أن يكون له فروع في كل أنحاء الاتحاد السوفياتي وامتدح برونجمان سياسة موسكو التي أدت إلى ارتفاع حاد في عدد اليهود المسموح لهم بالمجرة من الاتحاد السوفياتي، وبإفراص الجديدة المتاحة لليهود السوفيات لممارسة شعائهم الدينية.

ويذكر أن حفل افتتاح هذا المركز الذي يحمل اسم غورباتشيف نفسه، قد أحيط بقدر كبير من السرية، وتمت حراسته بواسطة قوات خاصة وعملاء المخابرات السوفياتية (الكي جي بي) ومنع الدخول إليه إلا بواسطة بطاقات دعوة خاصة.

٦ - مؤشرات عديدة أخرى تتمثل في إقدام موسكو على وقف التشويش على الاذاعات الدولية لراديو (إسرائيل) منذ كانون الأول (ديسمبر) الماضي، والسماح لغني البوب السوفياتي بوغاتشيفا بزيارة تل أبيب في الحريف الماضي وأحياء حفلات فيها، وإقامة مباراة بكرة السلة بين نادي

فلسطين المحتلة خلال عام (١٩٨٨) ما مجموعه (١٢) ألف شخص بزيادة قدرها (٢٦٠٠) شخص عن عام (١٩٨٣).
ولوحظ ان نسبة كبيرة من هؤلاء هم من الجنود الذين خدموا لفترات طويلة في الاراضي المحتلة، ثم احيلوا للاحتياط، وكذلك من ابناء الكيبوتسات، وهي من اقوى الاجهزة الاستيطانية في الكيان الصهيوني.

● الابعاد المتوقعة للتطورات الحالية:

ان محاولة متأينة لاستقراء تلك المؤشرات التي سبق ذكرها تدل على النوايا التي يحملها غورباتشيف والتي يعتمز في ضوءها رسم سياسته الجديدة في المنطقة، آخذا بعين الاعتبار مصالح بلاده المتعددة والتي لم تعد ترتبط بدول معينة، او محصورة في نطاق ايدولوجية نظامه الضيقة الافق.

وينوي غورباتشيف في خطته المستقبلية التخلي عن الالتزامات المكلفة وغير المنتجة التي كبلت الاتحاد السوفياتي في السابق، وبخاصة حيال دول العالم الثالث، وبعض دول الشرق الاوسط التي تلتزم بشكل او بآخر بالخط السوفياتي، وفي مقدمتها سورية التي بدأت تعاني بشكل واضح من سياسة الانفتاح التي ينتهجها الرئيس السوفياتي، حيث يعتبر البعض ان السوفيات لعبوا دورا كبيرا في اختيار منظمة التحرير لنهجها الحالي المؤيد للحوار، وهو ما يعني ابعاد سورية عن فرض نفوذها على سياسة المنظمة، اضافة الى عدم قدرة موسكو الاستمرار في دعم حلفائها بالاسلحة والمعونات في وقت يعاني فيه الاقتصاد السوفياتي من اخفاق بنوي كبير.

ان تطور العلاقات السوفياتية - اليهودية بهذه الصورة الفاضحة، يشكل احرارا كبيرا لاولئك العرب الذين استمروا طويلا يراهنون على انحياز روسيا لصالحهم في وقت كانت فيه موسكو تلعب لعبة مزدوجة على اكثر من صعيد.

والآن يحاول كتاب اليسار العلماني التموه على الدور السوفياتي في المنطقة، واعتبار سلوك موسكو حيال الهجرة اليهودية ينطوي تحت ضغط الادارة الامريكية في وقت تحتاج فيه القيادة السوفياتية الى فرصة معينة لاعادة بناء قدراتها.

ومهما سبق من مبررات، فان على الدول العربية والإسلامية ان تدرك ان اعتمادها على ذاتها وإيمانها كفيلا بحصولها على حقوقها المنتصبة بعيدا عن الانحياز الى اي من الاطراف الكبرى التي تهتم مصالحها بالدرجة الاولى، وهو ما تعبر عنه سياسة غورباتشيف الحالية بصورة واضحة.

* رئيس الوكالة اليهودية سمحا دينيس: ٥٠ ألف يهودي سيغادرون الاتحاد السوفياتي خلال عام ١٩٨٩ و ٩٦٤٧ غادروا الاتحاد السوفياتي خلال الاشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي.

مهاجرا، حسب ارقام اللجنة الحكومية للهجرة في جنيف.

فيما بلغ عدد هؤلاء في شهر كانون الاول الماضي (٣٥١٠) مهاجرا، وانخفض العدد في شهر كانون الثاني الى (٢٦١٦) مهاجرا يهوديا، ثم وصل العدد الى (٢٤٢٥) مهاجرا في شهر شباط، ولكن شهر آذار شهد ارتفاعا حادا في اعداد المهاجرين، حيث بلغ عددهم (٤٢٤٠) مهاجرا.

ولكن الحقيقة الماثلة للعيان ان الانتفاضة المباركة حالت حتى الآن دون ان يختار الكثير من هؤلاء الهجرة الى الكيان الصهيوني على الرغم من محاولات الضغط عليهم واجبارهم على ذلك.

حيث تشير الارقام الى انه من اصل (٦١٢٦) مهاجرا يهوديا من الاتحاد السوفياتي خلال شهري كانون الاول والثاني الماضيين، وصل الى الكيان الصهيوني (٢٢٢٢) مهاجرا من هؤلاء فقط، فيما بدأت تنشط الهجرة المكسية من الاراضي المحتلة الى الخارج، فقد تجاوز عدد اليهود الذين تركوا



٥ ادغار برونفمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي

مع دول المنطقة).

ففي تصريح لراديو العدو يعترف رئيس شعبة الهجرة في الوكالة اليهودية (أوري غوردون) ان حوالي (٢٨٠) ألف يهودي هاجروا من الاتحاد السوفياتي منذ اوائل السبعينات.

ويقر المسؤول الصهيوني ان (١٧٠) الفا من هؤلاء قد هاجروا فقط الى (اسرائيل)، واعتبر ان مساهمة المهاجرين من الاتحاد السوفياتي في مجالات الاقتصاد والعلوم والثقافة في الكيان الصهيوني هي مساهمة حاسمة.

واوضح انه خلال عام (١٩٨٨) كان من بين المهاجرين في سن العمل (٥١) بالمائة من الباحثين والمهندسين والاطباء، وان اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي يشكلون حاليا (١٦) بالمائة من مجموع المهندسين في كيانه و(٢٠) بالمائة من الاطباء، و(١٠) بالمائة من الممرضات.

اما رئيس الوكالة اليهودية (سمحا دينيس) فقد ذكر ان (٥٠) ألف يهودي سوفياتي سيغادرون الاتحاد السوفياتي خلال عام (١٩٨٩) وان قسما كبيرا من هؤلاء سيصل الى (اسرائيل)، واضاف ان (٩٦٤٧) يهوديا غادروا الاتحاد السوفياتي خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي.

واوضحت الوكالة اليهودية ان الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي ارتفعت بنسبة (٤١٣ %) مقارنة مع العام الماضي.

وحسب اعتراف صحيفة جيزروزالم بوست الصهيونية فان موسكو على استعداد للسماح بهجرة حوالي خمسين ألف يهودي سنويا.

ولضمان هجرة هؤلاء الى الكيان الصهيوني فان طائرات اسرائيلية - حسبما ذكرت مصادر دبلوماسية في بوخارست - تقوم برحلات جوية تتراوح بين خمس وثمانية رحلات يومية من الاتحاد السوفياتي (لإسرائيل)، لنقل ألف يهودي سوفياتي الى تل ابيب عبر مطار بوخارست خلافا لما هو معلن من الجانب السوفياتي.

وقالت المصادر: ان مبالغ مالية تدفع بالدولار عن كل مهاجر للحكومة الرومانية، مشيرة الى ان هذه الرحلات تتسبب خطأ اجباريا هو (موسكو - بوخارست - تل ابيب).

وبلغ عدد المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي خلال عام (١٩٨٨) وحده ما مجموعه (٢٠٠٨٢)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة
من لحوم الهدي والأضاحي
تنفيذ



البنك الإسلامي للتنمية

يسر البنك أن يعلن إلى حجاج بيت الله الحرام أنه قد توسط
لشراء خمسمائة ألف رأس من الغنم على النحو التالي:

٤٠٠٠٠ رأس من الشركة السعودية لنقل وتجارة المواشي
١٠٠٠٠ رأس من شركة ناصر محمد المكيرش وشركاه

لتقوموا ببيع هذه الأغنام المستوفية لكافة الشروط الشرعية والصحية إلى حجاج بيت الله الحرام وذلك لمن يرغب من حجاج
بيت الله الحرام في التوكيل في الذبح بالمجازر المخصصة للمشروع، متى حيث يتم ذبح وإعداد هذه الأغنام في إطار:

مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي

الذي يسهم البنك الإسلامي للتنمية مع الجهات المختصة بالمملكة في تنفيذه لصالح فقراء المسلمين بحيث يتوزع
ذباح الفدية لغفراء الحرم وما زاد عن ذباح النسك من الأنواع الأخرى سيقوم البنك بنقلها إلى فقراء المسلمين
واللاجئين في الأردن، باكستان، بنغلاديش، بوركينا فاسو، تشاد، تنزانيا، جامبيا، جيبوتي، السنغال، السودان
سوريا، سيراليون، الصومال، غينيا بيساو، غينيا كوناكري، القمر، كينيا، لبنان، مالي، مصر، موريتانيا
موزمبيق، والنيجر، وسيتم النقل براً وبحراً وجواً حسبما تكون المصلحة... ويتم شراء السنتلات بهذه الأغنام من فروع:

شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

المذكورة أدناه، وقد جاء هذا المشروع انطلاقاً من اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية باتخاذ كل السبل الممكنة
لتقديم كل عون لحجاج بيت الله الحرام ومساعدتهم في تسهيل أدائهم مناسك الحج وتيسيراً على الحجاج في أداء هذا النسك.

ونظراً لما لوحظ في موسم حج عام ١٤٠٣هـ من ازدحام شديد على مجزرة المعيصم النموذجية مما حال دون الإفادة المطلوبة،
فقد رُفِي أن يقتصر الذبح في المجازر المخصصة للمشروع لمن يرغب في توكيل اللجنة الموكلة بالذبح في إطار المشروع
المشار إليه تيسيراً على الحجاج وسعيًا لتحقيق الفائدة المرجوة، وقد تم ذلك بنجاح في موسم حج عام ١٤٠٤هـ وعام
١٤٠٥هـ وعام ١٤٠٦هـ وعام ١٤٠٧هـ وعام ١٤٠٨هـ علماً بأنه يحق للوكيل عن ثلاثين حاجاً فأكثر أن يدخل مجزرة
المعيصم النموذجية ويشرف بنفسه على الذبح عن موكله من إخوانه الحجاج، وقد زودت حكومة المملكة العربية
السعودية المجازر المخصصة للمشروع بأحدث المعدات والأجهزة التي تمكن من الاستفادة من جميع اللحوم التي تذبح بها بإذن الله.

ويمكن لكل من يرغب في التوكيل أن يدفع:

ثمن الخروف ومقداره مائتان وثمانون ريالاً سعودياً فقط

إلى شركة الراجحي المصرفية للاستثمار ويستلم القسيمة بالدفع بعد أن يوضح نوع ذبيحته من هدي أو فدية أو أضحية أو صدقة وذلك ابتداء من تاريخ هذا
الإعلان، علماً بأن هذا الثمن يشمل قيمة الذبيحة وجزءاً من تكلفة الذبح والسلخ والنظف ولخدمة البيطرة والنقل لتوصيل اللحوم إلى مستحقيها.

وقد تم إعداد (٥٠٠) خسمائة ألف سند لهذه الأنواع من النسك وسيتوقف بيع هذه السندات بمجرد نفاذ هذا العدد، وإنما
نحث جميع الحجاج الكرام الراغبين في التوكيل لأداء نسك الهدي (للمتبع والقارن) وكذلك الأضاحي على أن يبادروا
بشراء هذه السندات على الفور لأن هذا هو أقصى عدد يستطيع المشروع تنفيذه هذا العام، وسوف
تسلم القسيمة بعد ملء بيانات التوكيل لدى:

شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

في جميع فروعها: مكة المكرمة - جدة - مئى - عرفات - المدينة المنورة - جميع مدن المملكة الأخرى.

والله ولي التوفيق



○ العقيدة والإرادة تتحدى الدبابات الإسرائيلية

بعد الاعتقالات أشد قوة وحماساً

بقلم: محمود صالح

أكثر من فئة وجهة حزبية.

○ انتقاء القادة والشخصيات البارزة والمؤثرة في الشعب الفلسطيني، وذلك لاختار جذوة الانتفاضة، وإبقاء الشعب بعيداً عن قيادته الميدانية التي توجه وتسد مساره..

○ اعتقال الشيخ أحمد ياسين، وهذا يعني تجاوزاً كافة الأعراف والقوانين الدولية والانسانية، وتجاوزاً لأبسط المشاعر والعواطف التي غرسها الله في الإنسان نحو أخيه الإنسان على هذه الأرض.

○ ومن أهم ما ميز حملة الاعتقالات الأخيرة أنها جاءت بعدما تم اعتماد مبادرة شامير في الحكومة والكنيست في (منتصف شهر مايو ١٩٨٩) وهذا التوقيت له دلالات تستحق الوقوف عندها.

قد ورد في الصحف ووكالات الأنباء نقلاً عن مصدر واحد هو قائد المنطقة الجنوبية - في فلسطين المحتلة - الميجر جنرال اسحاق مردخاي في مقابلة له مع (تلفزيون العدو) إضافة للتضارب الذي حدث في تقدير أعداد المعتقلين حيث تراوحت بين (٢٠٠ - ٩٥٠) معتقلاً، فإن هناك العديد من النقاط ميزت هذه الاعتقالات عما سبقها من حيث:

○ الكم الهائل لأعداد المعتقلين، فهي اعتقالات واسعة تمت بتنظيم وأعداد مسبقة.

○ تركزت هذه الاعتقالات على أعضاء (حماس) ولم تشمل أي جهة أخرى، في حين أن الاعتقالات السابقة - غالباً - ما كانت تشمل

لم تكن الاعتقالات الأخيرة في صفوف حركة المقاومة الإسلامية (حماس) هي الأولى من نوعها، بل سبقها العديد من عمليات الاعتقال في صفوف الحركة، وفي فترات مختلفة، غير أن حملة الاعتقالات الأخيرة تميزت عما قبلها من حيث الزخم والتركيز والنوعية، حيث تميزت عن بقية عمليات الاعتقال بأنها مركزة فقط على أعضاء (حماس) وبالذات الشخصيات القيادية والبارزة في الحركة، واختيار الوقت كان له أثر في أهمية هذه الاعتقالات وهذا ما سنحاول التعرض له بالبحث والتحليل.

نظرة عامة:

بغض النظر عن كون خبر الاعتقالات الأخيرة

• المعارضة الوحيدة:

لقد بات واضحاً للجميع ان (حاس) هي المعارض الفعلي لكافة تحركات السلام وجهود التسوية التي من شأنها ضياع حقوق الشعب الفلسطيني وتنازله عن ارضه لدولة العدو الصهيوني وميثاق (حاس) يؤكد على ان ارض فلسطين وقف اسلامي لا يجوز لاي انسان - حاكما او محكوما - ان يفرط فيه، ويقرر الميثاق ان الجهاد هو الحل والسبيل الوحيد لتحرير فلسطين بعيدا عن مائدة المؤتمر الدولي، وقد تجلّت هذه المعارضة للخط السلمي الذليل بكل وضوح في الرسالة التي وجهتها حركة المقاومة الاسلامية، لاجتماع القمة العربي الاستثنائي الاخير في الدار البيضاء، ونشرته (المجتمع) في العدد الماضي، حيث طالبت الزعماء والقادة العرب بـ «رفض كافة مشاريع التسوية الرامية الى اجهاض انتفاضة شعبنا المباركة، بما فيها خطة رئيس وزراء العدو المخلّفة بالدعوة لـ (انتخابات ديمقراطية)....» ولا شك ان مثل هذه المواقف الشابتة للحركة، تجعل سلطات العدو تنظر اليها بشكل جدي، وبما يلفت النظر ان الاعتقالات الاخيرة جاءت بعد هذه الرسالة يوم او يومين.

• رفع لواء الجهاد:

وتكاد (حاس) تتميز عن غيرها بقوة روح الجهاد، ومواجهة العدو، وبالاصرار على مواصلة الانتفاضة، ووصفها بانها (قدر الشعب الفلسطيني)، وقد تجلّت هذه الحقيقة للعدو الصهيوني في شهر رمضان المبارك، عندما طالبت (حاس) الشعب الفلسطيني الى تصعيد المواجهة مع المحتل في هذا الشهر الفضيل، مما جعل العدو يحسب للحركة حسابا خاصا، ويراجع نفسه ويحسم مواجهة (حاس) بكافة اساليب البطش والتتكيل الممكنة، خصوصا انه بات من المؤكد له ان معظم عمليات (القاء زجاجة حارقة) يقوم بها

اعضاء من (حاس) اضافة لجرأة اعضاء (حاس) في مواجهة جنود الاحتلال والتصادي لهم.

• الهاجس الامني:

ولعل اهم واخطر ما يقلق سلطات العدو بشكل خاص واليهود عموما، عدم استقرار الامن مما يثير في نفوسهم بواعث الخوف والقلق، وبالتالي فان اكتشاف سلطات العدو لشبكة تديرها حركة (حاس) وتعمل في قطاع غزة كله يثير حقيقة العدو ويخرجه عن طوره وذكرته (وكالات الانباء في ١٩٨٩/٥/٢٣) انه تم العثور على (١٨) نوعا من الاسلحة عند هذه الشبكة، منها رشاشات من طراز (ام - ١٦) من صنع امريكي، ومسدسات وبنادق اليد من طراز جليل وكارل غوستاف وعوزي وكلاشينكوف، اضافة لدعوة (حاس) وتبنيها عملية تصفية العملاء والخونة من صفوف الشعب، الذين يقدمون خدمة لا حدود لها للعدو، وتساعده على معرفة كافة تحركات المنظمات والاحزاب الفلسطينية، ويجرد تصفية يفقد العدو ورقة رابحة كانت تساعده في الحفاظ على استقراره وامنه.

• تكهّنات العدو:

وعن اثر هذه الاعتقالات، ومدى تأثيرها على استمرار الانتفاضة المباركة اختلفت تحليلات العدو، ففي حديث لصحيفة (معاريف) نقلته وكالات الانباء في (١٩٨٩/٥/٢٣) قال الجنرال اسحاق مردخاي: «لقد وجهت ضربة جديدة الى (حاس) وسيلزم اعضاء هذه الحركة الذين لا يزالون طليقين وقتا طويلا قبل ان يعيدوا تنظيم انفسهم»، غير انه استدرك بان هناك احتمال لعودة مؤقتة للتوتر احتجاجا على الاعتقالات، غير ان وجهات نظر مملتي الصحف في دولة العدو كانت معارضة لذلك، وقد قال الملقن العسكري لصحيفة (هاآرتس) زئيف سيف «ان الضربة قاسية بالتأكيد لكنها لن تمنع (حاس) من

○ الانتفاضة الاسلامية تغرق حواجز العدو

استئناف نشاطها في اطار الانتفاضة».

• حاس تحسم الموقف:

وقبل ان تهبط حدة الخلاف حول هذه الاعتقالات وتأثيرها على الحركة، طالعتنا (حاس) ببيانها رقم (٤٢) والصادر بتاريخ ١٩٨٩/٥/٢٨ - بعد اسبوع فقط من الاعتقالات الاخيرة - والمطلع على هذا البيان يلمس اصرار (حاس) على استمرار الانتفاضة، وبريحت ذلك عمليا في ثلاثة اضرابات شاملة خلال الفترة (٥/٣١) - (١٩٨٩/٦/٩)، وبهذا تكون (حاس) قد حسمت الموقف لصالحها - بعون الله - واختارت الجهاد في سبيل الله دربا تعبها بأجساد الشهداء، وثروى ثرى فلسطين بدماء الاخير البررة من ايناء الشعب الفلسطيني، فالومت في سبيل الله برصاص العدو افضل من الموت جوعا تحت حصاره الاقتصادي.

• قبل ان ننسى:

ان اعتقال الشيخ احمد ياسين الاب الروحي للحركة الاسلامية في فلسطين بشكل عام ولحركة المقاومة الاسلامية (حاس) بشكل خاص، ورئيس المجمع الاسلامي في غزة، جريمة ليس بعدها جريمة في حق الانسانية، وبعثال الشيخ احمد ياسين اكيد اليهود انه لا قيمة لاي عرف او حقوق انسانية، امام مصالحهم وغاياتهم، فاعمى الحقد ابصارهم وطمس فطرتهم وطبعتهم البشرية، فادعوا جسم الشيخ الذي اصيب بالشلل في آقية السجون والمعتقلات لا شيء غير انه استطاع بعزمته الصلبة وعقيدته القوية ان يقف امام جبروتهم ويطشهم بكل جرأة وثبات رغم جسده الهزيل واعضائه المترهلة، ونحن في (المجتمع) نطالب كافة المنظمات والهيئات المحبة للسلام، والمدافعة عن حقوق الانسان، ان تبذل قصارى جهدها للافراج عن الشيخ احمد ياسين وجميع الدول العربية والاسلامية وبما فيها منظمة التحرير الفلسطينية مدعوة للقيام بواجبها في هذا الامر، كما ان للهيشات والنقابات والجمعيات الخيرية وغيرها واجب يحتم عليها ان تشجب مثل هذا الامر وتسمى بكافة الوسائل الممكنة لتحريك الرأي العام للافراج عن الشيخ احمد ياسين، الذي لا ندري كيف يقضي حياته في سجون العدو وهو الذي لا يفارق كرسيه المتحرك !!

واخيرا.... فان كل محاولات العدو لنحجيم (حاس) واخاد شعلتها، ما هي الا محاولات فاشلة لان (حاس) تختلف عن غيرها في كونها تستمد قوتها وعونها ومددها من الله العلي القدير... (وما يعلم جنود ربك الا هو)...





○ مجموعة من الرهبان المتطرفين التنصير

كلورادو يطرح أخطر استراتيجيات للتنصير بين المسلمين

بقلم :
عبدالرزاق
ديار
بكرلي

○ مؤتمر لوزان

ففي عام ١٩٧٤ انعقد مؤتمر لوزان من أجل التنصير، وقد اوصى هذا المؤتمر أن تتجه جهود التنصير إلى المسلمين، وكان أن صدر قرار لوزان بأن يكون هذا المؤتمر المقترح القادم مؤتمرا عمليا تنفيذا يغير سياسة التنصير ووجهته

ثم ان لجنة التنصير العالمي في لوزان بسويسرا قد تسلمت اقتراحا لعقد مؤتمر باسم مؤتمر تنصير المسلمين في العالم وأن يعقد هذا المؤتمر في أمريكا الشمالية، وقد تبنى هذا الاقتراح بيتر واجنرا عضو معهد فوكر للتنصير العالمي وقام بتقديمه المبشر دون ماكري كان آنذاك أحد الطلاب في ذلك المعهد وقد وافقت لجنة لوزان على تبنى عقد المؤتمر بالتعاون مع منظمة التصور العالمي، على أن يكون ذلك في خريف عام ١٩٧٨م وبالتحديد في

التنصير في العالم إلى بدائل جديدة وأن يفكر المنصرون في العالم في أساليب جديدة تفتح أمامهم السبل المتنوعة والقصيرة والسريعة والجماعية في سبل التنصير بعامية وتنصير المسلمين بخاصة.

إن المؤتمرين الذين التقوا في كولورادو هم من كبار العاملين في حقل التنصير، كما ان معظمهم من أصحاب الاختصاصات العلمية العالية وبخاصة في العلوم الانسانية، وإن هؤلاء قد عكسوا كل خبراتهم التنصيرية، وكل خبراتهم العلمية في ابحاثهم التي قدموا فيها عصاره مهمة لهذا المؤتمر الذي أعد خصيصا لمناقشة السبل الكفيلة بتنصير المسلمين في العالم أجمع. ولهذا المؤتمر قصة لا بد من ايرادها حتى يكون القارئ على بينة من طبيعة الموضوع الذي سيكون موضع دراسة في هذا الكتاب:

لقد تطورت الحياة في العصر الحديث تطورا ههنا شمل جميع المجالات، فلئن كان الملاء قبل بضعة عقود من السنين ينتقل من مكان إلى مكان آخر على الدابة أو بواسطة القطار الحجري فإنه قد أصبح الآن ينتقل بواسطة الطائرة النفاثة التي تعبر القارات في بضع من الساعات، ولئن كان المرء يتجشم المشاق في سبيل ايصال رسالة إلى صديق يسكن في مدينة مجاورة لمدينته، فإنه قد أصبح الآن يحادث ابنه أو صديقه الذي يسكن في قارات بعيدة عنه، بل ويرى صورته أثناء هذه المحادثة، لئن كانت كبرى المجلات آنذاك تطبع من اعدادها بضع مئات من الاعداد فقد أصبحت الآن تطبع مئات الآلاف وتوزعها في جميع مدن العالم، ان العالم قد أصبح صغيرا صغيرا جدا. لقد كان من الطبيعي والحالة كذلك ان يسعى

١٥/١٠/١٩٧٨، وقد تولى المركز العالمى للابحاث والتنصير بـكاليفورنيا عبء تقديم التمويل والمكاتب والاشخاص اللازمين للاعداد للمؤتمر.

وكانت هذه اول مرة في التاريخ يجتمع فيها هذا العدد الكبير الذي يمثل مختلف الدوائر والهيئات والمناصب التنصيرية في العالم والتي يجمعها هدف واحد هو (كيف السبيل لتنصير المسلمين اينما كانوا)؟

ومن خلال المداولات والمناقشات برزت الحاجة الماسة لاقامة مركز يكون معهدا للبحوث والتدريب على تنصير المسلمين، ويكون هذا المركز بمثابة جهاز عصبى ينبه الى كل ما هو ضروري في هذا الصدد، وقد أنشئ هذا المعهد بالفعل، وسمى (معهد صموئيل زويمر) وذلك في شمال كاليفورنيا، وقد اختير (دون ماكري) ليكون مديرا له.

١٠ اهداف تنصير ٧٢٠ مليون مسلم

ان هذا المؤتمر قد انتهى بعد أن شحن المنصرين بضرورة العمل على تنصير ال (٧٢٠) مليوناً من المسلمين، ولقد كان عدد الذين وفدوا الى هذا المؤتمر (١٥٠) مؤقرا هم من ابرز قادة التنصير في العالم، وقد وفدوا من شتى انحاء المعمورة ليمثلوا العديد من الشعوب والتقاليد الكنسية المختلفة والتجارب الواسعة، ولقد قدموا (٤٠) موضوعا، كل موضوع منها من الاهمية بمكان.

وان القارئ لتلك الابحاث ليشعر في كثير من الاحيان بروح علمية تسيطر على ابحاث بعض المحاضرين والباحثين وتراهم يحاولون اخضاع المقاييس العلمية لتكون في خدمة التنصير كأدوات جديدة في هذا السبيل.

ولاهية هذه الموضوعات ولخطورتها على الاسلام والمسلمين فان المعهد العالمى للفكر الاسلامى قد حصل على النص الانجليزى لها، ثم عمد الى ترجمته الى اللغة العربية ليضعه بين ايدى القراء والمهتمين من المسلمين حتى يضعهم في الصورة وليكونوا على بينة من الامور التي تحاك لهم وتبيت ضدهم ثم ليعرفوا السبل لانقاذ دينهم وانفسهم واخوانهم، وليقدموا الخطط الحديثة والبديلة المكافئة والمناسبة، والتي يامكانها ليس فقط المحافظة على المسلمين والدفاع عنهم ضد هجمات المنصرين، بل نشر الاسلام في ربوع الارض بما فيهم النصارى أنفسهم لأن الاسلام دين الله دين العالمين اجمعين.

الدعوة الى التنصير الجماعى

ان التنصير في يوم من الايام قد حقق اهدافه وفق المتاحة التي كان يمتلكها في وقت الاوقات ولكن لايد للمرء من مراجعة حساباته بين وقت وآخر فينظر الى الوراء ويستفيد من خبراته وتجاربه، فيستمر او يعدل عن طريقته الى طريقة أخرى أنسب وأفضل وان

* سياسة التنصير الجماعى

الجديدة تسعى لاختراق

التجمعات النوعية وتصرف

عن الجماعات الكمية.

التنصير في تلك الايام قد قام بدوره، ولكن هل من المناسب ان يستمر المنصرون في اساليبهم القديمة انفسها ان اى عاقل يرفض هذا المبدأ داعيا الى تحديث الطرق والوسائل والاساليب مكتشفا عيوب اساليبهم السابقة، واقفا على أخطائه التي عرقلت مسيرته أو اخرتها أو أضرت بها.

وان المنصرين في هذا المؤتمر قد وجدوا في اساليبهم القديمة ضعفا وعجزا وقصورا يقول ارثر . ف . كلاسر في الصفحة ٣٧:

ان التنصيريات التي كان يطلقها المنصرون الأوائل مثل زويمر كافية لأن تخلف ردا قويا لدى المسلم حتى يستعصى على التنصير.

وهذا ماحدث بالفعل فان لزويمر كلمة مشهورة طالما اعتمد عليها المسلمون في اظهار التنصير على حقيقته وذلك عندما القى كلمته المشهورة أثناء انعقاد مؤتمر القدس التبشيري عام ١٩٣٥م ردا على ما أبداه المبشرون من روح اليأس التي كانت غيمة على المؤتمرين اذ قال انذاك:

(... ان اقرركم على أن الذين ادخلوا من

المسلمين في حظيرة المسيحية لم يكونوا مسلمين حقيقيين لقد كانوا كما قلت احد ثلاثة اما صغير لم يكن له من أهله من يعرفه ما هو الاسلام، واما رجل مستخف بالاديان لا يبغي غير الحصول على قوته وقد اشتد به الفقر وعزت عليه لقمة العيش واما آخر يبغي الوصول الى غاية من الغايات الشخصية ولكن مهمة التبشير التي ندبتكم دول المسيحية للقيام بها في البلاد الاسلامية ليست هي ادخال المسلمين في المسيحية فان هذا هذاية لهم وتكريما وانما أن تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقا لاصلة له بالله وبالتالي لاصلة تربطه بالاخلاق التي تعتمد عليها الامم في حياتها ولذلك تكونون انتم بعملكم هذه طليعة الفتح الاستعماري في الممالك الاسلامية وهذا ماقتمتم به خلال الاعوام المائة السالفة خير قيام).

ثم يتابع قائلا (... انكم اعددتم نشئا لا يعرف الصلة بالله ولايريد أن يعرفها، وأخرجتم المسلم من الاسلام ولم تدخلوه في المسيحية وبالتالي فقد جاء النشء الاسلامى طبقا لما اراده له الاستعمار لا يهتم بالعقائد ويجب الراحة والكسل فاذا تعلم فللشهوات واذا جمع المال فللشهوات وان نبأ اسمى المراكز فقي سبيل الشهوات يوجد بكل شئ وقد انتهت الى خير النتائج وباركتكم المسيحية ورضى عنكم الاستعمار فاستمروا في اداء رسالتكم فقد أصبحتم بفضل جهادكم المبارك موضع بركات الله) (١)

الدعوة للتنصير الجماعى:

ان أبرز الأساليب الجديدة في حركة التنصير هي تلك الأساليب التي ركز عليها مؤتمر كولورادو والمتعلقة



٥ المؤتمرات تعقد تحت اسم: تنصير المسلمين في العالم

يستطيعون ممارسة التنصير في الجو العادي، بل لا بد لهم من أحداث هزة في حياة الناس لا بد لهم من إخراج الناس عن حالة توازنهم واستقرارهم بمصيبة ما من المصائب كالجوع، أو الحروب أو الكوارث... لذا فهم يسعون إلى إحلال هذا الاضطراب حتى تسنح لهم الفرصة لأن يتدخلوا بسهولة ويسر عن طريق الأسعاف والأغاثة، والأعانة... وما إلى ذلك من الأساليب والوسائل الجماعية، ولنا أن نقف عند بعض فقرات هذه الأقوال تحليلًا وتوضيحًا:

(لا بد من وجود أزمات معينة ومشاكل وعوامل أعداد وتهيئة تدفع الناس أفرادًا وجماعات خارج حالة التوازن)

فقله: (أفراد وجماعات): أي زلازل ووحداثا أي كلهم يقبلون سواء بطريقة فردية أم بطريقة جماعية على أن يكون ذلك إقبالًا عامًا وليس المقصود مطلقًا (أفراد) أي بشكل فردي فإن التنصير الفردي غير مرغوب فيه وهذا ما سنلمسه من خلال نصوصهم في هذا المؤتمر.

- قوله: (أزمات ومشاكل وعوامل أعداد وتهيئة): أي صعوبات يقع فيها الناس فيلتفتون حولهم فلا يجدون إلا اليد النصرانية (الحانية) تضمد جراحهم وترد لهفتهم وتواسي نكباتهم وتهدهد على مشاعرهم

* الضغوط الاجتماعية والثقافية للشعوب تكون عادة في تناول مؤسسات التنصير.

التي يكون مستوى الخط فيها قد بلغ ذروته أي بين الطبقات الاجتماعية والعرقية... الخ

○ عقم الطريقة الفردية:

أن من الأساليب القديمة التي كان يتبعها المنصرون هي عملية التنصير الفردي بمعنى أن يتصل المنصر بالشخص الذي يريد تنصيره ويحاول اجتذابه بكافة الوسائل والسبل من أجل ادخاله في حظيرة النصرانية لكنهم وجدوا بأن هذه الطريقة عقيمة وقليلة الجدوى، بل وربما كانت مضرّة بالتنصير وذلك لسببين:

الأول لأنها طريقة بطيئة جدًا لا تتناسب مع روح التطور المعصري السريع كما أنها لا تتناسب كذلك مع اتساع رقعة العمل الفسيحة أمامهم.

الثاني: لأن هذه الطريقة تؤدي إلى اقتلاع الفرد من بيئته ومجتمعه مما يجعله مشلول الإرادة ومنبوذًا من قومه كما أنه يصبح عبئًا على الكنيسة التي نصرته، فضلًا عن أنه لن يستطيع التأثير على من حوله ذلك التأثير المطلوب والمرغوب فيه.

○ سلامة المرتد من التنبذ

لذا فأنهم قد أخذوا يدعون إلى ضرورة التنصير الجماعي والذي يعني نقل مجموعات بشرية متكاملة (قبيلة مثلاً، أو مدينة...) نقلها من الإسلام إلى النصرانية مما يقلل من تلك السبلات إذ يصبح الأفراد بمجموعهم نصارى وعندها لن يشعر الفرد المنتصر بأنه منبوذ ولا مضطهد ولا مطارد، لأنهم كلهم قد أصبحوا في بوتقة واحدة وقد وردت عدة إشارات داخل محاضر المؤتمر تشير إلى ضرورة هذا الاتجاه وهي توضيح الطرق والأساليب التي تحقق هذا التحول الجماعي ومن ذلك ثمة ملاحظات يقف عندها المرء مستخلصًا لها من بين سطور كلمات تيفيد فريزر أنفة الذكر فهم لا

في الدعوة إلى التنصير الجماعي، وهذه الدعوة تراها من خلال التحليلات التالية:

أولاً: لقد تنبه المؤتمرون إلى ضرورة وجود ظروف خاصة تدعو إلى التحول الجماعي فأولوها اهتمامهم وعنايتهم مشيرين إلى ظروف خاصة تدعو إلى هذا التحول، وقد عبر عن ذلك صراحة ديفيد. أ. فريزر في بحثه الذي قدمه بعنوان (تطبيق مقياس اينكل في عملية تنصير المسلمين) ففي الصفحة ٢٤٢ يقول:

(ولكن يكون تحول فلابد من وجود أزمات معينة ومشكلات وعوامل أعداد وتهيئة تدفع الناس أفرادًا وجماعات خارج حالة التوازن التي اعتادوها، وقد تأتى هذه الأمور على شكل عوامل طبيعية كالقفر والمرض والكوارث والحروب، وقد تكون معنوية مثل التفرقة العنصرية أو الحساسية بسبب تسامح المجتمع تجاه التفاف، أو الوضع الاجتماعي المتدن، وفي غياب مثل هذه الأوضاع المهتة فلن تكون هناك تحولات كبيرة إلى النصرانية وتوضح الدراسة التي تأم بها أيفري ديليس عن اندونيسيا أهمية فهم العوامل الخلفية الاجتماعية الثقافية لتفسير أسباب تحول كثير من مسلمي هذا البلد إلى النصرانية بين عام ١٩٦٥ - ١٩٧١ م).

وكذلك فإن ديفيد. أ. فريزر نفسه في بحثه آنف الذكر يقول في الصفحة ٢٣٥ مابلي: (.

ولا غرابة في أن تحول مجموعات كبيرة إلى النصرانية تم تحت تأثير ظروف تحولات اجتماعية وثقافية رئيسية حيث كان المتحولون في أكثر الأحوال من تلك الطبقات التي شعرت أنها محرومة بشكل كبير، والاستراتيجيات الفعالة التي تسعى لإحداث قرارات هامة يلزمها البحث عن تلك الأجزاء ضمن المجتمعات الإسلامية



○ أحد المؤتمرات للتنصير في كولورادو

* المنصرون الجدد يتبدلون خطة زويمر بأساليب حديثة لا تثير ردات الفعل بين المسلمين.

* الكنيسة أوجدت في الأوساط المسلمة جيلا يتعلم للشهوة وبجمع المال للشهوة ويتبوا أسس المراكز في سبيل الشهوات.



○ إحدى أكاديميات اللاهوت في ليننغراد

الدعم والانتباه العائل والنبد الاجتماعي اذ يفقد التفاعل الحيوى مع مجتمعه ويصبح عالة على المجتمع النصارى المدعوم من الخارج سواء اكان ذلك في مجال العمل ام الزواج ومن ثم يفصل تدريجيا عن المجتمع المسلم).

ثمان ملاحظات:

- 1 - ويلاحظ على هذا القول المطول ما يلي:
- 1 - انتقادهم اسلوب التجميع الكمى ودعوتهم الى التجميع النوعى فهم لا يريدون اولئك النصارى الاسمين او العديدين اذ انه اسلوب قديم
- 2 - معظم البيئات الاسلامية تضع عقوبات تمنع المرأة من التحول عن الاسلام الى النصرانية ومن ذلك عقوبة (المرتد) او عقوبة النبد الاجتماعي على اقل تقدير.
- 3 - الدعوة الى النصرانية في البيئات الاسلامية لا يستجيب لها الا النبوذون اجتماعيا مما يجعلها مباءة لأولئك الفاشلين اجتماعيا وهذا يحول النصرانية لان تكون في نظر الناس هدامة.
- 4 - هذا الوضع الهدام الفاشل يؤكد على ضرورة مقاومة النصرانية.
- 5 - فشل النصرانية حيثذ في التغلغل الاجتماعي المطلوب.
- 6 - المسلم المنتصر بنبد اجتماعيا ويفقد انتباه الاجتماعي والعائل ويصبح عالة على المجتمع النصارى.
- 7 - ان المجتمع النصارى قد دعا هذا المسلم الى النصرانية ليكون تكاة يتكثرون عليه فاذا به يتكىء هو المجتمع الجديد ويزيد في احواله واثقاله بدلا من ان يكون عوناً لهم.
- 8 - انهم يرون خطأ هذا الطريق الفردى ولا بد من انتهاز طريق افضل طريق جماعى يخلصهم من كل تلك السلبات.

القتال فلا لقد حدث ذلك بسبب المعاناة الاجتماعية التي مر بها الشعب الاندونيسى في تلك الفترة ووجدت النصرانية منذ ذلك الوقت ميدانا فسيحا لقطف الثمار.

استغلال الازمات:

ان عليهم اذن ان يستفيدوا من الازمات الموجودة وعليهم استغلالها افضل استغلال وان لم تكن موجودة فما عليهم الا السعى لا يجادها انهم يضعون تحت المجهر بلدا من البلدان، ويقولون يلاحظ في هذا ضعف في التقدم التنصيري انه بلد آمن مطمئن مقتنع بما عنده، ولن يلتفت اليكم... اذن اوقدوا له فتنة، حربا جوعا، انقلابات... الخ ثم شعروا عن سواعد الجدد لجنى الحصاد.

ثانيا: جاء في موضوع ديفيد أ. فريزر وعنوانه (تطبيق مقياس اينكل في عملية تنصير المسلمين) في الصفحة ٢٤٣ مايلي:

(فمن الناحية الايجابية يطلب من كل فرد أن يكون نصرانيا، وهذا ما أفرزته الكاثوليكية في اوجها في فترة العصور الوسطى، ومن المعلوم ان هذه النظرة تبرز مشكلة النصارى (الاسمين) او العديدين) اما من الناحية السلبية حيث لاتشجع العقوبات الثقافية الاجتماعية الدخول في النصرانية فيمكننا ان نضع معظم البيئات الاسلامية، ومن مؤشرات مثل هذه البيئة السلبية ان الدعوة الى المسيح لا تجد استجابة الا من الاشخاص الهامشين او المتحرفين الذين ينتمون الى القطاعات الفقيرة نسبيا في المجتمع الاسلامى، وفي الاماكن التي يحدث فيها هذا تصبح النصرانية دينا هداما ومنبوذا اجتماعيا كما تفشل في التغلغل بين افراد غالبية المجتمع والمسلم العادى يجد تأكيدا لاعتقاده ان النصرانية جسم غريب ينبغي مقاومته اما المسلم الذي يتحول الى النصرانية فيشعر بالخارج وبالاهانة ويفقد

المضطربة هنا يصبح الانسان مدينا لهم فيخضع وينقاد وقدما قالوا (ان الانسان عبد الاحسان) تأسره الكلمة والموقف والعون.

- قوله: (وفي غياب مثل هذه الاوضاع المهيشة فلن تكون هناك تحولات كبيرة الى النصرانية) اذن هم يريدون تحولات كبيرة تحولات تشبع نهمهم وتسد جوعتهم، اما التحولات الفردية الصغيرة فليست في البال ولا في الحسبان بينما النبى صلى الله عليه وسلم يقول: (لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم) رجلا واحدا فيه الخير الكثير، وكل على قدر استطاعته دون استهانة بهذا القليل.

تحولات كبيرة

- انهم يحرصون على كونها تحولات كبيرة، لذا فانهم يعدون لها عوامل التهيئة المناسبة والكافية ولعل الحرب الافغانية خير مثال على ذلك فان الشعب الافغان كان في حالة توازن نوعا ما مرتاحا في بلده، أمنا في دينه لكن التدخل الروسى قد احدث هذه الحالة من فقدان التوازن وانطلق الملايين هائمين في الارض يضربون في التيه ويشكل جماعى وهنا جاء اصحاب الوكالات العالمية، وأكثرهم من النصارى يقدمون الخدمة الانسانية بيد ويدعون الناس الى النصرانية باليد الاخرى هذه بتلك والافالموت والشرد والضياع، ولا ملجأ الا الدخول في النصرانية التي تقدم لمن يستجيب كل الوان المساعدات المادية والنفسية والروحية.

○ مثال أندونيسيا:

واما الدراسة التي قام بها ايفرى دبليس عن اندونيسيا والتي استشهد بها الكاتب فقد فسرت له اسباب تحول (كثير) من مسلمى هذا البلد الى النصرانية، وذلك ابان التمرد الشيوعى في البلاد حيث دبت الفوضى وعمت الفلاقل واصبحت البيئة مهيأة للتنصير الجماعى انهم يريدون تحول الكثير اما الافراد

«الفرانكفونية» وجه استعماري يلبس قناعاً جديداً على هامش المؤتمر الفرانكفوني الثالث بـ «داكار»

بقلم: المهدي المغربي



○ ميران

○ ديستان

تتحمل فرنسا عبء الحفاظ على لغتها بنفسها وان تبحث عن طرق أخرى مواكبة لتطورات العصر لتحقيق أهدافها.

● من الثقافة الى الاقتصاد والسياسة:

بما انه لا يمكن فصل اللغة عن المصالح السياسية والاقتصادية فإن خوف فرنسا من هيمنة اللغة الانجليزية ومزاحمتها للغتها في كثير من مستعمراتها القديمة يخفي وراءه خوف فرنسا من ضياع مصالحها السياسية والاقتصادية وتقلص دورها كقوة عظمى تتمتع بحق الفيتو في مجلس الامن الدولي وبالتالي فعندما تتحرك فرنسا فرانكفونية وتعين وزيرا نشيطا لشؤون الفرانكفونية وهو السيد ميشال ديكو وتضاعف من مساهمتها المادية في المشاريع الفرانكفونية (تقدر مساهمات فرنسا وكندا بـ ٥١٧ مليون فرنك بعد ان كانت ١٥٠ مليون فرنك في السنوات الماضية) وعندما تتنازل عن جزء من ديونها للدول الفرانكفونية انما تفعل ذلك من اجل إضفاء صبغة اقتصادية سياسية على منظومة الدول الفرانكفونية توازي منظومة الكومنولث وهي اذ تفعل ذلك تراهن على ربح سوق استهلاكية واسعة جدا تقدر بحوالي ١٢٠٠ مليون مستهلك عام الفين ولذلك نجد فرانسوا ميران يفتتح كل فرصة داخل مجلس وزرائه ليذكر «بان الفرانكفونية هي اولوية اساسية وانه اذا نجحت فرنسا في هذا الامتحان فان ذلك سيكون ابرز ارث لاجيالها القادمة».

استعمارية في ثوب ثقافي وبالفعل لم يستطع دعاة الفرانكفونية تعديد هويتها وأهدافها بوضوح وظلت يلفها الغموض وغيط بها الشبهات.

القمم الفرانكفونية:

ان بداية الحركة الفرانكفونية تعود الى عام ١٩٦٧ عندما انشأ الرئيس الفرنسي السابق شارل ديغول «وكالة التعاون الثقافي والتقني» بين فرنسا والدول الناطقة بالفرنسية» ومنذ عام ١٩٧٠ وخلال الفترة الرئاسية لجسكار ديستان عقدت مؤتمرات فرنسية افريقية دون ان يطلق عليها قمم فرانكفونية ولكن الرئيس ميران طور تلك المؤتمرات الى قمم فرانكفونية ابتداء من عام ١٩٨٥ تاريخ عقد اول قمة فرانكفونية في باريس تلتها القمة الثانية في كيباك بكندا عام ١٩٨٧ واخيرا القمة الثالثة التي عقدت منذ ايام بـ «داكار» بالسنگال وهذا التطور في الحركة الفرانكفونية يرجع الى عدة اسباب نوجز اهمها فيما يلي:

١ - استياء الفرنسيين من انحسار لغتهم فيما وراء البحار وتقلص دورها بسبب المد القومي والوطني الذي تعيشه كثير من المستعمرات الفرنسية سابقا ولا سيما الشمال الافريقي الذي قطع اشواط كبيرة على طرق التعريب ويغشى الفرنسيون من الآثار السلبية هذا الانحسار في المجال السياسي والاقتصادي بالخصوص.

٢ - مزاحمة الانجليزية للفرنسية في معاقلها القديمة وقد دخلت الانجليزية وتعزى هذه المزاحمة والحضور المتزايد للانجليزية في البلدان الفرانكفونية الى ثورة الاتصالات التي أحدثتها الاقمار الصناعية وثورة المعلوماتية التي أحدثتها الكمبيوترات الحديثة اضافة الى المعونات الامريكية التي تفوقت على المعونات الفرنسية وليس هنالك بد من ان تتسرب الانجليزية مع تلك المعونات.

٣ - احالة الرعييل الاول من الساسة وكبار الموظفين الفرنسيين على المعاش وعدم وجود من يضايهمهم في حماسهم ودفاعهم عن الفرنسية لينوبوا عنهم ويواصلوا ما بدأوه ويترتب على ذلك ان

انعقدت القمة الفرانكفونية الثالثة في موعدها يوم الاربعاء ١٩٨٩/٥/٢٤ بالعاصمة السنغالية بـ «داكار» وسط مناخ متوتر بسبب الازمة القائمة بين موريتانيا والسنغال وعلى اثر الاحداث الدموية التي وقعت في كل من نواكشوط وداكار. ويدل اصرار فرنسا على عقد تلك القمة في موعدها وعدم تأجيلها على ما توليه حكومة ميران من اهمية للفرانكفونية وعلى سعيها الحثيث لتجعل منها اطارا سياسيا واقتصاديا لا اطارا ثقافيا محسب.

● ارتباط بالمؤسسة الاستعمارية:

الحركة الفرانكفونية بدأت كحركة لغوية ثقافية تهدف الى نشر الفرنسية ودعمها وتعزيز مكانتها الى جانب الانجليزية وفي تنافس معها ومن خلال ذلك الى نشر الثقافة الفرنسية للحفاظ على روابط قوية بين فرنسا ومستعمراتها القديمة وقد ظهرت هذه الحركة على اثر العهد الاستعماري مباشرة ولم يكن دعائها الساسة الفرنسيون وحدهم بل تلاميذ فرنسا الالوفاء وفي مقدمتهم ليوبولد سنجور الذي يعتبر الاب الروحي للفرانكفونية ومن يتأمل هذه الخلفية التاريخية للفرانكفونية يكتشف بسهولة ان هذه الحركة التي قامت على اساس اللغة الفرنسية مرتبطة ارتباطا عضويا بالمؤسسة الاستعمارية الفرنسية ، فالاستعمار الفرنسي هو الذي ادخل اللغة الفرنسية سواء الى الدول الافريقية او دول الهند الصينية كفيتنام ولاوس وكمبوديا وهو الذي مكن لها على حساب اللغات القومية بل استطاع ان يجعل منها حتى بعد رحيله اللغة الاولى في اثني عشر بلدا افريقيا حيث جعل منها لغة النخبة ولغة المثقفين وجعل من تعلمها الوسيلة الوحيدة للحصول على الوظائف والمناصب الادارية ولذلك لاقت الفرانكفونية منذ بدء الدعوة اليها معارضة في صفوف الوطنيين في اكثر من دولة فرانكفونية واثيرت حولها نقاط استفهام كثيرة وتجاوز بعضهم التسليم الى التصريح بان الفرانكفونية ليست في النهاية سوى حركة

* ان مجموعة الدول الفرنكفونية التي تضم ٤١ دولة هي مجموعة من الدول غير المتجانسة.

الفرنسية من «تعديات» اللغة الانجليزية. — اقامة مهرجان الالامب الرياضية الفرنكفونية وسيقام هذا المهرجان في هذا الصيف بالمغرب الأقصى.

• شك وارتباب:

هذه الخطة الطموحة التي يشرف على تنفيذها وزير الفرنكفونية الفرنسي «ديكو» ينظر اليها في كثير من الدول الفرنكفونية بشك وارتباب وكيف لا يكون الامر كذلك وأصل الفرنكفونية الاستعماري ومبداها معروف للجميع ومهما قال دعاة الفرنكفونية اليوم بان حركتهم تضع في مشروعاتها ترقية اللغات الوطنية والمحافظة على اصالة الدول الفرنكفونية وثقافتها فان الواقع يكذبهم والتاريخ قديم وحديثه يؤكد على انه لا يمكن للفرنسية ان تقوى الا على حساب اللغات الوطنية ولا يمكن للثقافة الفرنسية ان تنتشر الا في مقابل ضعف وضمور الثقافات الوطنية ثم ان السؤال المحرج هو كيف يمكن لشعب ان يرقى ويتقدم اذا ما تنكر لغته واستبدلها بلغة اجنبية حتى على فرض ان لغته تلك تشكو من ضعف او ضيق وشاعرنا العربي حافظ ابراهيم يقول: «كم عز اقوام بعز لغات» فعز القوم مرتبط بعز لغتهم والعكس صحيح ولا نفهم لماذا يقلب الرئيس السنغالي السابق ليوبولد سنجور المفاهيم ويعكس الحقائق الجلية بقوله: «ان اللغة الفرنسية هي وسيلة للحفاظ على الخصائص المحلية وعلى اللغات والتقاليد الاصلية» الا عندما نعرف انه ملكي اكثر من الملك وانه رضع حليب الفرنسية من اثناء البراهبات الفرنسيات اللواتي ربينه في احضان الكنيسة.

ان الفرنسيين يدعون اليوم الى الفرنكفونية تحت شعار «الفرنكفونيون شركاء احرار» والحقيقة ان الفرنكفونيين ليسوا شركاء في شيء سوى الاستعمار



• ليوبولد سنجور: الاب الروحي للفرنكفونية

الفرنسي وارثه. ان مجموعة الدول الفرنكفونية التي تضم ٤١ دولة هي مجموعة من الدول غير المتجانسة. فما الذي يجمع بين المغرب وهايتي وما الذي يجمع بين كندا وتشاد وما الذي يجمع بين زائير وليبنان وما الذي يجمع بين بلجيكا ولاوس وفرنسا وفيتنام؟ طبعاً لا شيء سوى العلاقات الاستعمارية القديمة، فأين هي الشراكة اذن؟ ماذا يمكن ان تقدم دول الفرنكفون الجنوبية لفرنسا او بلجيكا او كندا سوى مواصلة تزويدها بالمواد الاولية الرخيصة وماذا استفادت المستعمرات الفرنسية سابقاً من الفرنكفونية خلال اكثر من ربع قرن من «استقلالها» سوى مزيد من التخلف مظاهره المجاعة والامية (٤٠ ٪ من نسبة الامية في العالم) والديون.

يقول المفكر المغربي الدكتور المهدي المنجرة المهتم بالدراسات المستقبلية «ان مفهوم الفرنكفونية كما تطور عبر التاريخ عمل على تقسيم افريقيا كما تسبب في تعطيل خلق مجموعات اقتصادية متجانسة في القارة السمراء وساهم في الترويج لنموذج تنمية التخلف فيها واخيراً شجع على الاعتماد على «الصدقة» التي تدخل في اطار الدعم المزيّل والتعاون غير الموجود». لقد عمل دعاة الفرنكفونية بالفعل على احداث شرخ بين افريقيا الفرنكفونية وافريقيا الانجلوفونية وكان غايتهم عزل هذه عن تلك، اما الدواعي الى هذا العزل فهو خوف فرنسا من انضمام محمياتها السابقة الى دائرة النفوذ الامريكاني الانجلوفوني طمعا في الفئات الامريكاني الذي زاد عن الفئات الفرنسي.

ان شعار «شركاء احرار» الذي ترفعه فرنسا ودعاة الفرنكفونية ليس الا قناعاً جديداً للوجه الاستعماري القديم اذ كيف يمكن ان يكون الفرنكفونيون احراراً والقوات الفرنسية لا زالت تراطب في السنغال وتشاد وتهدد بالتدخل في مناطق افريقية كثيرة لتغيير مجريات الاحداث فيها لصالحها وليس بعيداً عنا التدخل الفرنسي البلجيكي للقضاء على ثورة الكونغوليين في شابا احدى مقاطعات زائير حالياً والتدخل الفرنسي في تشاد لنصرة حسين حبري على بقية الفقاء التشاديين.

والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم في اعقاب النشاط الفرنكفوني المكثف الذي تقوم به فرنسا منذ العام ١٩٨٥ هو تغير شعوب المستعمرات الفرنسية سابقاً بالقناع الجديد الذي تلبسه الفرنكفونية وهل تستطيع فرنسا ان ترمم الفرنكفونية التي تتعرض لضغط القومية والوطنية الداخلي وضغط الانجلوفونية الخارجي؟

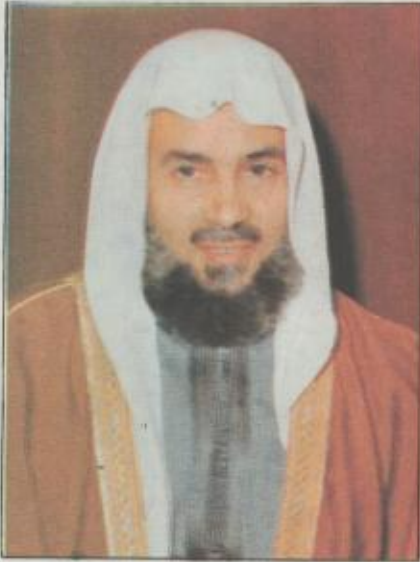
وبما ان الموضوع جد هام والرهان جد كبير فان فرنسا تأتي لكل مؤتمر قمة فرنكفوني بمشاريع جاهزة وافكار مدروسة وقد وضعت خطة لكسب رهانها والافادة من كل من يشكلم الفرنسية وبدأت بالتركيز على تحديث تعليم الفرنسية وترويج الكتاب الفرنسي وتشجيع الكتابة بالفرنسية خارج فرنسا ولتحقيق هذه الغاية تقرر منذ مؤتمر باريس الاول اقامة معرض الكتاب باللغة الفرنسية كل عامين بباريس وتعهدت فرنسا بسفر ونفقات الكتاب والناسشرين المحترفين للكتاب بالفرنسية الواردين من البلدان الفرنكفونية بهذه المناسبة، ومن ناحية اخرى يأتي قرار قمة ذاكار الاخيرة باقامة معهد اعل للفرانكفونية بالاسكندرية في اطار تحديث نظم تعليم الفرنسية والبحث عن انجع السبل لترويجها ونشرها اكثر فأكثر خارج الحدود الفرنسية ويحظى مجال الاعلام ونقل المعلومات والاتصالات باهتمام فرنسا المتزايد لدعم الفرنكفونية نظراً لاكتسابه اهمية متزايدة في تأثيره وتوجيهه ونظراً ليمنة الانجليزية عليه ولذلك تسعى فرنسا للاستفادة من التكنولوجيات الحديثة في مجال الاعلام لخدمة الفرانكفونية وقد تقرر في مؤتمر باريس انشاء وكالة دولية للصور المتلفزة ناطقة باللغة الفرنسية تلتقط صورها من مختلف الدول الفرانكفونية وفي المؤتمرات الفرانكفونية الموالية صدرت عدة قرارات لتعزيز الانشطة الاعلامية باللغة الفرنسية في محاولة لوقف انتشار الانجلوفونية في مجالات مثل الاذاعة والتلفزيون ووكالات الانباء وبنوك المعلومات واجهزة الاتصال والكمبيوتر وغيرها. وفي هذا الاطار تعمل فرنسا على توسيع بشها التلفزيوني بواسطة «الكابل» ليشمل دولاً عربية في افريقيا ويشمل فيما بعد دول افريقيا السوداء وفي هذا الاطار ايضا تم تدعيم شبكة التلفزيون الفرنكفوني الخاص (ت. ف. ه) الذي يبث من كيبك والذي اوصل بثه حتى هاييتي وضمن الخطة الفرنسية لدعم الفرانكفونية نجد ايضا:

— اقامة مهرجان عالمي في باريس للاغنية الناطقة بالفرنسية.

— عقد اجتماع في باريس لوزراء العدل في الدول الفرانكفونية للنظر في التشريعات الممكنة لحماية



جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية



د. معالي الدكتور عبدالله بن عبدالحسن التركي

في العددين الماضيين قدمنا للقارئ تحقيقاً شاملاً عن جامعة الأزهر في مصر شمل على تغطية كاملة لأهداف الجامعة ومسيرتها منذ أن تأسست في أرض الكنانة، كما شمل على التخصصات الدراسية والعلمية... إضافة إلى الخدمات، وما قدمه الأزهر عبر تاريخه لهذه الأمة، وقد جعلنا الجزء الثاني من ذلك التحقيق المسهب خاصاً بمقابلة مدير الجامعة فضيلة الشيخ د. عبدالفتاح الشيخ حيث حاورناه بكل ما يتعلق بشؤون الجامعة الأزهرية. وفي هذا العدد نتنقل إلى منارة علمية أخرى... وجامعة إسلامية قامت في الجزيرة العربية لتغطي الحاجة إلى التخصصات العلمية الشرعية والعربية، فضلاً عن المهام الدعوية المتميزة لخيرجها... والتي تعددت منطقة الجزيرة والخليج إلى مختلف دول العالم الإسلامي من مشرقه ومغربيه... تلك الجامعة هي «جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية» في المملكة العربية السعودية التي يديرها ويشرف على سير العملية التعليمية والعلمية فيها مدير الجامعة معالي الدكتور عبدالله بن عبدالحسن التركي.

● نشأة الجامعة وتطورها:

رسالة تلك النهضة والسير بها على نور من الله وإيمان به، افتتحت حكومة جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله معهد الرياض العلمي واستند الاشراف عليه لسماحة مفتي المملكة العربية السعودية الشيخ العالم محمد بن ابراهيم رحمه الله، وكان اللبنة الاولى للمعاهد العلمية في مختلف مناطق المملكة ثم افتتحت كلية الشريعة بالرياض عام ١٣٧٣ هـ وكلية اللغة العربية بالرياض في عام ١٣٧٤ هـ ثم تتابع افتتاح المعاهد العلمية وكانت منصوبة تحت مسمى «الرئاسة العامة للكلليات والمعاهد العلمية».

وفي ١٣٩٤/٨/٢٣ هـ صدر المرسوم الملكي الكريم

كان تعليم العلوم الشرعية والعربية في المملكة العربية السعودية قبيل افتتاح المدارس الحكومية والمعاهد العلمية متوافراً في أغلب مناطق المملكة عامرة به مساجدها وبعض بيوت علمائها الذين تخرج على ايديهم كثير من القضاة وكان لسماحة الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ رحمه الله واخوانه الدور الفعال في اثراء الحركة العلمية بمدينة الرياض وما جاورها ومع بداية النهضة العلمية الشاملة في عام ١٣٧٠ هـ ونظراً لاقبال الشباب على مناهل العلم ولما له من دور فعال في حل

رقم م/٥٠ المبني على قرار مجلس الوزراء رقم ١١٠٠ وتاريخ ١٣٩٤/٨/١٧ هـ بالموافقة على نظام جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية واعتبارها مؤسسة تعليمية وثقافية عالية وقد شملت المعاهد العليا والكلليات والمعاهد العلمية ومنذ انشاء الجامعة وهي في توسع مستمر اذ يوجد بها الان عشر كليات منها خمس في الرياض وخمس خارج الرياض في كل من مناطق القصيم والاحساء والجنوب ومعهدان عاليان احدهما في الرياض والاخر في المدينة المنورة ومعهد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الرياض وخمس معاهد في الخليج لتعليم العلوم الإسلامية والعربية في كل من



الالتحاق في الدراسة الجامعية للراغبين فيها ذكورا واناثا فأتاحت الجامعة للمرأة الانتظام في الدراسة الجامعية في اقسام المكتبات والمعلومات والدعوة والعقيدة وغيرها من الاقسام الاخرى.

وقد عملت الجامعة على تطوير المجالات الدراسية في هذه المرحلة بحيث تفي بحاجة البلاد وتحقق الهدف الاسلامي المطلوب واصبحت المجالات الدراسية في المرحلة الجامعية بكليات الجامعة على النحو التالي:

الشرعية — اصول الدين — القرآن وعلومه — السنة وعلومها — العقيدة والمذاهب المعاصرة — الدعوة — الاقتصاد — اللغة العربية — اللغات والترجمة — الحضارة الاسلامية — التاريخ — الجغرافيا — علم النفس — الاجتماع — الخدمة الاجتماعية — المكتبات والمعلومات — الاعلام — الادارة — المحاسبة:

• الدراسات العليا:

للدراستات العليا اهمية كبيرة في تحقيق رسالة الجامعة. فهي التي تزود الكليات بما تحتاج اليه من اعضاء هيئة التدريس وتزود البلاد بالعلماء القادرين على البحث والتقيب والاستنباط واثره الآداب والعلوم بما يقدمونه اليها من اضافات وتحقيقات، وهي التي تعد القضاة والمستشارين والدعاة الى الاسلام.

ومن اجل ذلك وجهت الجامعة عنايتها ببرامج الدراسات العليا محقة لرسالتها واهدافها وما نصت عليه خطط الدولة بزيادة هذه البرامج وتوجيهها نحو المجالات التي تتعلق بالتنمية.

٣ — العناية في نطاق الدراسات الشرعية بالبحوث الفقهية والقانونية المقارنة.

٤ — اعداد علماء متخصصين في العلوم الاسلامية وعلوم اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والتاريخية واعداد مدرسين في هذه الحقول واعداد قضاة ودعاة مؤهلين.

٥ — المساهمة في تلبية حاجات البلاد الاسلامية الى تخصص طائفة من ابنائها في العلوم المتقدم ذكرها.

• المجالات الدراسية:

تحقيقا لاهداف خطط التنمية الخمسية للدولة وقميا مع سياسة التعليم الجامعي في البلاد فقد بذلت الجامعة جهودا ملموسة لاتاحة فرص

*** كليات جامعة الامام
ومعاهدها منارات اسلامية تشع
وسط الجزيرة العربية داخل
البلاد وخارجها.**

*** الجامعة توفر للحارسين
والاكاديميين الاسباب العلمية
والتعليمية في العلوم الاسلامية
والعربية والاجتماعية
والقانونية.**

رأس الخيمة وموريتانيا وجيبوتي واندونيسيا واليابان واربعه وخسون معهدا علميا منتشرة في مختلف مدن المملكة.

وبناء على هذا التوسع والتطور الذي وصلت اليه الجامعة فقد اعتمد في الخطة الخمسية الثانية انشاء المدينة الجامعية للجامعة وحدد موقع المشروع في شمال مدينة الرياض ووضع حجر الاساس لهذا المشروع في ١٤٠٢/٣/٩ هـ ومنذ ذلك التاريخ بدأت الجامعة في تنفيذه وهي تأمل ان تنتهي مباني هذا المشروع الكبير لتنتقل اليه في القريب العاجل باذن الله وهو يتسع لجميع كلياتها ومعاهدها ووحداتها التعليمية داخل مدينة الرياض.

• اهداف الجامعة:

للجامعة اهداف علمية واخرى دعوية، ومن خلاهما تعمل الجامعة بكلياتها وفروعها المختلفة على اعداد العلماء المتخصصين في العلوم الاسلامية والعربية والاجتماعية والتاريخية، وذلك لتلبية حاجات المملكة والبلدان الاسلامية الاخرى للدعاة والمدرسين، ويمكن تلخيص مجمل اهداف الجامعة كما يلي:

١ — توفير اسباب التعليم الجامعي والدراسات العليا في العلوم الاسلامية وعلوم اللغة العربية وما يتصل بها من علوم اخرى كالعلوم الاجتماعية والتاريخ الاسلامي.

٢ — العناية بالبحوث الاسلامية والعناية بترجمتها ونشرها وتنظيم العلاقة بين هذه الجامعة وجامعات العالم لسد فراغ الدراسات الاسلامية.

● مجالات الدراسة:

تطورت المجالات الدراسية في هذه المرحلة وبدأت تسد حاجة البلاد وتحقق الاهداف المنشودة واصبحت المجالات الدراسية في مرحلة الدراسات العليا بالجامعة على النحو التالي:

القرآن وعلومه - السنة وعلومها - العقيدة والمذاهب المعاصرة - الفقه - اصول الفقه - الفقه المقارن - السياسة الشرعية - الدعوة والاحتساب - الثقافة الاسلامية - الحضارة الاسلامية - الادب - البلاغة والنقد ومنهج الادب الاسلامي - النحو والصرف وفقه اللغة - التربية - علم النفس - الاجتماع - التاريخ - الجغرافيا - الاعلام - الاستشراق - المكتبات - الاقتصاد - تأهيل المعلمين.

وفيما يلي نبذة عن معاهد الجامعة وكلياتها:

أولاً: المعاهد:

١ - المعهد العالي للقضاء في الرياض:

انشيء المعهد بموجب مرسوم صدر عام ١٣٨٥ هـ وهو اول معهد للدراسات العليا بالملكة، والدراسة فيه تخصصية في مجال القضاء وما يتصل به، ويهدف المعهد الى:

- تعميق الدراسات الفقهية المقارنة.
- اعداد القضاة الكفاء في المملكة.
- اثناء المكتبات الاسلامية بالبحوث المتخصصة في مجال القضاء والسياسة الشرعية والفقه الاسلامي المقارن.

٢ - المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة:

انشيء عام ١٣٩٨ هـ ثم صدرت موافقة على احداث المستوى الجامعي بالمعهد عام ١٤٠٢ هـ ويهدف المعهد الى:

- ١ - اعداد دعاة اسلاميين ذوي كفاءة تخصصية عالية في العلوم الاسلامية وشؤون الدعوة والاستشراق.

٢ - القيام بالدراسات والبحوث العلمية والدورات التي تقتضيها اهداف الدعوة.

- ٣ - اعداد اعلاميين اسلاميين ذوي كفاءة تخصصية عالية يجمعون بين الثقافة الاسلامية والقدرة على استخدام وسائل الاعلام الحديثة.

ثانياً - الكليات:

بلغ عدد كليات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية عشر كليات تنتشر داخل المملكة وهي كما يلي:

١ - كلية الشريعة في الرياض:

وهي اقدم كليات الجامعة حيث انشئت عام



○ الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض في زيارة للمباني الجديدة للجامعة.

١٣٧٣ هـ والدراسة فيها تخصصية في مجال الشريعة

والاقتصاد الاسلامي وما يتصل به، وتهدف الكلية الى:

- نشر علوم الشريعة وتعميق البحوث المتصلة بها.
- سد حاجة المجتمع في المملكة من القضاة والمستشارين والمحققين الشرعيين والمدرسين والموظفين.

○ اعداد الباحثين في الاقتصاد الاسلامي وتلبية حاجة المؤسسات الاقتصادية الى الافراد الاختصاصيين في ذلك.

٢ - كلية اللغة العربية في الرياض:

انشئت عام ١٣٧٤ هـ وقد تخرج فيها العديد من رجال الادب والفكر وغيرهم من المسؤولين الذين اصبح بعضهم في وظائف الدولة القيادية... وتهدف الدراسة اساسا الى تخريج المتخصصين

في لغة القرآن الكريم وآدابها والعناية بترائها العريق بالإضافة الى تنمية ملكة الشعر والكتابة... وسد حاجة مدارس المملكة من المدرسين في مجالات اللغة العربية كما ان قسم اللغات والترجمة يعد المتخصصين في حقول الترجمة ويساهم في خدمة المجتمع في هذا الجانب.

٣ - كلية اصول الدين في الرياض:

انشئت في عام ١٣٩٦ هـ وكانت قبل ذلك قسما في كلية الشريعة بالرياض، وتعني الدراسة في الكلية بمصادر الاسلام: كتاب الله الكريم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والاهتمام بالاسس والقواعد العامة للاسلام مع التركيز على العقيدة الاسلامية ودراسة المذاهب المعاصرة ودحض الشبه والاباطيل التي توجه الى العقيدة الاسلامية او مصادر التشريع ومناقشتها على ضوء الكتاب والسنة، وتهدف الكلية الى اعداد علماء متخصصين في مجالات علوم القرآن وعلوم الحديث الشريف والعقيدة والمذاهب المعاصرة وتخريج طائفة

من الدعاة والمدرسين من ابنائها.

٤ - كلية العلوم الاجتماعية في الرياض:

انشئت عام ١٣٩٦ هـ وكانت قبل ذلك قسما في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، وتعني الدراسة بالكلية بعلوم التاريخ والجغرافيا والحضارة الاسلامية والاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلم النفس والمكتبات والمعلومات والتربية، وتحرص الكلية على تدريس هذه العلوم والتخصصات من منطلق اسلامي، وتتشا مع اهداف الجامعة في ان يكون الطالب موصولا بعقيدته ودينه وبلغته العربية، فان الطالب يدرس الى جانب التخصصات الاجتماعية مقررات في القرآن والتفسير والحديث والثقافة الاسلامية والقواعد والنصوص العربية.

٥ - كلية الدعوة والاعلام في الرياض:

انشئت عام ١٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ باسم المعهد العالي للدعوة الاسلامية وفي عام ١٤٠٤ هـ اصدر المجلس الاعلى للجامعة قرارا بتعديل اسم المعهد الى كلية الدعوة والاعلام، وتهدف الكلية الى

*** اعداد العلماء المتخصصين في رأس اهداف جامعة الإمام في المملكة.**

*** الجامعة تمتد بفروعها الى خارج المملكة بهدف التعريف بحضارة الإسلام ونشر العربية وتعميق الاخاء.**

اعداد دعاة اسلاميين ذوي كفاية تخصصية عالية واعداد اعلاميين اختصاصيين يسدون حاجة الاجهزة الاعلامية في البلاد، كما تهدف الى عقد دورات دراسية تخدم هذه المجالات، وتخرجها يعملون في مجالات الدعوة والحسبة ومراقبة المطبوعات والتدريس في الجامعات والمدارس والعمل في الصحافة والاذاعة والتلفاز والعلاقات العامة.

٦ - كلية الشريعة واصل الدين في القصيم:

انشتت عام ١٣٩٦ هـ تسهيلا لانباء المنطقة ليتزودوا بالعلم في امكانهم دون مشقة الانتقال الى اماكن اخرى ومن اهداف الكلية العناية بالدراسات والبحوث الاسلامية كالتفسير والحديث وعلومهما، والعقيدة والمذاهب المعاصرة والدعوة والشقافة الاسلامية والاقتصاد وتخرج الشباب المؤهل للعمل في القضاء والتعليم والدعوة والارشاد والاعمال الادارية.

٧ - كلية العلوم العربية والاجتماعية في القصيم:

انشتت عام ١٣٩٦ هـ ايضا، وفيها اقسام للنحو والصرف وفقه اللغة ثم الادب والنقد والبلاغة ثم التاريخ والجغرافيا والاجتماع وقسم للتربية وعلم النفس وقسم للعلوم الادارية واخر للغة الانجليزية.

ومن اهداف الكلية العناية بالدراسات والبحوث المتصلة بعلوم اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والنحو والصرف والبلاغة وغير ذلك مما انشتت الاقسام من اجله ويتم تخرج الشباب المؤهل في هذه المجالات.

٨ - كلية الشريعة واصل الدين في الجنوب:

وقد انشتت عام ١٣٩٦ هـ تسهيلا لانباء المنطقة، ومن اهدافها العناية بالدراسات الاسلامية كالتفسير والحديث وعلومهما والعقيدة والمذاهب المعاصرة والدعوة والشقافة الاسلامية والاقتصاد وتخرج الشباب المؤهل للعمل في القضاء والتعليم والدعوة والارشاد..

وتضم الكلية عددا من الاقسام التي تفي باغراضها.

٩ - كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية في الجنوب:

وانشتت ايضا عام ١٣٩٦ هـ لخدمة ابناء المنطقة ومن اهدافها العناية بالدراسات والبحوث المتصلة بعلوم اللغة العربية والعلوم الاجتماعية واللغة

الانجليزية.... والادارة والمحاسبة وادارة الاعمال وعلم الاجتماع والتاريخ والجغرافيا وتخرج الشباب المؤهل للعمل في هذه المجالات ولشاركوا في خدمة المنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية.

١٠ - كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في الاحساء:

وقد انشتت عام ١٤٠١ / ١٤٠٢ هـ لتسهم في تخرج طائفة من الاختصاصيين في العلوم الاسلامية وعلوم اللغة العربية وعلوم الجغرافيا وعلوم ادارة الاعمال والمحاسبة والاقتصاد، وهي بذلك تخدم اهداف الجامعة بما تقدمه من دراسات وما تعده من كفاءات تزيد رصيد الجامعة في نشر العلم ونقل الحضارة والثقافة والمعرفة.

* الدراسات العليا بدأت تسد

حاجة المملكة مع تحقيق

الأهداف العلمية والدعوية

المنشودة.

١١ - مركز دراسة الطالبات في الرياض:

انشئ مركز دراسة الطالبات عام ١٤٠٤ هـ وذلك اقتناعا من الجامعة بأهمية وضرورة تأمين الدراسات العليا للبنات داخل المملكة وتوفير اسباب التعليم الجامعي لهن للاسهام في سد احتياج البلاد في مجال تعليم الفتاة وخاصة التعليم العالي، وتشجيعا منها لاشباع الرغبات الطموحة لدى الراغبات في مواصلة التعليم وتأهيل من يتولين القيادة في حقل المرأة، ويضم مركز دراسة الطالبات في الرياض اقساما دراسية منها: قسم الشريعة وقسم الدعوة وقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة وقسم المكتبات والمعلومات.... هذا بالنسبة للمرحلة الجامعية، اما في مرحلة الدراسات العليا فاننا نجد الاقسام التالية: (القرآن الكريم وعلومه، السنة المطهرة وعلومها، العقيدة والمذاهب المعاصرة، النحو والصرف وفقه اللغة، الادب).

• النشاط الثقافي والاجتماعي في المعاهد والكليات:

الى جانب المفاهيم الدراسية والمقررات تهتم المعاهد والكليات في جامعة الامام محمد بن سعود

الاسلامية بالانشطة المختلفة التي تشجع الطلبة على مزاوله النشاط العلمي والثقافي والتربوي والاجتماعي والرياضي والترويحي، ويقوم الطلاب لاحياء انشطتهم الندوات والمحاضرات والاحاديث، كما يقومون بالرحلات والزيارات والانشطة المسرحية والالعب الرياضية، فضلا على التدريب ضمن اجهزة الصحافة والاذاعة والتلفاز، هذا وتحرص الكليات والمعاهد في الجامعة على دعوة قادة الفكر الاسلامي ورواد المعرفة ورجال العلم والتربية والتعليم ليستفيد الطلاب من فكرهم وثقافتهم وتوجيههم كما يشارك الطلاب عادة في موسم الحج كل عام وذلك بهدف توعية الحجاج وخدمتهم ايضا، كما تشكل كليات الجامعة ومعاهدها بين الحين والآخر لجنا من الطلاب للقيام برحلات ميدانية استطلاعية تتضمن زيارة المؤسسات والمصالح الحكومية والمشاركة في الخدمات العامة للمجتمع والمسكرات الجماعية التي تقيمها الجامعة، ولا تحصر الجامعة انشطتها ضمن كلياتها حيث تدفع بطلبتها ولجانهم وجمعياتهم لمشاركة المؤسسات والوزارات في الدولة بمختلف الانشطة، وعلى سبيل المثال تتعاون كلية الدعوة والاعلام في الرياض مع وزارة الاوقاف وجامعة الملك سعود والرياسة العامة لرعاية الشباب ووزارة الاعلام في برامج مختلفة ضمن تخصصها، ولطلاب الكلية المذكورة نشاط ملحوظ في التدريبات الميدانية كوسائل تعليمية لمجالات الدعوة والاعلام، ويستفيد الطلاب من انتظام صدور صحيفة مرآة الجامعة على اعتبار انها تدريب جيد لصقل المواهب والعقول على الكتابة والاعداد الصحفي.

• المشاركة في خدمة المجتمع:

تشارك كليات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ومعاهدها بعدد من الانشطة التي تؤدي خدمات للمجتمع، وتنفرد بعض الكليات ببعض الخدمات، ويشترك طلاب المعاهد والكليات الشرعية بالدعوة الى الله وتبصير الناس بأمر دينهم كالمشاركة في التوعية ايام الحج، وفي الارشاد والتوجيه من خلال المذيع والتلفاز وسائر وسائل الاعلام، ويشارك المعهد العالي للقضاء في المؤتمرات كمؤتمر الفقه الاسلامي ومؤتمر المسجد الى غير ذلك، بينما اشرفت كلية الشريعة في الرياض على ثلاثة مؤتمرات هامة هي:

١ - المؤتمر العالمي للفقه الاسلامي عام ١٣٩٦ هـ.

٢ - اسبوع الفقه الاسلامي عام ١٣٩٧ هـ.

٣ - الندوة العلمية عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب عام ١٤٠٠ هـ
وتعطي كلية الشريعة بالرياض المجتمع بالمتخصصين في الاقتصاد من خلال قسم الاقتصاد الاسلامي فيها.

اما كلية اللغة العربية فقد خرجت كثيرا من اشتهروا بالادب والشعر والكتابة فكان لذلك اثره الواضح في اثناء الحركة الادبية، ومن ناحية اخرى يشارك اعضاء هيئة التدريس بمختلف تخصصاتهم في البرامج التلفازية والاذاعية وفي الصحافة والبحوث العلمية المتعمقة... وتبني كلية اللغة العربية في الرياض على سبيل المثال ندوة عامة عن الادب الاسلامي شارك فيها عدد من الادياب والعلماء كان من نتائجها خدمة المجتمع ودراسة قضاياها اللغوية والادبية، وكلية العلوم الاجتماعية في الرياض خدمات نوعية متميزة وذلك بحسب تخصصات طلابها الذين يعملون في مؤسسات الشؤون الاجتماعية والعمل والشؤون الصحية ومراكز المعلومات والمكتبات والتخطيط العمراني، وفيها حلقة دراسية في رعاية المعوقين ودورة في تحقيق التراث ودورة في الخدمات المكتبية، وشاركت ايضا في الاعداد للمؤتمر الجغرافي الاسلامي ومؤتمر تاريخ الملك عبدالعزيز، وقد اثنى المؤتمران المجتمع بالبحوث واللقاءات من خلال الزيارات الميدانية للمدن والاماكن الجغرافية والتاريخية... هذا وتقوم بعض اللجان والجمعيات في بعض الكليات بالمساهمة مع هيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث يدرّب الطلبة ضمن دورات تعد لذلك، وهذا ما يمنحهم الخبرة في هذا المجال الواسع لخدمة المجتمع.

• مواجهة التنصير والاستشراق:

وفي مجالات الدعوة يدرس طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في بعض كلياتها مواد ومقررات منهجية تعدهم لفهم الاستشراق ووسائله واهدافه، والى جانبه التنصير ووسائله، ففي المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة يدرس الطلاب في السنتين الاولى والثانية... مناهج الدعوة والى جانبها مادة الاديان والفرق، ومادة التبشير ووسائله، ويوجد في المعهد قسم خاص يسمى قسم الاستشراق، ويدرس الطلاب في هذا القسم العلوم الاسلامية المختلفة واللغة العربية وآدابها، وما كتبه المستشرقون في هذه المجالات، كما يدرس الطالب الفكر الاستشراقي وتاريخه لكي يتأهل لمواجهة اساليب المستشرقين المغرضين والبشرين بالنصرانية من المنصرين، وتتضمن الخطة الدراسية في قسم الاستشراق في السنة التأهيلية

مواد مثل: (المدخل للدعوة الاسلامية، والمدخل لدراسة الاديان، وادب الحوار والمناظرة، والمدخل لدراسة التنصير والاستشراق، والمدخل للدراسات الاسلامية عند المستشرقين، اضافة الى احدى اللغات الاجنبية).

اما طلاب السنة الاولى في شعبة المراكز الاستشراقية فيدرسون منهج التفكير الاسلامي واصول الحضارة الغربية، والفكر الاستشراقي ومدارسه، ومؤسّسات الاستشراق واعدادها، بينما يدرس طلاب شعبة المراكز التنصيرية العهد القديم والعهد الجديد، والفكر التنصيري ومنظّماته والحروب الصليبية، وتتضمن خطة السنة الثانية لشعبة المراكز الاستشراقية دراسات في المؤسسات الاستشراقية وتشمل مواد اليهودية والنصرانية المعاصرة وشبهات المستشرقين، والمؤسسات الاستشراقية في كل من الغرب والشرق، واثّر الاستشراق في العالم الاسلامي، كما تتضمن شعبة المراكز التنصيرية في خطة السنة الثانية دراسات في المنظّمات التنصيرية تشمل الكنائس النصرانية في الشرق والغرب، واثّر التنصير ومواقف المسلمين منه، اما الدراسات في الفكر التنصيري فتشمل العلاقات النصرانية بالاسلام واليهودية، والمجامع والانقسامات، والفرق النصرانية، والكنائس النصرانية، وتتضمن شعبة الدراسات الاسلامية عند المستشرقين في السنة الثانية مواد مثل المستشرقون والقرآن الكريم واثّر الاستشراق في العالم الاسلامي بينما تتضمن شعبة الدراسات الاسلامية عند المستشرقين في السنة نفسها مادة حول المستشرقون والسنة النبوية المطهرة، والمستشرقون والفقه واصوله، والمستشرقون والعقيدة، والمستشرقون والفرق، والمستشرقون والتاريخ الاسلامي، والمستشرقون والدراسات الانسانية.

• المنح والتضامن الاسلامي:

انطلاقا من رسالة الجامعة ودعوتها للتضامن الاسلامي وتعزيز الهياكل والمنظّمات والاقليات الاسلامية في المحافظة على دينها وتعميق الثقافة الاسلامية في نفوس ابناء المسلمين، فان الجامعة تتيح سنويا فرصا لتعليم طائفة من ابناء المسلمين على منح دراسية تنتخب من بين الطلاب التي ترد من تلك الهياكل عن طريق المحققين التعليميين او

*** الطلبة يدرسون مواداً خاصة لفهم التنصير وأساليبه من أجل تحصين المجتمعات الإسلامية من أخطاره.**

السفرء بالخارج او التي ترد الى الجامعة مباشرة هذا ويستمتع طالب المنحة بكافة المميزات التي يتمتع بها الطالب السعودي طوال مدة دراسته، كما يوفر له السكن والاعاشة طوال مدة المنحة حسب الانظمة الثبته.

• التأليف والنشر:

استمرت الجامعة في بذل المزيد من التشجيع واستغلال القرص لتطوير مجال البحث والتأليف ووجدت تجاوبا طيبا من منتسبيها وساعد على تسهيل انجاز المطبوعات بالجامعة وجود مطابع تتوفر بها الامكانيات الطباعية الجيدة فسدت هذه المطابع حاجة الجامعة وفروعها من المطبوعات.

وقد تم تأليف وتحقيق وطبع ونشر العديد من الكتب في الموضوعات الفقهية واللغوية والثقافية الاسلامية والتاريخ الاسلامي والجغرافيا والترجمة، كما تم تأليف العديد من الكتب في مجال الاعلام والدعوة الاسلامية ونشرت الجامعة الكثير من بحوث المؤتمرات والندوات التي شارك فيها قادة الفكر والعلماء وتناولت كثيرا من الموضوعات العامة التي تهم المجتمع المحلي والاسلامي وعالجت كثيرا من القضايا المعاصرة.

وتولي الجامعة قضية الثقافة والنشر مزيدا من الدعم المتواصل وتجهذ السبل امامها للعمل على بعث التراث العربي والاسلامي وتحقيقه وتاصيله ولتشجيع البحث العلمي والتأليف في مختلف الموضوعات التي تهم المسلمين في شتى بقاع العالم والتي تشرح مفاهيم العصر من منظور اسلامي بهدف الرد على افتراءات اعداء الاسلام.

• التعاون مع الجامعات:

تهتم الجامعة بالتعاون مع الجامعات الاخرى داخل المملكة وخارجها من اجل تنسيق الجهود وتحقيق اهداف الدعوة الاسلامية والتعريف برسالة الجامعة ومنجزاتها العلمية، حيث يتم تبادل اعضاء هيئة التدريس لالقاء المحاضرات العامة والمشاركة في مناقشة الرسائل الجامعية وفي اللجان المؤلفة لبحث موضوعات معينة وفي الندوات والمؤتمرات العلمية، كما يجري تبادل الزيارات بين الجامعة والجامعات الاخرى بدعوة المبرزين من رجال الفكر والعلم لالقاء محاضرات على طلاب الجامعة، كما ترسل الجامعة ممثلين عنها للمشاركة في المناسبات التي تقيمها هذه الجامعات بما له صلة باختصاصات الجامعة. وتقوم الجامعة ايضا بواجبها في اتحاد الجامعات العربية حيث تعمل على دعمه والمشاركة في اعماله وتعزيز جهوده.



صورة من الجو لمرافق المدينة الجامعية.

• إشراف الجامعة على مدارس جماعات تحفيظ القرآن الكريم:

ضاعفت الجامعة اهتمامها بالإشراف على مدارس جماعات تحفيظ القرآن الكريم فاعتمدت الاجراءات التنفيذية لتطوير هذه الجماعات اداريا وفنيا بعد ان تمكنت الامانة العامة بإدارة الجامعة من اجراء مسح اداري وفني لهذه الجماعات والمدارس وكلفت بعض الموجهين للوقوف على احوالها واعطاء معلومات ثابتة عنها.

كما تدارست الامانة طرق التدريس في هذه المدارس مع المدرسين والقائلين عليها.

وقامت الجامعة بجدولة دقيقة لتوزيع الاعانة الحكومية المقررة لهذه المدارس والجماعات وساعدت الاعانة على الوفاء بحاجات الجماعات والمدارس وبواسطة هذه الاعانة وزيادتها ان شاء الله في كل عام سيرتفع مستوى الجماعات والمدارس حيث تتحسن خدماتها ويكثر عدد المستفيدين منها مما يعطي مردودا ايجابيا لدفعها للامام وقد بلغ عدد طلاب المدارس التابعة لجماعات تحفيظ القرآن الكريم (٧٤٩٠٠) طالبا وطالبة، وعدد المدرسين (٢٣٧٧) مدرسا، وعدد الحلق الدراسية (٢٨٧٢) حلقة.

وستوالي الجامعة ان شاء الله رعايتها هذه الجماعات والمدارس لتحقيق الاهداف الموضوعة لها.

• معاهد الجامعة في الخارج:

انطلاقا من حرص الجامعة على القيام بواجبها في مجال نشر العلوم الاسلامية والعربية تحقيقا لاهدافها الرئيسية الرامية الى اعداد علماء اختصاصيين

وتلبية حاجات البلاد الاسلامية الى تخصص طائفة من ابنائها في هذه العلوم قامت الجامعة بانشاء بعض المعاهد العربية والاسلامية في خارج المملكة والتي من اهدافها:

- ١ - التعريف بحضارة الاسلام وثقافته.
- ٢ - نشر اللغة العربية.
- ٣ - تعميق روابط الاخوة والصداقة بين المملكة والشعوب العربية والاسلامية وغيرها من شعوب العالم في النواحي العلمية والثقافية.

• ما حققته المعاهد في الخارج:

حققت جميع هذه المعاهد اهدافها وتزايد الاقبال عليها في كل عام عن الذي قبله ووثقت هذه المعاهد روابط الصداقة بين شعوب البلاد التي تقع بها وشعب المملكة وساعدت على نشر اللغة العربية والتعريف بالاسلام وساعدت الراغبين في الاطلاع على الثقافة الاسلامية كما حققت فائدة هامة اخرى وهي انها اعنتت بانباء العاملين المسلمين في تلك البلاد وربطتهم بهويتهم الثقافية الى جانب قيامها سنويا بتخريج اعداد كبيرة من الطلاب. كما قامت بترجمة بعض الكتب الاسلامية من اللغة العربية الى غيرها من لغات العالم.

وهكذا نكون قد وضعنا امام القارئ فكرة نأمل ان تكون متكاملة عن جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في المملكة العربية السعودية، وكما فعلنا في تحقيقنا عن جامعة الازهر الذي احقنا به مقابلة شاملة مع مديرها، فالتنا سننشر في العدد القادم ان شاء الله مقابلة مع معالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي مدير جامعة محمد بن سعود الاسلامية ان شاء الله فالى الملتقى.

تاريخ نشأة المعاهد في الخارج:

في عام ١٣٨٨ هـ انشئ اول معهد علمي تابع للجامعة في الخارج في رأس الخيمة تحت اسم «المعهد العلمي في رأس الخيمة» وفي عام ١٣٩٩ هـ انشئ معهد مماثل في موريتانيا باسم «المعهد العلمي في موريتانيا» وفي عام ١٤٠٠ هـ انشئ معهد العلوم الاسلامية والعربية بجاكرتا في اندونيسيا، وفي عام ١٤٠٢ هـ انشئت الجامعة

* في الجامعة حركة ملحوظة

لتأليف والنشر أشرت المكتبة

العربية في مجال الكتاب

العربي والإسلامي .

في الذكرى الثالثة لرحيل التلمساني



○ الاستاذ عمر التلمساني (رحمه الله)

الموقف الحضاري الصعب

الصعبة — اعلاما تذكر حافرة في مجرى التاريخ
انهارا تقى كل مرتو على مر العصور.
والواقع اني لا ارى لجيلي من الصحفيين ان يروا
افراد عصرهم في ضوء الواقع الآتي من المواقف،
قدر بغيثي ان تتحول رؤانا للاحداث وللرجال
ومواقفهم في ظل فهم مستقبلي لطبيعة الموقف
الحضاري الذي تعيشه امتنا الاسلامية.

● لا خصم لي الا في الحق:

قال الاستاذ عمر التلمساني يوما: (ما عرفت
القسوة يوما سبيلها الى خلقي، ولا الحرص في
الانتصار على احد، ولذلك كنت لا ارى لي
خصوما، اللهم الا اذا كان ذلك في الدفاع عن
حق، او دعوة الى العمل بكتاب الله تعالى، على
ان الخصومة من جانبهم لا من جانبي انا..)

وقد لا اهتم بذكرى بعض الرجال الذين حفلوا في
حياتهم بضجيج لم يترك وراءهم بعد موتهم الا
خواء!

اما الرجل الذي اختاره الله في رمضان ١٤٠٦
هـ فقد هالنتني مراجعة سريعة لبعض مواقفه، لأراه
موقفا حضاريا يستعصي على التكرار في العصر
الحديث، فكم يحفل العصر برجال يتكلمون عن
الاسلام، وربما حازوا مناصب، او استأثروا
بسلطان، وما ان يقارن المرء بعضهم بمن سبقهم
من جيل الصحابة رضوان الله عليهم حتى يحفظ
المرء لكل مجتهد اجره، ولكل باذل جهد
تقديره... بيد ان المقارنة التي تعنى تكرار الرعيل
الاول من الصعب الكرام ما تلبث ان تبعد!

وفي تاريخ الحضارات عامة تبرز على السطح معالم
فردية تمتلك اصلا مقدرات خاصة وتحترضها
صعاب، فتطفو بارزة، وتظل — في ظل مواقفها

ان دمع الرجال نار وجر
يتلظى ليحرق الاكفانا
لا تلمني فليست اجزع يوما
لمصاب ولم اكن ولمائنا
ضج في قلب السجين اكتساب
وتشظى على المدى بركانا
مات قطب الشباب في زمن اليأس
وخلى دروبهم نيراننا
في ذكرى مرور ثلاث سنوات على رحيل
التلمساني وجدت هذه الايات للشاعر شريف
قاسم تصافح مخيلتي في كل وقت، ربما كانت
حاسة النقد الادبي تشدني، او تكون قصيدة
الشاعر قد صارت علما... كلما مر رمضان
صارت تطوف عبر آفاقه الروحانية تنبه من فاته
وقفه مع الرجل الذي اجمع اعداؤه ومخالفوه الرأي
على تفرد قبل ان يجمع محبه واخلاؤه على ذلك.

كلمات واضحة... هل كان الرجل يستقي خلقه من غير الاسلام فاذا كان ذلك هو الاسلام، فلماذا لا يستقي الاسلاميون خلقهم مع خصومهم مثل ما كان يفعل التلمساني؟

● البسمة الصعبة:

سواء اتفقت معه فيما حله من امانة في رقبته، او اختلفت، او حتى عاديته بشدة، فان الابتسامة على الوجه، وفي القلب، وعبر اللسان، والبنان: لا بد ان تصافحك حين لقائه او القراءة له... لقد حرص الرجل على ان يتخلق بخلق الاسلام الحق محدثا تفاعلا قويا بين احداث الحياة المعاصرة وقول الرسول صلى الله عليه وسلم «انا بعثت لاتم مكارم الاخلاق»... فاعطى صورة لجيلنا من الشباب لم يكن يتخيلها الا في بطون الكتب حينما يعيش بين جنبات كتب التراث او سير الرجال الاوائل.

ان لاجتياز هذه المعضلة النفسية للقائم على امر الدعوة الى الاسلام اهمية قصوى لعملية البناء الحضاري الاولى للامة الاسلامية، في وقت قد يغلب فيه الانتصار للنفس بعضا من هؤلاء الدعاة، مبتعدين عن التجرد المطلوب.

هذه سنوات تقترب من العشرين يقضيها الاستاذ التلمساني في ظلم واضح يلحق به وبأصحابه الذين ينتمون الى جماعة الاخوان المسلمين، وهو بكل المقاييس ربما لم يتكرر في سجون يهود مع اهل فلسطين! لكنه في مصر يتم ومن ذوي القربى... اليس هو اشد غضاضة من وقع الحسام المهند!!

لقد تعرض الرجل واخوانه لبطش حاكم مصر: «جال عبدالناصر» او فرعون العصر، رغم ما قدمه الاخوان للشورة ورجالها، وما فعلوه من حماية لمصر في مناسبات تاريخية لا مجال تفصيلها الان... وبعد ان قام هذا الفرعون بظلم التلمساني لم يكن التلمساني منتصرا لنفسه لو انه فرح ان اهلك الله الظالم... طبقا لما شهد به الواقع، وشهدت به حيثيات الاحكام القضائية التي اصدرتها محاكم مصر وقضائياتها ونشرت في كتب معروفة... لكنه وهو خائف الاسوار بعد ان علم بمهلك جلاده في (١٩٧٠) قال: «يرحمه الله»... هكذا كان الموقف الصعب للرجل ذي المبادئ التي تعلو على الحدث الآتي... وقد ترجم بذلك قولاً قال به يوما: (اخذت على نفسي عهدا بالا اسيء الى انسان بكلمة نابية.. حتى لو كنت معارضا له في سياسته، وحتى لو آذاني... ولذلك لم يحصل بيني وبين انسان صدام لمسألة شخصية...)

* التلمساني: اخذت على

نفسي عهدا بالا اسيء الى

انسان بكلمة نابية.

وحيثما انتقد الرجل الذي اخبره بموت الجلاد قوله «يرحمه الله» وسأله كيف ندعوه بالرحمة وقد ظلمك وحبسك في السجن سبعة عشر عاما دون جريئة منك، ودون اثم ارتكيبته ودون جرم اقترفته...؟ يرد الاستاذ في هدوء: اتري لو ان الله رحمه فماذا سوف يفعل بنا سبحانه وتعالى؟! وما زالت جزئيات الموقف الحضاري الصعب الذي قدمه التلمساني لنا تتجمع قال يوما: (... كنت على ثقة بان ما اصاب به ليس لاساءات بدرت مني ضد غيري... ولكن عملي في سبيل الله هو الذي حل البعض على الاساءة التي والى التبل مني، فكنت اكله الى الله، غير مبال بما يفعل، ولا بما يترتب على تصرفاته تحوي...) ان هذا الادراك لاي اذى يلحق القائم على امر الدعوة الى الله لينقص بعضا من المعاصرين ان لم يكن كثيرا منهم... ولست ادعي انه موقف نفسي سهل، لكنه باخلاق الاسلام مؤتزر، ويهدي الرسول صلى الله عليه وسلم يحيا بين من فهم السيرة وفقه المسيرة الى الجنة!

● لا: لمعاهدة السلام اسلاميا:

واذا كانت هناك مواقف اخرى تبرز على طريق ذكرى الرجل الذي نذر حياته لله خالصة، وطابق قوله فعله، فانها كثيرة يصعب احصاؤها، بيد ان ابرز ما فيها هو ما اصاب به اعداءه من عجز كامل على ان يجدوا مدخلا يأخذونه عليه..

لعمل حوار مع رئيس جمهورية مصر السابق السادات يعد معلما من معالم القوة التي امتلكت الساحة المطلقة والانتصار على النفس في سبيل المبدأ الحق، فانها لا تمنى التنازل او التخاذل... لقد اتهمه السادات في مؤتمر للدعوة الاسلامية في مدينة الاسماعيلية بمصر اتهامات رآها التلمساني ظالمة... فرد على الرئيس قائلا: (ان كان غيرك قد فعل هذا لكنت شكوته اليك، ولكني الى الله اشكوك)... وارتعد صاحب السلطة وطلب منه ان يسحب شكواه... لكنه لم يفعل فالحق ابلغ والاتهام اظلم والله عادل فعم خشي الحاكم!!

ان الصدع بالحق في المواقف الحاسمة ازاء الاحداث الهامة امر هام يمثل شرف الامانة التي يجب الا يلوث بمهادنة في وقت تستحيل فيه، ويستوجب ظهور المعادن الحقة للرجال..

لقد عارض التلمساني ككل مثقف واع ملتزم بالاسلام وداع الى الله معاهدة الذل للعدو والاستسلام حينما وقعت السلطة في مصر معاهدة الصلح مع اسرائيل في ١٩٧٩... وعدد على صفحات مجلة الدعوة ثلاثة عشر سببا لتلك المعارضة اجملا حين قال (عندما سألتني السادات عن سبب معارضي لمعاهدة كامب ديفيد قلت له: اني اعارض المعاهدة دينيا، لان الاسلام يرفض اغتصاب الارض المسلمة).

تري لو عاش الرجل ماذا كان يقول وهو يرى فلسطينيا يقبل وجود يهود على الارض!! وفي الوقت نفسه يشاهد الثورة الجهادية لابناء فلسطين وهي تعلن اسلاميتها كهوية لها؟!.

● اقوال الرأي الاخر:

قدمت باجماع الاسلاميين بانماجاتهم الفكرية وغير الاسلاميين بمشاربهم المختلفة على احترام وحب وتقدير غير مسبوق للاستاذ التلمساني فكلم من مرة يدعى للمحاضرة في الجامعات المصرية، ويرى بعض الشباب بحماسة وقلة علمه ان يجعلها فرصة للشورة الحماسية ضد الجماعة التي يمثلها التلمساني... وما من مرة قوبل الرجل فيها بالاختلاف الذي يصل احيانا الى عدم الادب الا وخرج فيها كل من حضر ندوته او محاضراته وهو يمثل بمعاطفة من الحب والتقدير مضادة لما كان يحمله قبل حوار المنفعل الناتج مع التلمساني..

وفي الجانب الآخر هناك مصطفى امين الصحفي المصري المعروف يكتب حين وفاته: (كان اكثر ما حببني فيه سعة صدره واحتماله الغريب، ومواجهته للبطش والاستبداد بسخريه واستهزاء، فقد كان يشعر انه اقوى من الذين قيدوه بالاغلال، وكان مؤمنا بأن المحنة لا بد ان تنتهي ويخرج من السجن (وقد تقابلا معا) ويكتب رأيه وينشر الفكر الذي آمن به. كم تدخل ليهدىء الشائرين ويهدي الضالين... يرحب بالضربات التي ينهال بها الطغاة على الآراء التي يدعو اليها... ويقول انها تثبت الفكر وتقويها) وقال موسى صبري في صحيفة الاخبار: (ان اشترك كل احزاب وطوائف الشعب في تشييع جنازة عمر التلمساني دليل على ان الدعوة بالكلمة الطيبة لها اثرها في رباط كل القلوب... رحمه الله، واجزل له العطاء. كان اماننا صورة مضنية للصدق...

اتفقنا او اختلفنا معه..) اما احد بهاء الدين فقد كتب في صحيفة الشرق الاوسط: (تركت وفاة المرحوم عمر التلمساني مرشد عام الاخوان المسلمين مذاقا مرا لدى جميع الناس، فالفترة التي وقفت فيها الرجل في مقدمة جماعته مرشدا ومثلا لم تميز فيها امام الناس بعبق اللسان وسعة الافق، واتساع الصدر للحوار، والادب الجلم في هذا الحوار، مهما كان خلاف الآخرين معه... كانت جنازته الضخمة نموذجاً قدا في التقوى والنظام معا، صلاة وسلام وعزاء وهودو وانتظام شديد، دون اي محاولة واحدة لاستغلالها سياسيا او جماهيريا كانت كأنها تتفق مع شخصيته... هل كانت تلك وصيته) وكتب ابراهيم سعدة في اخبار اليوم: (ذلك بعد ان تقابل معه في المرة الوحيدة (اسعدتني ثقافته، وبهرتني سماعته، واذهلني تواضعه، وشرح لي معظم ما غاب عن فكري وذاكرتي عندما امسكت بقلمتي وكتبت ما حيرني وادهشني واثار استغرابي! كان الفقيه العظيم عمر التلمساني عملاقا في تواضعه، عملاقا في سماعته، عملاقا في احترامه لدينه..) ثم قال اخيرا: (كانت جلسة طويلة... ووحيدة... جمعتني مع الداعية الاسلامي الكبير الاستاذ عمر التلمساني... ولكنها كانت كافية جدا لاقتناعي بهذا الرجل العظيم، وبهذا الداعية الكبير، وبهذا الوطني المخلص الذي تحمل في سبيل ايمانه ما لم يتحملة بشر، لقد امضى معظم سنوات عمره الطويلة سجيناً طريداً، معذباً بابشع ما عرف في تاريخ البشرية من تعذيب واضطهاد وتكيد واستبداد).

• كتابات الداعي لله خالصة:

ما يربو على عشرة كتب منها: (عمر بن الخطاب... شهيد المحراب)، (في رياض التوحيد)، (حسن البنا استاذ الجيل الملهم الموهوب)، (بعض ما علمني الاخوان)، (الاسلام ونظيرته السامية الى المرأة)، (قال الناس ولم اقل في حكم عبدالناصر)، (ايمام مع السادات)، (الخروج من المأزق الاسلامي الراهن)، (ذكريات... لا مذكرات)... وغيرها هي اعمال عمر التلمساني المنشورة، غير مئات من المقالات الصحفية، اضافة الى الاحاديث التي ادلى بها الى الصحف والاذاعات المسموعة والمرئية والمجلات العربية والعالمية حتى اعتبر عام (١٩٨٠) صاحب اكبر عدد من الاحاديث الصحفية والتلفزيونية على مستوى العالم... كل هذا قدمه التلمساني بلا اي مقابل مادي... قال: (افضل دائما ان يكون كلام الدعاة بلا مقابل فذلك ادعى لاحترامهم، وادعى ان يكون

الكلام يشفى به وجه الله، والله من وراء النية والقصد). ترى هل يفكر الدعاة الى الله قليلا في تلك الكلمات القليلة التي التزم بها الرجل طيلة حياته، فقد رفض اخذ اجر على نشر ذكرياته في صحيفة الشرق الاوسط اللندنية، كما وضع اجرا له اصرت عليه محطة تلفزيونية عربية كان قد ادلى لها بحديث في (١٩٨٣) وضعه في حساب المجاهدين الاغنيان في احد المصارف... وكانت له كلمة مشهورة سمعتها مرارا منه هي: «انا لا اتاجر بتاريخ الدعوة الى الله... انا لا اتاجر بتاريخ الاخوان»..

• رئيس مجلس الادارة اخو العامل!

في فترة ما قبل اغلاق مجلة «الدعوة» التي كان يرأس تحريرها الاستاذ صالح عشاوي رحمه الله، كان التلمساني هو المشرف العام عليها، وكان منصبه هو رئيس مجلس ادارة المطبوعة، وعادة ما يحاط المنصب في أي مكان في العالم بهالة اجتماعية معينة صارت عرفا عاديا بين الناس، لكن التلمساني يرفض ان يأخذ وضعه الاجتماعي الطبيعي مؤثرا آداب الاسلام — انه الموقف الحضاري الصعب... لقد اعتاد عامل النظافة في المجلة ان يفتح له باب المصعد، فالرجل يربو على السبعين في ذلك الوقت، وربما كان امرا طبيعيا ان يساعده — وهو مريض — كل من يراه، لكنه لم يتحسن فعل العامل من فتح باب المصعد له، ونبيه الا يفعل ذلك عدة مرات... وفي احداها وبينما يفتح الاخ توفيق (اسم العامل) المصعد له، صاح — وهو الهادي — متفعلا بشدة لم تعهد عليه: (لقد نهتكم مرارا الا تفعل هذا، انني اخوك في الله، واقسم الا استخدم هذا المصعد اليوم) وامطى الرجل المريض قدميه ونزل على درجات السلم... لقد شاهدت الواقعة حين عملت في مجلة الدعوة محررا ادبيا قبل ان يأمر السادات باغلاقها.

ان احداثا جمة قد مرت في حياة الرجل، وكل من قابل له معه قصة وموقف يظل شاهدا على تفرد

* التلمساني: كلام الدعاة

يجب ان يكون بلا مقابل

فذلك ادعى لاحترامهم .

الرجل وامتلاكه مقدرات صعبة تربي عليها وجاهد حتى يصل اليها... روى لي احد اخوانه — من دمياط — الاخ «سعد صيام» — رحمه الله — «انه قد زاره ابنه — وقد صار محاميا بعد ذلك مثل التلمساني — وكان قد نجح في احدى السنوات الدراسية وبينما هو في معتقله يبحث عن اي شيء يكافئه به ابنه، علم الاستاذ التلمساني بشدة اخيه سعد، فما كان منه الا ان خلع ساعته من معصمه وقدمها لابن اخيه هدية لتجاحه في الشهادة الابتدائية، وما زال يحتفظ بها حتى الان! ترى اي نوع من الرجال يعطي مواقف كهذه!

• مسيرة وجنازة:

ولد عمر عبدالفتاح التلمساني في القاهرة «حوش قدم» في حي الغورية قسم الدرب الاحمر في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٠٤ م، وانتقل بعدها الى قرية محافظة القليوبية حيث انتهى المرحلة الابتدائية... وبعد وفاة جده (الباشا) عاد الى القاهرة وواصل دراسته، حتى زوجه والده وهو في السنة الرابعة الثانوية «ليحفظ عليه نصف دينه» ثم التحق بكلية الحقوق وتخرج منها واشغل بالمحاماة بعد ذلك

وفي عام ١٩٣٣ اختار العمل داعيا الى الله في صفوف جماعة (الاخوان المسلمين) ويعلق على ذلك بقوله: (يومها بدأت رجولتي الحققة، يوم عرفت ان ديني يطالبني بالعمل على نشره ونصرتة... مهما لاقيت من متاعب وصعاب...)

اعتقله ابراهيم عبدالهادي رئيس وزراء مصر ووزير داخليتها عام ١٩٤٨ ثم اعتقله عبدالناصر عام ١٩٥٤ ثم افرج عنه، واعتقله مرة اخرى بعد حادث المنشية وظل حتى عام ١٩٧١ معتقلا وفي عام ١٩٨١ اعتقله السادات حتى افرج عنه بعد عدة اشهر.

في يوم الجمعة الخامس عشر من رمضان ١٤٠٦ هـ شهدت القاهرة وداعه الذي لم تشهد مثله على مدى نصف القرن الاخير — فيما يرى المراقبون — وبينما كان ما يزيد عن نصف مليون شاب يودعونه خلف السيارة التي تحمل الجثمان، ودموعهم تكسو وجوههم، كانت هناك مئات المقالات يكتبها اعداء التلمساني قبل محييه لتنتشر في الصحف والمجلات العربية والعالمية مما جمع بعد ذلك في كتاب (عمر التلمساني... وداعا) وهو مرجع هام عن شهادته الاخريين للرجل ذي الموقف الصعب في زمن التحدي..

او ليس التحدي الصعب هو خالق الحضارة فيما يرى ارنولد توينسي المؤرخ الحضاري البريطاني المعروف!

الإسلام والكونجرس

(١)

بقلم د. أحمد إبراهيم خضر



اهتزاز المفهوم الأمريكي في فصل الدين عن الدولة

عرضنا في الحلقات الخمس الماضية هذين الخطابين الذين القيا امام لجنة شؤون أوروبا والشرق الأوسط التابعة للكونجرس الأمريكي أثناء مناقشتها لما يسمونه بقضية الأصولية الإسلامية والتطرف الإسلامي. كما عرضنا أيضا للمذكرة التي تقدم بها السفير اليتز في نفس الموضوع ثم للخطوط العريضة للنقاش الذي دار بين رئيس اللجنة وأعضاء الكونجرس من جانب والسفير اليتز والدكتور سوبستو وهما شاهدا هذا الاستماع من جانب آخر. وركزنا في الحلقة الأخيرة على مسألة اتهام السفير لصانعي السياسة الأمريكية بالسطحية واللامعلومات في قضايا الإسلام. ونستكمل في هذه الحلقة مجريات أحداث ما دار في اجتماع الجلسة الأولى.

١١ - الفهم الأمريكي لمعنى موت الإسلاميين في سبيل

الله.

وسنعرض في هذه الحلقة للسؤال الأول أما

بأقي النقاط فنعرضها في الحلقة القادمة.

أولا :- إدراك الأمريكيين بأن قيام دولة إسلامية أمر

محتمل وأن قيام علاقات طيبة مع هذه الدولة أمر متعذر

ولهذا يرون ضرورة التمهيد لذلك بفتح قنوات اتصال

مع الإسلاميين من الآن.

دار النقاش في هذه النقطة على النحو التالي:

جيلمان - أظن أن هذا يقودنا إلى سؤال يتعلق بالكيفية

التي تكون لنا بها علاقة طيبة مع الحركة الإسلامية

الأصولية بعد أن تبين لنا أنها تختلف معنا في مفهومها

عن الحقوق الإنسانية كما قال د. إيلتز الذي اعتقد أنه

سيكون مهتما جدا بوضعه الأمني بين يدي هذه الدولة

(يداعب جيلمان في هذه الفقرة السفير اليتز الذي قال -

كما أشرنا في المقالة السابقة - بأنه لا يأمن على معتقده

المتحدة.

٦ - التفكير في عدم مقاومة أي تحرك تقوم به أي دولة

نحو الانحياز الإسلامي حرصا على المصالح الأمريكية.

٧ - الفهم الأمريكي لأسباب تركيز عداة الإسلاميين

للولايات المتحدة ولماذا ينظرون إليها على أنها أكثر خطرا

من الاتحاد السوفياتي.

٨ - التفكير الأمريكي في النفاذ إلى الإسلاميين عبر

المساعدات الاقتصادية والإسكانية واستغلال الظروف

الاجتماعية التي يعيشون فيها.

٩ - فهم الأمريكيين للأصولية الإسلامية على أنها

ليست بحركة تبشيرية - بقدر ما هي حركة تهدف إلى

عودة المسلمين إلى إسلامهم والسعي إلى ضرورة

استغلال ذلك لصالح الأمريكيين.

١٠ - دعوة إلى لقاء رجال الكونجرس بكبار القادة

الإسلاميين والكشف عن زيارة ٥٢٢ عضو من أعضاء

الكونجرس ومجلس الشيوخ لمصر وحدها.

تكشف المناقشات التي دارت بين رئيس الجلسة (بي

هاميلتون) وعضو الكونجرس (بنامين جيلمان) من

جانب وبين (إيلتز) و (سوبستو) من جانب آخر أن

الإدراك الأمريكي للإسلام والإسلاميين قد أخذوا

أبعادا جديدة يمكن تصنيفها في قائمة تتكون من إحدى

عشرة نقطة على النحو التالي :-

١ - إدراك الأمريكيين بأن قيام دولة إسلامية أمر محتمل

وأن قيام علاقات طيبة معها أمر متعذر لهذا يرون

بضرورة التمهيد لمثل هذه العلاقات.

٢ - التفكير الأمريكي في التعامل المباشر مع الإسلاميين

بغض النظر عن موافقة أو اعتراض حكوماتهم.

٣ - اهتزاز المفهوم الأمريكي في فصل الدين عن

الدولة.

٤ - إدراك الأمريكيين بأن الإرهاب ليس سمة من

سمات الإسلاميين.

٥ - التفكير في اتخاذ الإسلاميين كخليف للولايات

المسيحي في ظل دولة اسلامية مهما أعلنت حرصها على حقوق الاقليات غير المسلمة. كيف نطور إذن فيها خاصا مع هذا النوع من الحركة أو هذا النوع من الدولة. والسؤال موجه لكليهما.

د. اليز - دعني أعطيك وجهة نظري أولا ياسيدي الرئيس. أنا أعتقد أن هناك طريقا سهلا لئلا ذلك فحينما تظهر هناك جمهورية إسلامية تكون لها أصلا وجهات نظر خاصة فينا ومن ثم يكون هناك القليل الذي يمكننا أن نفعله لإيجاد علاقات طيبة معها وسيكون من الصعب جدا علينا ياسيدي الرئيس كما أشرت إلى ذلك في مذكرتي قبل حضوري لهذا الاستماع تحقيق ذلك. لهذا فإننا يجب أن نفتح وننمي قنوات الإتصال كأحد جوانب عملياتنا السياسية في كل البلاد الإسلامية. إنه من المؤسف حقا - في حكومي - أننا لم ندخل على سبيل المثال في حوار مع الحزبي قبل أن يصبح فقيها لإيران. إنه يجب أن نوجه الدبلوماسيين الأمريكيين في الخارج إلى هذه المهمة وقد يكون ذلك عسيرا علينا بسبب تصوراتنا الخاصة عن فصل الدين عن الدولة، لكنه من المهم أن نوجه هؤلاء الدبلوماسيين إلى فتح وتطوير هذه القنوات من الاتصال مع الإسلاميين والحوار معهم ومع كل العناصر العاملة في المجتمع الإسلامي.

ثانيا: تفكير الأمريكيين في التعامل المباشر مع الإسلاميين بغض النظر عن قبول أو رفض الأنظمة الحاكمة لذلك مما يعني أن الأنظمة القائمة لم تعد تشغل نفس أولوية الأهمية التي كانت تحظى بها عند الأمريكيين في الماضي. ويقوم أحد جوانب التفكير الأمريكي في هذا الصدد على اعتقادهم الجازم بأن الأنظمة القائمة تتحدث وتفكر بنفس الأسلوب الأمريكي ومن ثم فهي لا تقدم للأمريكيين حلا لمشكلاتهم مع الأصولية الإسلامية.

دار النقاش في هذه النقطة على النحو التالي :-

جيلمان - دعني أقاطعك للحظة. كيف يمكننا فتح قنوات الاتصال هذه إذا كانت الحكومات المضيفة تضع قيودا على تعاملنا مع هذه الحركات؟

د. اليز - حسن... نعم سوف تمنع الحكومات المضيفة ذلك إلى حد ما لكنها في أحيان أخرى قد تعترض فقط، وأود أن أؤكد أنه بالرغم من الصعوبات التي نواجهها مع الحكومات في هذا الصدد فإننا نستطيع أن ننمي مثل هذا الحوار مع الإسلاميين. ولكن الذي يجب أن ن فكر فيه هو على أي مستوى تجري هذا الحوار. السفير مقيد في القيام بذلك لأن الحكومة تشعر أن هذا من شأنه أن يعلي من قدر الإسلاميين واحساسهم بأهميتهم لكن السفير يمكنه أن يقوم بهذه المهمة بعد سلسلة من الجهود التي يقوم بها الضباط السياسيون... ونحن نستطيع أن نفعل ذلك على أي مستوى. المهم أن الحوار يجب أن يستمر بل وإني أعتقد أننا يجب أن نحافظ على هذا الحوار وأن نستمر في القيام به في مختلف الأوقات. اننا نتأكدون من أن هناك اتصالات بين الإسلاميين في كل بلد مسلم لكن علينا بقدر ما نستطيع ألا نختار جماعة أو جماعتين للحوار معها لأن اقتصرنا على الحوار مع جماعات معينة سيجعل الجماعات الأخرى تنظر إليها على أنها تحظى بتأييد الولايات المتحدة وهذا لن يساعدنا كثيرا في التعامل مع هذه الجماعات.

لكنني أعتقد أننا نستطيع في معظم الحالات أن نتغلب على مشكلة اعتراض الحكومات على حوارنا مع الإسلاميين.

جيلمان - هل تريد أن نحافظ على الحوار مع هذه الجماعات حتى لو كانت ضالعة في الإرهاب..

د. اليز - أنا لا أريد ذلك...

د. سبوسيتو - إنني أريد أن أصع خطا تحت مسألة الحاجة إلى الحوار. نحن نتعامل في الحقيقة مع حكومات أو مع هذه الصفوة التي تمثل 5% من السكان

لكنها في موقع الصفوة. هذه الحكومات أو هذه الصفوة تتحدث وتفكر بنفس الطريقة التي نتحدث بها وتفكر بها نحن. وهناك 90% أو 95% من السكان غيرهم... لماذا لا نعرف الكثير جدا عن قوة الدين في هذه المجتمعات ولماذا لا نعرف الكثير عن هذه الحركات النشطة أو عن القادة النشطين فيها.

ثالثا: اهتزاز المفهوم الأمريكي عن فصل الدين عن الدولة.

يعترف الأمريكيون - كما أشرنا في أحد المقالات السابقة بأنهم قد قطعوا على مبدأ فصل الدين عن الدولة، لكن الحركة الإسلامية أدت إلى اهتزاز هذا المبدأ لديهم وإن كانوا يصرون - كما أشرنا أيضا - إلى أن الدول الإسلامية تربط بين الدين والدولة لحدثة استقلالها ولأنها لم تمر بنفس الظروف التي مر بها الغرب والتي أدت إلى هذا الفصل.

ويمكننا ادراك اهتزاز هذا المفهوم عبر الحوار الآتي:

د. سبوسيتو - (مستطردا)... ان هذا يعني أننا قد فشلنا ليس فقط كحكومة بل كمحللين أكاديميين كما أشار السفير اليز. نحن نواجه صعوبة حقيقية حينما نجد أن هناك الكثير من الناس لا يفصلون بين الدين والدولة. ولا يعني ذلك أن المسلمين الذين لا يرون مثل هذا الفصل هم رجعيون بالضرورة. ولن نحقق كسبا إذا تعاملنا مع هؤلاء الناس من منطلقنا العلمانية أو تجاهلناهم وتجاهلنا العناصر الدينية في مجتمعاتهم. دعني أعطيكم مثالا واضحا لذلك. كنت أحاضر لمدة ثلاث ساعات في دورة تدريبية لبعض الرسميين الأمريكيين المتجهين للعمل في دول ما وراء البحار. بعد المحاضرة قال لي أحدهم: لقد تمتعت حقيقة بهذه المحاضرة التي كشفت لي عن الكثير من الأمور التي كنت أجهلها لكن هناك أمر واحد أقلقني وهي ربط هؤلاء الناس الدين بالدولة. إذا كان هؤلاء الناس يفكرون بهذه الطريقة فاني لا أستطيع أن أتعامل مع أي واحد منهم له مثل هذه العقلية. لقد كان هذا الشخص آمينا فيما يقول. وقد أجيت قائلا: إنك أمين جدا لكنني أنصحك ألا تذهب لدول ما وراء البحار لأن تصوراتك هذه سوف تؤثر حتما على الطريقة التي تتعامل بها مع هؤلاء الناس وعلى نوعية التقارير التي تقدمها إلينا. (وعلينا أن نلاحظ هنا أن المهمة الأساسية للأمريكيين في بلادنا هي كتابة التقارير)

رابعا: إدراك الأمريكيين بأن الإسلاميين ليسوا بالارهابيين المتطرفين وأن غالبيتهم ذات عقلية متفتحة ومستعدة للنقاش والحوار مع الغربيين. وأنه لا يجب فهم الأصولية الإسلامية في حدود الارهاب.

د. سبوسيتو - (مستطردا)... لقد قضيت من عشر إلى خمس عشرة سنة في العالم الإسلامي وقد تعاملت بصورة طيبة مع عدد من الذين يعرفهم العالم اليوم بأنهم نشطون اسلاميا ووجدت أن الغالبية العظمى



○ غيري



○ بوش: يجب على الأميركيين طرد الإخوان

منهم ليسوا بالارهابيين المتطرفين. ان غالبيتهم ذات عقل متفتح قابل للنقاش والاتصال مع الغربيين، لكن هذا النقاش لم يحدث ولم يفكر رسميو الحكومة في تطوير اتصالات معهم حيث لم يكن يشكل ذلك اولوية بالنسبة لهم. ويمكن القول بصراحة ان معظم المحللين الأكاديميين لم يكونوا يفكرون في هذه القضايا قبل عام ١٩٧٣ ولم يكتبوا مقالات أو يعقدوا مؤتمرات أو يأخذوا باستشارات ذات علاقة بقضية الدين والدولة.

ومن سوء الحظ ان السيد (لانتوس) ليس معنا الآن لأنني كنت أود أن أجيب على ملاحظاته. إنني أعتقد أنه والأمريكيين؟ محقون تماما في إدانة الارهاب وإدانة كل من يقوم بأفعال القتل والتشويه. لكن هناك على الجانب الآخر مسألة هامة وهي أن هذه الظاهرة التي نسميها بالاصولية الاسلامية يجب ألا تفهم في حدود الإرهاب إنها أبعد من ذلك..

ونحن ليس لدينا أي مدخل وقائي بل إننا ننتظر حتى تحدث الأزمة. وغالبا ما يشتمل موقف الأزمة على إرهاب نحاول بعده أن تجري حوارا. خامسا:- تساؤل أمريكي: هل يمكن اتخاذ الأصوليين الاسلاميين كحليف للولايات المتحدة يمكن الوثوق به؟ ونظرا لأهمية وخطورة هذا التساؤل الأمريكي فإننا سنعرض الحوار الذي دار بخصوصها أولا.

رئيس الجلسة:- كتب أحد المراقبين يقول (إن تصميم الأصوليين على السيطرة على السلطة يجعل من الصعب على الآخرين التفكير في مزاملتهم. إن الأصوليين يشكلون حليفا خطرا على الولايات المتحدة. وعلى الولايات المتحدة ألا تشجع أصدقائها على إتاحة الفرصة لدخول هؤلاء الأصوليين للحكومة). د. إلبير و. د. سبوسيتو هل توافقان كليهما على وجهة النظر هذه.

د. الير - بالنسبة إلى أنا فإنني أوافق جزئيا على هذه المقولة. لكنه ليس في ذهني الآن أي شيء للإجابة على التساؤل بأن الأصوليين ليسوا بحليف أفضل أو لا؟ لكنه من وجهة نظري فإنني أرى أن أفضل من يضع حكما على ذلك أو على ما نستطيع نحن أن نفعله هو حكومات الشرق الأوسط أو حكومات العالم الاسلامي. وأنا لا أعتقد أننا يمكن أن نقدم أي نصيحة يمكن أن تساعد في الإجابة على هذا التساؤل. وطالما أن النقاش يدور عن الإسلام فإنني أعتقد أننا لسنا أفضل من يقدم النصيحة حول هذا الموضوع. وهناك حالات معينة تعاونت فيها الحكومات مع القادة الاسلاميين أثبتت نتائجها أن الاسلاميين حينما يكونون في السلطة يبرزون قدرة ملحوظة على تحمل المسؤولية. وقد تعاملت الحكومة المصرية مع هذه المشكلة. وأعرف ياسيدي الرئيس أنك زرت مصر. لقد بذل الرئيس مبارك جهدا هاما جدا في هذا الصدد قد يثمر أو لا يثمر. لقد حاول إعادة تعليم الشباب الأصولي الذي

كان ينتمي إلى واحد أو أكثر من التنظيمات الأصولية. لقد كانت هناك اتجاهات قوية تؤكد أنك لن تستطيع أبدا إعادة تعليم هؤلاء الناس. وهنا الكثير من الآراء المتصاعدة في مصر تقول (حسن). ربما يحدث أن تأتي هذه المحاولة ثمارها مع البعض منهم) وعلى هذا فإنني لست متأكدا بأننا أصلح الناس للإجابة على هذا التساؤل إلا اذا كان هناك ما يؤثر على مصالحنا الخاصة وربما كان رؤساء الحكومات هم أفضل حكم في هذه القضية.

وما يمكن استنباطه من الفقرات السابقة التي وردت في تساؤل رئيس الجلسة ورد (السفير إلبير) عليه الآتي:-

١ - أن الأمريكيين يحفظون لاحتواء الاسلاميين أو تحييدهم على الأقل من خلال سياسة فتح قنوات الاتصال والحوار وزيارات ومقابلات أعضاء الكونجرس للقيادات الاسلامية.

٢ - أن للولايات المتحدة دورا قويا في سياسة اشراك الحكومات أو عدم اشراكها للإسلاميين في العملية السياسية والانتخابات البرلمانية.

٣ - أنه وإن لم يكن للولايات المتحدة دور في سياسة ما يسمونه بإعادة تعليم الشباب الأصولي فإنها تبارك هذه السياسة وتنتظر نتائجها لأنها في صالحها وصالح الحكومات المحلية أولا وأخيرا.

سادسا:- التفكير في عدم مقاومة أي تحركات نحو الاتجاه الاسلامي وأنه ليس من الضروري أن يتحتم الحفاظ على مصالح الولايات المتحدة بالتعاون مع الحكومات ذات الطابع الدكتاتوري.

هذا مؤثر لآخر يؤكد أن الأمريكيين يعتبرهم في المقام الأول الحرص على مصالحهم أكثر من حرصهم على بقاء أو عدم بقاء الأنظمة القائمة ذلك لأن الحركة الاسلامية قد كشفت للأمريكيين عن عظم قوة الاسلاميين أو توازنها على الأقل مع قوة الأنظمة القائمة



د. اسوسيتو: نحن بحاجة الى ان نميز بين الأصوليين

في توجيه الخط العام لاتجاه البلاد وإن هذه الأنظمة لم تعد كما قلنا من قبل دعامة يمكن للولايات المتحدة الاعتماد عليها في الحفاظ على مصالحها.

لقد أجبرت الحركة الاسلامية الأمريكيين في التفكير في التخلي عن حلفائهم التقليديين والاستعداد للتخالف مع الاسلاميين. إن الأمريكيين يراقبون الصراع الدائر بين الاسلاميين وأنظمتهم ويوجهونه في كثير من الأحيان لكنهم مستعدون وإن أتت النتائج بعكس ما يأملونه للتخالف مع الاسلاميين. إن مثل هذه المصالح التي تحرص الولايات المتحدة على الحفاظ عليها يمكن أن تكون أحد السبل التي تمكن الاسلاميين من تحريك سياسة الولايات المتحدة في الخط الذي يريدونه هم وليس ذلك الذي تريده الولايات المتحدة. وهذا هو نص وجهة نظر الدكتور سبوسيتو في هذا الصدد.

د. سبوسيتو - أعتقد أننا في حاجة إلى أن نميز بين الأصوليين وعلى الواحد منا أن ينظر إلى من سيتعامل معه ويعرفه. هناك أصوليون إسلاميون حائزون على درجة الدكتوراه وهناك مصلحون إسلاميون وهناك عصريون معارضون للاسلاميين التقليديين.

وإنني أعتقد أنه قد نحل بنا كارثة إذا اتبعنا سياسة تقوم على عدم تشجيع أي حكومة تريد أن تتحرك في الاتجاه الاسلامي. لقد أثبتنا في الماضي أننا دولة نحترم مبدأ تقرير المصير الذاتي ولهذا يجب أن نكون على حساسية فائقة لرغبات الغالبية العظمى من الناس فإذا شعرنا أن شعبا ما يريد أن يتحرك نحو الاتجاه الاسلامي فإنني أعتقد أننا يجب أن نكون متفتحين لهذا الاختيار.

إننا في واقع الأمر براجماتيون تماما في تعاملنا مع أنظمة الحكم القائمة في العالم الاسلامي. فنحن نؤيد الحكومات الدكتاتورية بالرغم من سجلها غير المشرف في مجال حقوق الإنسان ذلك لأننا ننظر إلى هذه الحكومات في حدود مصالحنا فقط. وسأعود هنا إلى تجربتنا مع السودان التي تعطينا مثالا لهذه البراجماتية.

إنه ليس من مصلحتنا كما أعتقد أن نتصور بأن تطبيق الشريعة الإسلامية ينتهك بالضرورة حقوق الانسان في جانب ثم نقوم على الجانب الآخر بشأيد الحاكم جعفر نميري المعروف بأنه يتعامل مع معارضيه بطرق نحن لا نسمح بها عادة، ومع ذلك فإننا أبدناه لأسباب براجماتية. وقد رأنا الاسلاميون بأننا منافقون ومعاذون لهم. لقد كانت تأنيبا تقاريرا من الشرق الأوسط تربط بين زيارة (بوش) للخرطوم وبين ضرب نميري للإخوان المسلمين تقول هذه التقارير ان واحدة من النقاط التي يحثها (بوش) مع (نميري) هو أن يتوقف الأخير عن اتجاهه نحو أسلمة البلاد وإيقاف تطبيق الشريعة الاسلامية وطرده الاخوان من حكومته.

= يتبع =

* كندا اسيرة الصهيونية !

قال وزير متعدد الشقافات في كندا (جري ونر) بان الحكومة الكندية يجب الا تساوّم ولا تحامل احدا في حمايتها لاسرائيل !!
وذكر بان (اوتاوا) لا يمكنها تحسين العلاقات مع منظمة التحرير الا اذا غيرت المنظمة ميثاقها واعترفت بضمان أمن اسرائيل واضاف (ونر) بان (اوتاوا) قد تسرعت للمؤتمر اليهودي الكندي بمبلغ ٥٥٠٠٠٠ دولار، كما شاركت في الاحتفال بذكرى ما يسمى بالمجازر اليهودية على يد النازية !!
والجدير بالذكر ان هناك عدة شركات كندية تقوم بمشروعات مشتركة مع اسرائيل !!



* تعقيب

حذرت لجنة الفتاوى في الازهر الشريف من القاديانيين فقالت للجنة في بيان لها ان القاديانية جامعات ضالة وخارجة عن الاسلام.
واكدت ان القاديانيين ينكرون نصوص صريحة من نصوص ومعاني القرآن الكريم ويعرفون نصوصا اخرى تخدم اهدافهم المشبوهة.
وطالبت لجنة فتاوى الازهر منع الشباب والمسلمين بان لا يصلوا في اماكن عبادة القاديانية او الاحمدية حتى لا يتأثروا بافكارهم الهدامة المنحرفة.

* موسكو عارية

للمرة الاولى في الاتحاد السوفياتي نشرت احدى الصحف اعلانا على صفحتين كاملتين تظهر فيه امرأة عارية للدعاية لاجهزة تأمين الدولة السوفياتية.
ويُظهر الاعلان صورة جانبية للمرأة الشابة وهي واقفة ويدها ممدودة لالتقاط معطف من القراء.
يبدو ان عجلة البيريسترويك التي يقودها غورباتشوف سريعة ويريد ان يظهر للغرب ان مجلاته القومية مفتوحة ومتحررة مثل مجلات (بلاي بوي) في أوروبا وأمريكا !!
في غضون ذلك كشفت السلطات السوفياتية النقاب عن ان نحو سبعة ملايين عملية اجهاض تجري سنويا في الاتحاد السوفياتي... وقالت السلطات السوفياتية... ان هذا الرقم يعتبر عاليا جدا.
وقال الكسندر برانوف نائب وزير الصحة السوفياتية في مقابلة تلفزيونية اوردها راديو لندن: ان نصف تلك العمليات تقريبا تجري اثناء الاشهر الاولى من الحمل.
وقال الكسندر برانوف انه على الرغم من ان نفقات المعيشة باهظة فان عواقب عمليات الاجهاض وما يشجع عنها من تبعات اخلاقية فادحة للغاية..

* هذا العفو لماذا؟

اصدر رئيس نظام عربي افريقي مؤخرا قرارا يقضي بالعفو عن تسعة من العلماء كان قد حكم عليهم بالاعدام قبل عامين وقد زعمت وقتها محكمة الامن القومي في ذلك البلد العربي ان هؤلاء العلماء متهمون باثارة الفتنة الدينية وتهديد الوحدة الوطنية وزعزعة الامن والاستقرار والحقيقة ان هذا العفو المزعوم لم يأت عشوائيا ولا شفقة من رئيس النظام المذكور وانما جاء نتيجة الضغوط الخارجية والداخلية التي يواجهها النظام خاصة بعد ان بدأت حركتان معارضتان للنظام بتوحيد صفوفهما وتنسيق عملهما العسكري من اجل الاطاحة بالنظام المذكور.
من جانب آخر اوقفت الدول الغربية مؤخرا معظم مساعداتها للنظام المذكور بسبب انتهاكاته المستمرة لحقوق الانسان ويرى المراقبون بان ذلك النظام يعيش اللحظات الاخيرة من حياته الملطخة بدماء الابرياء!

* النصارى يعدون الى غزو تركستان الشرقية

طالبت جمعية «اخوة الايمان» المسيحية التنصيرية في مدينة كندا في الصين، طالبت النصارى في كل مكان بالصلاة والدعاء من اجل ان يتوقف البعث الاسلامي في شمال الصين. ودعت جمعية ابناء اسيا الوسطى التابعة للكنيسة بانجلترا العالم المسيحي الى غزو تركستان الشرقية المسلمة في شمال الصين فكريا وعقائديا، بهدف تنصير مسلمي هذه المنطقة.
وطالبت الجمعية بسرعة اقامة الكنائس والاذاعات الانجيلية وارسال المنصرين الى تركستان الشرقية.
وتركستان تعتبر اكبر المقاطعات الصينية المسلمة من حيث المساحة وعدد السكان حيث يبلغ عدد سكانها المسلمين (٦) ملايين من مجموع مسلمي الصين البالغ عشرين مليون نسمة الا ان العالم المسيحي ما زال يدعي بان الوجود المسيحي في تركستان الشرقية هو وجود اصلي تعود جذوره الى نشاطات الارشالية التنصيرية الانجيلية في القرن الماضي والنصف الاول من هذا القرن.
ويطالب مسلمو تركستان الشرقية بشكل خاص ومسلمو الصين بشكل عام بمد يد العون لهم وارسال الدعاة ومدربي القرآن الكريم لكي يأخذوا بأيديهم كما يطالبون المؤسسات الاسلامية بدعمهم باقامة المشروعات الاسلامية التي تخدم المسلمين في هذه البقعة الهامة للوقوف في وجه التحركات الهدامة والتنصيرية.

* مؤتمر قادياني!

عقدت طائفة الاحمدية (القاديانية) مؤتمرها الثاني الاول بمدينة تورنتو يوم الخميس ٢٣ مارس ١٩٨٩ وذلك احتفالاً بمرور مئة عام على تأسيس الحركة القاديانية الخارجة عن الاسلام على يد مؤسسها ميرزا غلام احمد - الذي ادعى انه المسيح الموعود وانه يتلقى الوحي من الله وانه نبي هذا العصر. وقد استغرق الاحتفال الذي عقد في مركز دولي للمؤتمرات في تورنتو استغرق يوماً كاملاً بدأ قبل صلاة الفجر وانتهى في ليل ذلك اليوم وقد كان التركيز في هذا الحفل على ان طائفة الاحمدية القاديانية هي طائفة مظلومة اضطهدتها المسلمون في العالم وقرروا ظلماً خروجها على الاسلام وبيان انها مع ذلك طائفة مسالمة لا تعادي احداً. وضمن فقرات الحفل تم عرض ترجمات للتفسير القادياني للقرآن في ٥٤ لغة، وفقرات من ترجمة القرآن في لغات اخرى تصل مع الترجمات الى ١٢٠ لغة، وتعهد المؤتمر ان يكملوا ترجمة القرآن حسب مفهومهم المغلوط الى ١٢٠ لغة.

ولما ان تساءل: ماذا فعل المسلمون لمواجهة هذا الحدث المعادي لدينهم في كندا؟ منذ عدة اشهر ومكتب الرابطة في تورنتو بينه المسلمين في الداخل والخارج الى استعداد القاديانيين على عقد مؤتمرهم و يدعو الى حل برنامج معاكس لدحض مزاعمهم ورد افتراءاتهم، وطالب المكتب الرابطة بتزويده بالمكتب والطبوعات والمحاضرات لعمل برنامج مضاد. لكنه مع الاسف لم يحصل شيء من ذلك للمكتب. ومع ذلك كلف المكتب اثنين من العاملين فيه لحضور المؤتمر المذكور فكانوا الوحيديين من المسلمين الذين حضروا المؤتمر القادياني في تورنتو واطلعوا على ما جرى فيه.



* مائة

المفاوضات السرية بين نظام نجيب الله في افغانستان ومنظمات المعارضة الافغانية الموالية لايران الخميني تسجل تقدماً ملحوظاً، وذلك على ذمة مصادر المخابرات الغربية. وهي مفاوضات ترعاها كلا من موسكو وطهران.

آخر المعلومات تفيد ان نظام نجيب الله عرض على ايران اقامة حكومة افغانية ذات استقلال ذاتي في مقاطعة هزراجات... ويبدو ان الايرانيين قبلوا العرض وادخلوا ستين الف قطعة سلاح للمنطقة لتعزيز المنظمات المسلحة التي يؤيدونها هناك.

الموقف الايراني يشر قلقاً شديداً في اوساط المنظمات الافغانية المعارضة المتواجدة في باكستان وذلك خوفاً على تمزيق وحدة افغانستان وترابها الوطني.

في الهدف :

عاقبة التخلي عن شريعة الله عز وجل

قلبي على أهل السودان ولغني عليهم، انني اخشى عليهم من غضب الله وعقابه بعد ان عطلت الجمعية التأسيسية العقوبات الشرعية في مرحلة القراءة الثالثة والاخيرة استجابة لشروط مجرم الحرب جون قرنق وتلبية لضغوط امريكا ودول الجوار التي وقعت تحت قبضة امريكا.

هذه هي المرة الثالثة التي يعطل فيها حكام السودان من البيتين - بيت الطائفة الميرغنية وبيت الطائفة الهدية - الدستور الاسلامي - المرة الاولى عام ١٩٥٨ فابتلاههم الله بعقاب خفيف هو حكم الفريق عبود الذي استمر لمدة ستة اعوام لم يذق فيها زعماء الحزبين الحاكمين الا مرارة السجن لمدة قصيرة كانوا فيه كنزلاء فنادق الدرجة الاولى فكان كفاحهم كفاح فنادق لا ينادق.

وانتهى حكم عبود بثورة شعبية لم يكن لقادة الحزبين دور كبير فيها واجريت الانتخابات وجاء قادة الحزبين الطائفيين يحكمان للمرة الثانية السودان مؤتلفين، وقدمت الحركة الاسلامية دستوراً اسلامياً كاملاً وطلبت من زعماء الطائفتين الوفاء بالوعد والتزام العهد مع الله واجازة الدستور ولكنهم تكشوا العهد وماطلوا وقانعوا فارسل الله اليهم حاكماً عسكرياً اخذهم وهم في غفلة معرضون واذقهم على مدى ستة عشر عاماً عذاباً نفسياً ومادياً فكان ذلك عقاباً اشد لعلمهم يتعطلون والى ربهم يرجعون.

واراد الله ان يطبق الحاكم العسكري احكام الشريعة الاسلامية واوجد تشريعات هي فعلاً اسلامية ولكن عندما حاول التكويس على عقبيه بامر من امريكا اخذه الله بذنبيه وابدلنا به عهداً ديمقراطياً جعل زعيم البيتين الطائفتين يرفعان شعار الجمهورية الاسلامية استجابة لرغبة الجماهير لا ايماناً بحق الاسلام في الحكم فهم لا يريدون الاسلام الصحيح لانه عدو للطائفية التي تقنات السحت باسم الدين.

عندما صار امر الشريعة حقيقة في الواقع واجاز نواب الشعب المسلمين القانون الجنائي الاسلامي في مرحلة القراءة الثانية بالاجماع تحرك زعيم طائفة الختمية الميرغنية سريعاً واتجه صوب اديس ابابا يستنجد بمجرم الحرب جون قرنق «ان ادركنا من طوفان الشريعة الذي سيقضي على مصالح الطرفين ويجعل الحكم في يد الاتقياء الاطهار» واستجاب المجرم لرجاء وتوسلات المير وامضى معه اتفاقية اول بند فيها الغاء الشريعة مقابل السلام ورضخ المهدي طوعاً واختياراً لانه ايضا يخشى الاسلام الصحيح.

بعد الاتفاقية المشؤومة توالى الاحداث وانتهت الى التعطيل للشريعة مقابل وهم اسم السلام الذي لم يتحقق ولن يتحقق الا بقوة الاسلام. اذا فليستظر اهل السودان العقوبات القدرية التي تعم ولا تخص بعد ان عطلوا العقوبات الشرعية التي تخص ولا تعم فان الله يأخذ بعذاب اليم اولئك الذين ينقضون العهد من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض. فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «ما نقض قوم العهد الا سلب عليهم عدوهم من غيرهم فاخذوا بعض ما في ايديهم وما حكموا بغير ما انزل الله الا قسا فيهم الفقر وجعل بأسهم بينهم.»

صلوا من اجل السودان المنكوب بزعيمى الطائفتين.

● محمد اليقظان

القاهرة - من مراسل المجتمع
 ماذا يراد بمصر؟!... الى اين تمضي تلك الحرب المحمومة
 لجر مصر بشبابها ورجلها ونسائها الى مستنقع المخدرات
 العالمي؟!... من بالضبط له مصلحة في اهدار طاقات
 الشباب وتخريب جهودهم وانهاك قواهم وتدمير مستقبلهم
 ومستقبل وطنهم وأمتهم... من يدفع بكل هذه الكميات
 الرهيبة من كل الاصناف والالوان والاشكال واللوان. بدءا
 من الحشيش والافيون وانتهاء بالماكستون فورت والهروين
 والكوكايين؟! لقد اعلن النائب العام ان مصر اصبحت هي
 الدولة الثانية على مستوى العالم في ظواهر انتشار المخدرات!
 بل ان الكميات التي ضبطت من المخدرات في الاسابيع
 الماضية فقط تعتبر اكبر كميات تم ضبطها في تاريخ مصر
 كله!!

مصر تواجه حرب المخدرات



انتشار المخدرات في جميع طبقات الشعب

الى داخل البلاد مما نتج عنه ان كثيراً من الاحياء
 والمناطق تباع فيها المخدرات علناً، ولشد ما
 تدهش وانت ترى طابورا في احد الشوارع او
 الحارات يقف في انتظار دوره ليشتري تلك الانواع
 من السموم القاتلة!

لقد انتشرت المخدرات في كل المستويات
 والطبقات، الاغنياء والفقراء، الرجال والنساء،
 الشباب والفتيات، الصغار والكبار، اصحاب
 المستوى الشقائي العالي والاميين من الحرفيين
 والمهنيين... حتى كبار المسؤولين في الدولة ولاعبي
 كرة القدم والفنانين... ومنذ ايام قرأنا في
 الصحف الرسمية عن شخصية رسمية كبيرة سرت
 ما قيمته ٢ مليون جنيه من الشقق والفيلا

وراءها مافيا دولية تحفظ لاغراق مصر بالمخدرات
 والسموم البيضاء!!

• ٤ مليار جنيه سنوياً:

ان الشعب المصري يتكلف حوالي ٤٠ مليار
 جنيه كل عام من اجل تجارة المخدرات والرقم
 جاء نتيجة بحوث اقتصادية متخصصة وضعت في
 اعتبارها تأثير المخدرات على قلة الانتاج، فهل
 يتحمل اقتصاد دولة نامية مثل هذا الاستنزاف
 الرهيب، فضلا عن مصر التي تعيش ازمة اقتصاد
 طاحنة وظروف مالية سيئة؟! وتصل المأساة
 ذروتها اذا علمنا ان الكميات المضبوطة من
 المخدرات هي جزء من عشرة اجزاء تتسرب فعلا

وامام البرلمان اعلن وزير العدل ان اجهزة
 مكافحة المخدرات ضبطت في الفترة الاخيرة فقط
 ما قيمته حوالي ٣٠٩ ملايين دولار وبلغ جلة ما
 دفعه المستهلكون حوالي ٢٣ مليار جنيه مصري،
 وانه تم ضبط ١٤٥٠٧ كيلوجرام من الحشيش في
 عام ١٩٨٨، في حين انه في الشهور الثلاثة الاولى
 من هذا العام (١٩٨٩) بلغ المضبوط ١٧٢٠٠
 كيلوجرام من الحشيش.

واعلن وزير العدل ان كميات الهروين المضبوطة
 في الفترة الاخيرة هي اكبر من اي كمية تم
 ضبطها من قبل، وان عودة الهروين الى سوق
 التجارة المحرمة في مصر منذ عام ١٩٨٠ كان من
 اخطر الظواهر، وان عمليات التهريب يقف



٥ تجار المخدرات استغلوا التشريعات الجنائية المزدانة

للاتفاق على ادمان المخدرات بل ان اللصوص المحترفين اصبحوا يستخدمون السموم البيضاء والمهيروين في تخدير ضحاياهم ونهب بيوتهم واموالهم، واشتد سعار تجار المخدرات فامتدت ايديهم الى الاسلحة تواجه بها ضباط الشرطة وجنودها.

وشهدت الاسابيع الاخيرة اكثر من حادث من هذا النوع، بما يعني ان مافيا المخدرات لن تستلم بسهولة، وان المسألة بالنسبة لها مسألة حياة او موت... وياليت الامر يقتصر على تلك الانواع من المخدرات التي يمكن علاج المدمن منها دون مشاكل، ولكن اخطر ما في المشكلة ان الانواع الجديدة التي تفرق المجتمع المصري حاليا هي من الانواع المسببة، فالمهيروين والكوكايين والكودايين من السموم التي لا يجدي معها العلاج بسهولة، خاصة وان علاج هذه الانواع يتكلف اموالا باهظة، ونفقات طائلة... ان مدمن الهيروين يتحول الى وحش كاسر لا خلق عنده ولا دين، والمال عنده قبل كل شيء، وهو على استعداد كامل لقتل امه او ابيه او اخوته في سبيل الحصول على المال اللازم لشراء ما يحتاجه من السم الابيض... وصفحات الحوادث في الصحف اليومية تنص باخبار هؤلاء والجرائم الغريبة التي يرتكبونها... لقد قتلت احدى الامهات الموت لابنتها المدمن الذي كان يبتزها ماليا، ويهددها بتحويل اشقائه الى مدمنين مثله.

• اسباب انتشار المخدرات:

ان صورة الواقع الان في مصر مفرقة، وحرب المخدرات تواجه الشباب من كل اتجاه وفي كل مكان، وما يزيد من حجم هذه المسألة ان الاوضاع الاقتصادية تندر بانها خطر، فالتضخم وصل الى معدلات مخيفة، والقدرة الشرائية للجنه المصري وصلت الى ادنى معدل لها، حتى ان قيمة الجنيه امام الدولار قد انخفضت في العشر سنوات الاخيرة الى اكثر من ٤٠٠٪ وازمة الاسكان والمواصلات والغلاء الفاحش للاسعار، وفقدان الشباب الامل في مستقبل واضح. كل ذلك يساهم في انتشار المخدرات... هذا بالإضافة الى ظهور طبقة جديدة من منتصف السبعينات اثرت ثراء ضخما دون رقابة جديده من الدولة، مما دفع بأبنائنا الذين يملكون المال دون مجهود الى اللجوء الى عالم ادمان الرعب!

ولكن ما هو الحل؟! كيف يمكن مواجهة هذه الحرب المحسومة، التي تفتك بالامم ورجالها وقواها، بأشد ما يحدث في القتال، كيف نواجهه - بفاعلية - هذه المافيا، التي نشطت بشدة

كل المستويات من هذا الوباء وطالب نواب الشعب بتوقيع أقصى العقوبة على كل من يشبه انه يتاجر في المخدرات، وقدمت الحكومة الى مجلس الشعب تعديلا لقانون تجارة المخدرات طالبت فيه بتوقيع عقوبة الاعدام بدلا من الاشغال الشاقة المؤبدة حتى يرتدع المتاجرون في مستقبل هذه الامة... وقد وافق المجلس على التعديل المقترح كما اكد فضيلة شيخ الازهر ومفتي الجمهورية تأييدها للقانون.

• مواجهة حاسمة:

ان على الدولة ان تواجه بكل قوة مافيا المخدرات في الداخل والخارج وعليها ان تواجه بشجاعة كبار المسؤولين والشخصيات الحزبية الذين يتورطون في هذه الجريمة فاننا اعرف مثلا ان شخصية رسمية كبيرة جدا قد ورد اسمها في احدى قضايا المخدرات باعتبارها صاحبة المصلحة الاولى واعرف ان عضوا بمجلس الشورى عن الحزب الوطني قد تم تفتيش بيته ثلاث مرات خلال شهر واحد بعد ان تم حل المجلس في ابريل الماضي اي بعد رفع الحصار عنه!! لا بد من الضرب على ايدي هؤلاء ولا بد من القصاص منهم بحجم الجريمة التي يرتكبها لا في الاشخاص فحسب، بل في مستقبل مصر ككل.

بقي ان نقول ان جزءا كبيرا من المخدرات المضبوطة يصل الى مصر عن طريق اليهود سواء مع اشخاص يأتون للسياحة ويروجون المخدرات او عن طريق المنافذ البرية بين مصر والكيان الصهيوني، وعلى المسؤولين ان يدركوا ان لم يكونوا يدركون ان مصر مستهدفة وان شبابها وهم ثروتها الاولى مستهدفون من قبل اعداء مصر، اعداء الاسلام والمسلمين وان الواجب الاول في هذه الفترة هو حماية الشباب، أمل مصر في الحاضر والمستقبل.

اللهم احرم مصر من هذا البلاء، وارفع عنها كيد اعدائك، وارحم اهلها مما يدبر لها انك نعم المولى ونعم النصير... ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم...

خلال السنوات الاخيرة وعرضت او ساهمت في تدهور الاوضاع الاقتصادية في مصر، اقوى واكبر الدول العربية عددا وحجما؟! كيف الخلاص اذن من هذا البلاء؟! ان استعراض دور أجهزة مكافحة المخدرات يوضح ان هناك خللا في حجم هذه القوات بالنظر الى حجم الكارثة التي تتعرض لها مصر الآن، ويجب ان يزداد عدد ضباط وجنود هذا الجهاز لمواجهة هذه المشكلة مع تحصينهم من امكانية وقوعهم في حياثل هذه المافيا اللعينة، ماديا ومعنويا، ويكفي ان نعرف ان احد الضباط، عرضت عليه المافيا مبلغ ٦٠٠ الف جنيه في عملية واحدة بالإضافة الى امتيازات اخرى ولكنه رفض، فماذا عن الذين قبلوا عروضاً مماثلة!!

• تجار المخدرات واقالة الوزير

لقد نجح اللواء احمد رشدي وزير الداخلية السابق في القضاء على بؤر المخدرات في مصر ووضع هذه المشكلة في اولويات اهتماماته، وبالفعل شهدت مصر فترة من فترات الهدوء النسبي في هذه التجارة ولم يستمر الامر طويلا، حتى اذا تردد جنود الامن المركزي في معسكراتهم بالقاهرة وعدد من المحافظات، قدم احمد رشدي على اثرها استقالته من منصبه، واشيع ان تجار المخدرات - الكبار - هم الذين دفعوا الى قيام هذا التمرد، واقلحت خططهم في اقالة الوزير وبالتالي عادت التجارة المحرمة الى سابق عهدها، بل واشد، وفي عهد الوزير الحالي لم يكن غريبا ان تشاهد بيع المخدرات علنا في الشوارع والطرق وامام البيوت وفي النوادي المشهورة، بل ان الامر وصل الى الدرجة التي اقترح فيها رجال مكافحة المخدرات منزل احد التجار المعروفين، فوجدوا ضابطا من ضباط الشرطة ينام على سرير بجانب التاجر!!

كان هذا امرا طبيعيا بعد ان تراجع الاهتمام بمكافحة المخدرات من سلم الاولويات مرتبة متأخرة، ليحل محلها الامن السياسي والمواجهات المستمرة مع الخصوم السياسيين وبخاصة الاسلاميون! حتى ضج الجميع في كل موقع وعلى

رواية جديدة في الغرب تدق ناقوس الخطر من الإسلام



o انتوني بيرجيس مؤلف كتاب «المسلمون قادمون»

* انتوني بيرجيس في روايته (١٩٨٥):

«المسلمون قادمون»

إعداد محمد عقاد

اللغة القديمة) وتتضمن هذه اللغة - عن طريق تقليد المفردات الى اقل عدد ممكن - تضيق افكار الانسان، بحيث لا يمكنه التفكير في المفاهيم التي لا تود السلطة ان يفكر بها، ذلك ان اللغة تشكل الافكار التي تدور بذهن الانسان، والانسان يفكر بكم المفردات التي لديه، وكلما زادت المفردات، ازدادت المفاهيم التي يفكر بها المتكلم، وكذلك فان التشابه قائم في عدد من التفاصيل الأخرى كاعتقال بطل الرواية، ومحاولات تغيير فكرته وليس تعذيبه فحسب، غير ان رواية (اورويل) ترى ان كابوس القرن العشرين هو الشيوعية الشمولية التي ستكتسح العالم بينما يرى (بيرجيس) ان العرب هم كابوس القرن، فهم يملكون المال والبتروول والعقيدة التي تدعوهم لنشرها.

وقبل ان أوجز الرواية سأحاول ان أمر على بعض فصولها مقتطعا للقراء مشاهد التأثير فيها ونقاط الكراهية من خلالها.

في فصله الأول: وتحت عنوان (حريق الميلاد) يفتتح المؤلف روايته بالقول: (الاسبوع الأخير قبل أعياد الميلاد... ظهر الاثنين... أصوات المؤذنين في غرب لندن تتعالى معلنة إنه لا إله إلا الله... أشهد الا الله إلا الله... أشهد لا إله إلا الله... شق (البطل) طريقه عبر حشود المشترين متعددي الجنسيات... السوبر ماركت المبهرج بزيئات العيد... والحانة القديمة التي أصبحت الآن وكالة سياحية متخصصة في تنظيم الرحلات الى مكة.

في فصله الثاني يتحدث الكاتب عن ارض (تاكلاند) ببريطانيا، وتفاصيل صراع البطل مع نقابات العمال التي أصبحت لها جديدا في حياة الناس...

اهتمام العالم الغربي بما يسمى (الظاهرة العربية) وكيف ان الأمر تعدى ميدان التقارير السرية والابحاث الى المفكرين والأدباء الذين انطلقوا يدقون ناقوس الخطر من (غول) مسلم قادم... وقد اختلف الادباء اولئك في موقفهم بين منذر قوم، وبين صاحب تلميحات وإشارات.

رواية (١٩٨٥) هي من النوع الأول... صاحبا يعلن النذير خصصا صفحتها بالاجمال للهجوم على العرب والمسلمين والتحذير منهم... وهي في الاصل معارضة روائية لرواية (١٩٨٤) - (جورج اورويل)، ورغم ذلك فهي لم تلق من كثير من المفكرين والكتاب والمترجمين أي اهتمام على الرغم من ان رواية (١٩٨٤) لاورويل) لا تكاد تنطفئ لها شمعة في كلية او مجلة او جريدة او كتاب، كما ان (انتوني بيرجيس) مؤلف ذائع الصيت على المستويين الأدبي، والفكري (انتوني بيرجيس) كاتب بريطاني متنوع المواهب، يملك غزارة في الانتاج وتنوعا في الاشكال الأدبية، مهتم بالتقدي الأدبي والعلوم اللغوية الحديثة، ورواياته تتم عن مقدرة عقلية وقدرة على الابتكار.

وهكذا (بيرجيس) - وإن لم يكن صادقا في مسيحيتهم - يهاجم المسلمين من منطلق ديني وعلى اولئك الذين يعرفون مسيحيتهم الا يأمأنوا جانب أناس يؤمنون بالحياة الآخرة وهو يرى الدين مجرد وسيلة لجمع بين جلده ضد الغرباء.

والحقيقة الاساسية التي لابد من قولها ان هناك تشابها كبيرا بين شكل رواية (١٩٨٤) ورواية (١٩٨٥) فهناك في كلا الروايتين (الأخ الأكبر) أو (القائد)، وهناك في كليتيهما استخدام اللغة الجديدة، او لغة العمال والتي تختصر فكرتها في (ان الحاكم يريد ابتكار شكل جديد من اشكال اللغة يتم احلاله تدريجيا محل

عن دار الزهراء للاعلام العربي صدرت الترجمة العربية لرواية (انتوني بيرجيس) المسماة (١٩٨٥) والذي قام بترجمتها (أحمد صديق وعمود عبدالحليم) متممان عملهما بعد الترجمة باختيار اسم جديد لتلك الرواية هي (المسلمون قادمون)

يقع الكتاب في ٢٧٠ صفحة من الحجم الكبير وهو للمؤلف الانكليزي الروائي الشهير (انتوني بيرجيس) المولود في مانشستر عام ٩١٧، والذي يشغل العديد من المناصب العلمية ولاستاذة المثقفين الناطقين بالانكليزية، وأفكاره تمثل بالضرورة تيارا فكريا أصيلا لدى الغرب، فهو لم يأت بهذا الموقف من فراغ إذ لا يمكننا فصل الأدب عن مجتمعه وبيئته الفكرية تماما، وكل ما هناك ان بيرجيس هو أحد الذين يقولون بصوت عال ما يهمس به بين الناس عادة).

(١٩٨٥) رواية مكونة من جزأين، الأول هورد ونقد وتعقيب على رواية (جورج اورويل) (١٩٨٤) وقد قام المترجمان باختصار هذا الجزء المكون من تسعة فصول نقدية اختصارا نافعا حسب ترتيبها.

في الجزء الأول يتحدث بيرجيس معقبا على كلام (اورويل) عن مناطق النفوذ فيتساءل قائلا: اذن أين تكمن القوة؟ ان القوة الفعلية التي تقود الآلات هي حيث يوجد البتروول الاسلامي.

ان الاسلام احدى الدول العظمى الحقيقية فهو يتمتع بأيدولوجية دينية قوية هيمن أصحابها الأولون على العالم المسيحي في العصور المظلمة، وربما عادت لتفرض نفسها على غرب جف في عروقه الايمان القوي بفضل قرارات مجمع الفاتيكان التي تدعو بصراحة الى تغيير الصورة التي رسمها المسيحيون عن المسلمين، والتي كانت كاذبة وظالمة.

كتب المترجمان في المقدمة الهامة يشرحان حقيقة

ان مجلس النقابات قام بتأجير هذا المبنى من العرب، ترى ماذا يكون حال تاكلاند بدون العرب؟ النفط الذي لا يتوقف سعره الباهظ عن الارتفاع يتدفق من ارض الاسلام، ويفضله تظل معامل تاكلاند تعمل، واراض الاسلام لم تعد مجرد الصحراء الحارة، بل المحيط البارد أيضا، فقد رهن تاكلاند بتروكول بحر الشمال للعرب مقابل قرض للحكومة حينما اغلق صندوق النقد الدولي خزانته في وجه بريطانيا نهائيا.

وتمت المطالبة بقضاء الدين وحسب الرهن، وأصبحت الأهلة على رايات بريطانيا، فهم يملكون (العديد من الفنادق) ومنعت المشروبات في البارات، كم منع لحم الخنزير في المطاعم.. ان العرب يملكون اشياء لا يعرف الناس انهم يملكونها بما في ذلك معامل التفطير ومصانع البيرة، وقرى جدا سيقوم في شارع (جريت سميث) المبنى الذي يرمز لقوتهم.. سيقوم (مسجد الحرم) أو مسجد لندن الكبير.. وحتى يذكروا بريطانيا ان الاسلام ليس دين الاثرياء فقط، يتدفق كثيرون من العمال الكادحين من مسلمي الباكستان وشرق افريقيا الى بريطانيا بغير عوائق، فقد تم تعديل قوانين الهجرة (التي كانت سابقا ذات بنود صارمة) لصالح الشعوب الاسلامية)، وهذا التعديل نتيجة سياسة حتمية لاحسان العرب المالي على بريطانيا.

رائعة تلك الرواية دون شك فهي بتفاصيلها المتنوعة ويوثاقها الحساسة تجد نفسك بين حدين من الخوف والفرح هل ستتزلزل الانسانية الى هذا الحد.. الأمر الذي تعرف اننا في الطريق اليه لو استمر الحال (تسلط) الانسان على أخيه الانسان وابتعاده عن منهج الله سبحانه) ورغم ذلك ترى المؤلف قاصدا، يحشر الاسلام وكأنه أحد مساندي تلك الوحشية القذرة الناتجة عن تطور المدنية وسيطرة الانسان الظالمة ويعدده عن منهج الساء، ففي فصله الثالث تراه يحشر الاسلام مرة في طريقة الأكل (ياكلون البلع ويشربون الجوز) ومرة في الأعمال الاخبارية (وحينما حان موعد الساعة العربية حول الجهاز الى قناة اخرى) ومرة قبل الفجر (حين بدأ من مسجد تشرونك اذان أول وقت من اوقات اليوم).

تستمر الفصول وهي تحمل غمزات متنوعة ولمحات لا تخلو من فهم سليم للاسلام مع محاولة واضحة لوضعه كابوس اوروبا وأنه لآت لا محالة بأشكاله وأمواله وعقيدته وأساليه (ستبلغ الحركة المسيحية المسكوفية غايتها، اي ان الكاثوليكية ستكون قد

تحولت «بروتستانتية»، والبروتستانتية الى اللاأدوية. وسيظل الشباب يجرون وراء ما هو غريب وغامض من معتقدات وزعماء حاملين لا يمكن تصورهم، لكن الاسلام لن يكون قد فقد شيئا من صلابته.. وسيأتي انتشار الاسلام بموت المؤسسات المسيحية التقليدية. في فصله الثالث عشر يتحاور البطل مع سائق عابر فيكتشف انه من الهند وانه مسلم ويعمل في بناء المساجد في بريطانيا وينقل عنه قوله عندما سألته عن جنسيته (تستطيع أن تقول اني (اسلامي) الجنسية.. فالاسلام هو وطني، تماما كما ان تاكلاند هي وطنك.. ان الأفكار والمعتقدات تصنع الأوطان والفرق بين الاسلام والدول المادية النفاقية هو الفرق بين (الله) و(زجاجة بيرة)).

الاساءة الواضحة للعرب والمسلمين التي حشرها الكاتب عندما تحدث عن البريطانيين الاحرار، اساءة محشورة في الغالب، وتنم عن رغبته في تنفيس بعض ما في نفسه.. (الملابس العربية، الزي الاسلامي، التعابير الاسلامية، منع البيرة، الشيخ العربي، (الحرمملك)، اللون الاخضر الاسلامي، السخاء الاسلامي.. وعندما يسأل (بف) (بطل الرواية) قائد (البريطانيين الاحرار) هل العرب قادمون؟ يجيبه: (لقد جاء العرب بالفعل.. انه الشار القديم، هل تعتقد ان الحرب المقدسة انتهت في العصور الوسطى؟.. ان المخرج الوحيد من مشكلات بريطانيا هو العودة الى المسؤولية والالتزام الى الدين.. العودة الى الله.. ومن الذي سيهديننا الى الله الآن؟ المسيحيون؟ لقد انتهت المسيحية بفضل المجلس الثاني للفايكان، وهم الآن يعبدون الها قبليا دعويا، لقد عشت عشرين سنة واحدا من المستشارين العسكريين وظللت طوال الوقت محافظا عقيدتي الكنسية، ثم رايت كيف ان الاسلام يحوي كل شيء، وهو مع ذلك دين بسيط وقاطع.. لم أحلم ابدا بشوة اسلامية في بريطانيا وإنما بتحول بطيء يدعمه تسلسل اسلامي يتمثل في الثروة الاسلامية والتأثير الاخلاقي.. تسلسل بطيء بطيء.. تأثير البيرة التي يشربها العامل يضعف تدريجيا، لأن كثيرا من معامل البيرة تملكها أيد عربية تحت أسماء مستعارة. ان الانسان لا يستطيع ان يفرض التحريم عن طريق قانون مفاجيء.. لحم الخنزير يتزايد سعره حتى يكاد يختفي تدريجيا من الأسواق.. وهكذا فالخطر الاسلامي زاحف (لقد اشترى المسلمون بريطانيا) ولندن جزء من ارض الاسلام. بل هي العاصمة التجارية للاسلام.

حتى أساء الاسلحة والطائرات صارت اسلامية (بندقية نمر الآلية) طائرة الوزة، الطائرة النفثة (نسر)، ومفني وسط لندن يقول: (ان الوعد قد اعطي للعالم الاسلامي بأسره بأن المسجد العظيم بلندن، المعبد الاسلامي الرئيسي في منطقة الغرب كلها، سيفتح في احتفال مهيب في اول شوال). وعندما يكتشف العرب واقعه في بريطانيا ينقل المؤلف عن زعيم عربي قوله (انه يعلم بعدم شعبية العرب والمسلمين بصفة عامة في بريطانيا، لكن الاسلام عرف العداء عبر وجوده الطويل، ولا توجد نية لسحب الوجود العربي، كثير من الأموال العربية موزعة في العقارات البريطانية.. وربما يتولى السلطة اتحاد اسلامي تحت قيادة سلطان أو خليفة أو رئيس بما يتماشى مع تعاليم الرسول وذلك لغرس راية الايمان في بلاد المشركين).. ثم هو ينقل بعد ذلك خيرا عن احتلال بعض الجزر البريطانية بقوة جزائرية تدعمها أموال السعودية وكيف فرضت القوة تلك القانون الاسلامي بالقوة: اغلاق البارات، سكب البيرة والخمر في الشوارع، تحريم لحوم الخنزير وسائر منتجاته، تحويل الكنائس الكبرى الى مساجد، تحويل المسيح الى عيسى النبي آخر الانبياء العظام قبل محمد. هـ. ا. اما الملك الانكليزي الذي وقف يخطب في الناس مؤكدا حق العمال في الاضراب عن بناء المسجد فهو يقول:

المسجد قد يكون مكانا مقدسا، لكنه وهو لا يزال حجارة ويلاط لا يختلف عن اي سور ماركت او حمام عربي، وان كان اكبر منها بالطبع!!

وكتابة الرجل وغمزاته تنم دون أدق ريب عن فهم عميق لهذا الدين ولأسسه ومنطلقاته وعقيداته، ولأجل ذلك لا يعتبر المؤلف واحدا من الذين يخلطون بين التصرفات العربية او الاسلامية التي تسيء الى هذا الدين، وبين الدين ذاته، وهو لا يحاكم تلك التصرفات او يستخدمها لخدمة غرضه الاقليا، مغرغا كامل جهده لطرح صورة الاسلام الصحيحة في الاطار الذي يريده، وذلك بجعله كابوسا قادما على اوروبا كلها، وانه سيملك مواطئي أقدام الناس جميعا، وانه سيفعل في اوروبا ما يتمت تاريخ الحروب السابقة.. كل ذلك في حشد كامل لجعل هذا الدين مصدر الفزع الاكبر لأولئك.. وهو بهذا يقدم تحذيرا لابناء جلدته من القوة القادمة الكامنة.

لقد تعرض بيرجس لكثير من النقاط الفكرية الاخرى دون شك حيث عالجه في بعض المواقع في اطار من الخطابة المباشرة والصريحة، إلا أنها كانت

*** كاتب الرواية خبير بالاسلام وبأهله وقد غرس بخبث التخويف منه في مقاطع الرواية الكثيرة.**

باتباع صفارة رئيس العمل لكنني بعد ذلك اعتديت بل وكأني سمعت صوتا من السماء يقول: ان يدك هما اللتان تمسكان بالصفارة، وانفاسك هي التي تنفخ فيها، ليس هناك شيء اسمه عامل فرد.. كلكم جسد واحد كبير.. ولا يمكن ان تنصور عضوا من الجسد قد قرر ان يستقل لنفسه.. الآخرين الذين دخلوا المصححة أعيدوا الى امكانهم الا انه بقي النزول الوحيد بالمركز كله، ورغم الجهود العديدة التي بذلت معه لاثباته او لاعتراؤه من أجل عودته الى موقعه في النقابة والعمل الا انه رفض ذلك فهدد بالسجن المؤبد الذي عني كما قال له مدير (العزبة) (والأمر يمثل تطويرا بالنسبة لوضع الحبس الاجباري.. وليس قصدي ان تتحول المصححات العقلية الى سجون، ولكن العكس هو الذي يحدث).

بعد عدد من الارهاصات يتكون في بريطانيا (تاكلاند) جيش البريطانيين الاحرار الذين ينضم اليهم (بف) بعد خروجه من المصححة وهناك يحصل على عمل كمحرر لجريدة الجيش ويتصل بهم اتصالا وثيقا، وهناك يفقد ابنته التي أخذها أحد الاثرياء العرب (كمحظية) معه الى بلاده.. الجيش هذا كما يبدو نشأ من تمويل اسلامي ويدخل المقر السياسي في محاربة الاضراب العام وسياسة النقابات وتحدث نقطة الفصل حين يرفض عمال (مسجد الحرم) في لندن الاضراب ويصرون على الاستمرار في العمل رغم الاضراب العام الذي أعلنته النقابات جميعها، ويحدث الصدام.. ويستخدم (البريطانيون الاحرار) السلاح في قتل بعض المتظاهرين وتفجر البلاد ويضرب اخيرا عمال المسجد وفي اليوم الثالث عشر للاضراب العام. يحرق مبنى (الثقافة الاسلامية العامة في الاستراند) وتسفر المعركة عن وجهها وكان الانكليزيون يتوحدون عند ذلك، تراهم كلهم مجتمعون في اليوم الخامس عشر في ميدان (ترافالجار) يمثيهم دافع خفي للتجمع لا أحد يتكلم فيه الى ان يظهر الملك الذي يأمر الجميع بالعودة الى العمل، ويغير الجميع بأن الاشكالات مع العرب قد حلت.. الأمر الذي يبيىء فيها يبدو لعودة الأمور الى سابق عهدها، غير ان (بف) الذي ترك العمل عند البريطانيين الاحرار عندما استخدموا العنف، لا يلبث بعد خطاب الملك أن يكشف ان غول النقابية عائد لا محالة، فيعود شريداً متسولاً ويلقى القبض عليه بتهمة السرقة، ويكون الحكم عليه بالاشغال الشاقة (المصححة العقلية) التي يجد فيها بعض السلوان اذ يقوم بتدريس التاريخ الانكليزي القديم حلقة من زلاتها، ثم يكشف ان ابنته لن يرد لها الشيخ العربي الذي أخذها الى بلاده، وعندما ينهي تدريس التاريخ القديم لانكلترا، يكشف عن صدره ويقتحم سور الاسلاك الشائكة المكهربة التي تحيط بالمصححة (منسجبا من نقابة الاحياء لينضم الى اضراب الموت).



o أحد المؤتمرات الاسلامية في مدينة برمنجهام

حيث تصير آلهة جديدة.. (انك خارج على القانون.. ان عضوية النقابة شرط اساسي لحقك الانتخابي.. اما أنت فلم تعد ممثلا في البرلمان).. يطرد (بف) من منزله.. وتوضع ابنته في مدرسة لرعاية الفتيات.. يتشرد.. وخلال ذلك يلتقي بالعصابات التي يجد ان بعضها ليس أكثر من ناقمين مثله على النظام والدولة من الرافضين لحالة التسطيط الفكري والسياسي فينضم اليهم جزئيا وتدفعه حالة التشرد الى السرقة من محل السوبر ماركت ويكتشف أمره فيقاد الى السجن حيث يلقي هناك نوعا من المعاملة التي تجمع بين القساوة والاحترار ويحكم البطل لانه باختصار وكما يرى هو بالذات (انسان حرم من عمله لانه التزم بمبدأ، ورفض ان يكون خروفا في قطيع النقابة. ويكون الحكم أن يعاد تأهليه في (عزبة) أو (مصححة) بعيدا عن لندن.

هناك تتوضح له أبعاد أخرى من المسألة.. لقد أصبحت النقابة ديناً وآلهة جديدة ينبغي الانصياع لها ولاوامرها.. هناك يكشف كيف ان العلم كله سخر لخدمة الفكرة تلك، وان الأمور بالتالي تجري في مساق واحد.. العالم عندهم عالمان.. داخلي انت حرفيه، وخارجي هو الحاكم وينبغي ان يسيطر على العالم الداخلي.. انها حرية ليس لها أبعاد.. ثم هناك المساواة التي يجب أن تعم في كل شيء من الثقافة حتى الجنس.

في المصححة يكشف البطل (بف) كيف يعاد تأهيل البعض، وكيف يمسح القسم الباقي، وكيف تبتكر الوسائل لجعل الناس يفتنون، وكيف انه قاوم ورفض حضور الدروس فانه سيحظى بنوع من العذاب خاص.. يقول أحد الذين أعلنوا توبتهم (لم أكن أوأمن

نقاطا حساسة، وذا بُعد في الكيان الحضاري الانساني الذي أراه يتردى وهو يسير بهدى المادية المطلقة التي لا تجاوز يومه وأمه، وهذا ما تمحصده الانسانية من ويلات.

الرواية

بعد هذا العرض لاهم النقاط المثيرة التي حفلت بها الرواية أقدم للقارئ العزيز ملخصا موجزا عن الرواية التي حفلت بأشياء كثيرة ونقاط ساخنة متنوعة رائعة في كثير من المواقع:

تسيطر على بريطانيا التي تصبح (تاكلاند) نقابات العمال، التي يصبح قانونها هو القانون السائد.. وهو الاضراب.. (بف) مدرس تاريخ.. استقال من وظيفته وعمل في مصنع للشيكلاته لانه رفض استبدال اللغة القديمة باللغة العمالية التي تستخدم مفردات محددة، الا ان موقفه ذلك بدأ يضعه في خانة المعارضة، ولما أدخلت زوجته المستشفى ماتت اثر حريق شب حيث لم تتدخل قوات الاطفاء لانها كانت وقت ذاك في حالة اضراب.. وطلبت الزوجة من زوجها الانتقام قبل موتها بدقائق، ومن يومها بدأ خط المعارضة.. حاول العودة للعمل.. غير ان رئيس المعمل فصله من عمله لانه خالف قانون الاضراب.. ابنته التي صارت متخلفة عقليا وهي فتاة مراقة، لا تمل من الجلوس على التلفزيون، وهي لا تعرف شيئا سوى ما يقدمه لها هذا الجهاز الخبيث، ولم تستطع ان تفهم هذه الفتاة ما يريد والدها ان يفعله رغم كثرة حديثه لها عن حقيقة ما سيصيبه بعد ذلك.. قدسية القانون وحرفيته لم يسمح له حتى الحصول على معونة البطالة.. انها الديمقراطية عندما تتحول الى غول مفزع

«إصلاح شأن.. لا قضية»

بقلم: خالد بن صالح السيف

في البدء.. لست أدري هل ثمة قضية قطب رحاها المرأة وحدها؟
أم ان ثمة امرأة سلبت حقها؟
فكانت «القضية» التي قصمت ظهر البعير!
كلا التساولين لها رصيد في الواقعة المثالية «للمرأة المسلمة» حسبما جاء في الكتاب والسنة.
إذن فمن الخطئ في المعالجة... ان نفتني أثر الادعاء «من ابتداء جلدتنا» وننوههم.. بأن للمرأة قضية.

أدرك سلفا ان تباينا - فجاء بين تنظير المسلم الصادق لقضية المرأة - وبين تنظير الادعاء.. لذات القضية نفسها. حيث ان البعد الاصطلاحي لحقيقة القضية، عند الادعاء المنهزمين من ابتداء جلدتنا يكمن في تبعية مقينة افترضتها انهزامية روحية.. ابان الانهيار «الحظيرة الغربية».. حيث التخلف العقدي.. وانعدام حاجس الاستعلاء الايماني(١).

ولقد أحكم المصطفى صل الله عليه وسلم وصفه لهذه التبعية المقيتة حيث قال: (لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا، وذراعا ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم. قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟) (٢)، فالقضية إذن في اعراف المنهزمين عن الفرجاء جحر ضب ليست الا نقلة ظالمة للمرأة المسلمة من «مثالياتها الواقعية» التي صاغها القرآن الكريم.. وأبانها السنة المطهرة.. الى «عفن الحظيرة الغربية» المتن إمعانا في تحريدها من كل لبوس للظلم والعنف ونقضا لفطرتها على العقب(٣).. وعيشتها للاستمتاع الجسدي فحسب.. جاءوا بهذه «النقطة الظالمة» وهم يستربون في مدى فعاليتها..

توجسا من ظاهرها الأثم والذي يبين عن حقيقة «النقطة»، فما كان منهم الا ان قروا لها لبوسا فضفاضا ظاهره الرحمة وباطنه من قبله العذاب.. لبوسا من اسمال «حظيرة الغربية» خلقا.. مهترئا.. ووسم رقعته بـ «المساواة».. التحرير.. عكس المرأة.. المرأة والاعتناق من العبودية.. والاسترقاق... والاسر... وهلم جرا من شعارات... رفعت وترفع بين فئة وأخرى عبر مرسلات «النقطة» الأثمة والتي تتنازع العالم الاسلامي خطوة بخطوة..

لستحيل المرأة المسلمة وجهها آخر... للعملة الأجنبية...
عندها تصنف ضمن قوائم النطيحة.. والمثردة.. وما أكل السبع الحضاري... هذه هي النتيجة الحتمية التي تنتظر المرأة المتساقفة خلف هذا البريق الزائف شامت أم أبت..

أما البعد الاصطلاحي - الامر- لحقيقة القضية عند المسلم الصادق- فيكمن في اصلاح شأنها.. اتكاء على ما جاء في الكتاب والسنة.

فاذا كان ذلك.. كذلك.. فهل ثمة قضية- عند المسلم الصادق- كما هو الشأن عند الادعاء؟

لا ريب ان الامر عند - المسلم الصادق- يقتصر على «اصلاح شأنها» فحسب حيث الاسلام لم يعامل المرأة- البتة- كما هي عند اليونان... أو الرومان... أو في شريعة حمورابي... او عند الهنود... او عند العرب قبل الاسلام أو حتى عند الديانات السماوية الأخرى.. بل جعل منها الاسلام... جيلا فريدا... يتسم بالمثالية الواقعية في أجل صورها.. تمن اليها المرأة الغربية «اليوم» بحرقة!! ويظل حلما يراودها!! فالتعبير

عن «اصلاح شأن المرأة» بـ «قضية المرأة» تعبير يتناسب وما يريد ابتداء جلدتنا من الادعاء - المستغربين- دعاة الانحلال... أما ما يريد المسلم الصادق من حيث اصلاح شأن المرأة فليس قضية تلك... ويتجربها!! بله أس الخيرية التي وصف الله بها هذه الأمة: «كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» (٤).

ويعلم بداهة ان الدعوة للاصلاح ليست حكرا على شأن المرأة فحسب بل وشأن الرجل كذلك.. فالأمر سيان...

أم تنتظر يوما يجيئون به قوم... يطالبونا بـ «قضية الرجل»... عندها تتنازعنا القضايا... ولا قضايا...

ربما قلت انه - لا مشاحة في الاصطلاح- والخبرة بالحقيقة ليس غير.. بيد ان الاصطلاح يكتنفه بعد من حيث الدلالة والوضع يفهم ضمنا ويتغيه الواضع في اصطلاحه... ابتداء... والا لما ارتضى هذا التغيير دلالة لمراعاة.

وفي التعبير باصطلاح - «اصلاح حال المرأة» مندوحة عن التعبير «التغربي» المقنوت بـ «قضية المرأة» حيث لا قضية للمرأة عندنا.. يعوزها حل... بل «اصلاح شأن وحسب»...

١ - «ولا عنوا ولا تحزنوا وأنتم الاغليون إن كنتم مؤمنين» آل عمران آية ١٣٩.

٢ - متفق عليه واللفظ هنا للبخاري... الفصح ج ١٣ ص ٣٠٠ دار المعرفة بيروت.

٣ - «فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل خلق الله» الروم آية ٣٠.

٤ - آل عمران آية ١١٠.

خميس في بلاد العجائب (٢)

بقلم: يحيى البشري

ينفث دخان سجاثره ويشرب كؤوس الشاي التي لم تتوقف! فهو لم يأت ليرسل شيئا مع خميس، ولكن ليقدّم بعض النصائح، لانه عاد منذ اسبوعين، وقد سافر ورجع عن طريق البر.. التفت اليه خميس وقال: ايه يا كامل! كيف ترى فهم هؤلاء الناس؟ لقد ظنوا ان معي شاحنة كبيرة، فبدأوا يرسلون ما يحلو لهم. كامل: لا.... يا خميس، ان كل ما ارسلوه معك يحتاج اليه الناس في بلادنا التقديرية!! قال خميس مازحا: وانت ماذا سترسل؟

كامل: لن ارسل شيئا، لانني عدت منذ ايام — كما تعلم — ولكن اريد ان انصحك ببعض النصائح، ولا سيما عندما تصل الى الحدود.. — هات ما عندك..

— اولاً: لا تضع ما معك من المال بشكل بارز. ثانياً: ادفع لموظف الجوازات مائة ليرة دون نقاش حتى يختم لك بالدخول، فهو لا يرضى بأقل من ذلك.

ثالثاً: ستمر على دوريات كثيرة للجمارك، فلا تجادلهم كثيراً وادفع لكل دورية خمسا وعشرين ليرة — على الماشي — والا اتعبوك.

رابعاً: لا تأخذ معك اي كتاب او مجلة او صحيفة.

وهنا قاطعه خميس: ولكن الحاج عمر ارسل معي كتابا للشيخ عبدالواحد امام القرية المجاورة لقريتنا!

صمت كامل ولم يجب، فلم ينتظر خميس طويلا، وقال بلهفة: بماذا تنصح؟؟

كامل: ارني الكتاب، وراح يتفحصه ويقلب الصفحات، وخمس ينظر اليه بقلق منتظرا رايه، فهو يشق به... فكامل اكثر منه ثقافة واطلاعا، وقد كان مديرا للمدرسة الابتدائية ثم انه قريب عهد بالبلاد.

اخذ كامل نفسا طويلا، وهز رأسه وقال: اظن ان الكتاب ليس فيه شيء، فالفتاوى النووية كان موجودا في المكتبات التجارية، ولكن بغير هذه الطبعة... توكل على الله، والله تعالى يحفظك ببركة العلم... كنت اظنه لابن تيمية ولكنه للامام النووي.... النووي لم ينزل اسمه بعد في قائمة المطلوبين... ثم اتبعها بابتسامة مريرة، وأشار الى حية خميس: وهذه اللحية؟

خميس: «دون تردد» سألها... سألها صباحا قبل ان اسافر..

كامل: اعانك الله... وان شاء المولى تسافر وتعود بالسلامة.

ابتسم الرجل ابتسامة حزينة، وقد احس باتهام مهين وقال: يا سيد خميس ليست القضية قضية اختلاف في الاسعار، ولكن القضية ان الناديل مفقودة. — مفقودة!

وقبل ان يتم كلامه قال الرجل: اذكر لك حادثة عايشتها بنفسي في آخر زيارة لي للبلد، فقد اصيبت ابنة اخي الصغيرة برعاف شديد، وارادنا نقلها الى مستشفى المحافظة، فلم نجد علية مناديل في اي دكان! فقبل انها تباع في المؤسسة الاستهلاكية فذهبنا الى المؤسسة، فقال البياع: لا بد ان تأتوا بورقة موقعة من مدير الناحية، وذهبنا الى مدير الناحية واحضرنا الورقة ليحصل على علية فيها خمسة وسبعون منديلا!! لقد تغيرت الامور كثيرا يا سيد خميس...

انفض المجلس، وذهب الجميع الا واحدا بقي



امتلاّت سيارته الصغيرة بالاشياء الثمينة والرخيصة، وانتهى من حزم الامتعة... ثم وقف ينظر الى السيارة التي ذكرته بصورة رآها في احدى المجلات اللبنانية للمهاجرين في اثناء الاجتياح الاسرائيلي، ولكن كان ينقصها اطفال صغار يركبون على ظهرها!

قبيل المغرب بلحظات انتهى من كل شيء، ثم دخل الى المنزل ينتظر المودعين، ومرسلي الهدايا والاغراض لذويهم.

على العموم كانت زياراتهم قصيرة، واغراضهم مقبولة، وهو لا يستطيع ان يرد لهم طلبا طالما انه مسافر عن طريق البر.

١ — يا سيد خميس هذه علية فيها اسيرين ومضاد حيوي وتحميلات سخونة، وشراب للسعال، ومسكنات للزلات الخفيفة.

— على الرأس والعين... ولكن...!! — انت بعيد عن البلاد ولا تعرف شيئا عن فقدان الادوية...

٢ — استاذ خميس، بعض الدفاتر والورق المسطر لبنت اخي محمود....

— دفاتر؟ ورق مسطر؟ هل انت تمزح؟! — لا والله! لا مزاح ولا شيء من هذا القبيل... فالدفاتر مفقودة، والورق غير موجود حتى في الدوائر الرسمية.

٣ — أسطى خميس! هذا كيس فيه خمسة كيلو غرامات سكر، كان ابو جاسم اوصاني ان ارسلها له.

— يا جماعة، هل انتم متفقون على هذا المزاح؟! — اي مزاح، يا ابا جمعة، انت لا تعرف ما يجري في البلد؟

٤ — اخي ابا جميع، لن اكثر عليك... ارسلت فقط كيلوغرام من القهوة، وكيلوغرام شاي، وعشر علب مناديل ورق..

جحظت عينا خميس وقال: مناديل ورق؟! لماذا؟ ان سرها هنا وهناك لا يختلف؟

يا فلسطين اعذري سنا



طافت الاحجار في وجه العدا
هشمت أنفنا بخاف الواهونا
طوّف الإيمان قازدان الردى
ليس بالذل يعيش الشاهونا
هانت الدنيا، وهانت انفس
حينما الايمان عاد الباذلونا
الحصى امضى بكف مؤمن
من سلاح لا يذود الواجفونا
صرخة الطفل صداها في السما
هزت الاعلام، فاق النائمونا

يا لعمار في شجوب واصم
ايثما يمضي يراه الباصرونا
يا لعمار لا توارى اعصر
في جباه قد شراها الشاهونا
دانت السفايات لما غرها
ما ترامى ما ينال الآملونا
اضحت الاهداف لا تراه النهى
خدر الحال، وغنى المادحونا
عبت الافكار من فيض الغشا
اسكر الغنى، فراقى الحائرنا
تبنة صرنا على نهر الفنا
يقذف الموج، ويلهو الشامتونا
أي ليل بعد ما غاب السنا
عافنا نهذي، ويّزري السامرونا
اي قمر نحن فيه أمّتي
لم نزل نهوي، ويرقى البائرنا
حطّمي القيد وهبّي ثورة
وافندي مجدا جفاه الواهونا
واشربي من نبع ماضيك الابا
واعترزا لا يروم المابطونا
هذه الافغان تفدي ديتها
كم ترامى من لظاها الكائدونا
ما لواها عن مناها غاشم
لا تبالي، لوتنادى الجاحدونا
هكذا نحن اذا نادى الوغى
يحمل الموت وبقي الفاعمونا
انظروا الاطفال كم من راجم
يهرّب الجند ويغشى الداعرنا
يا فلسطين الاماني اشرقت
والمآبى قيد تعال الصامدونا
بشر الجرح ويرى نازفا
بالذي يهوى، ويرضى السابقونا
«حسان محمد»

حالم ادمى الجباة السافلونا
حالم اتت خيام وائتتى
ظالم يوحى اليه الظالمونا
حالم سالت دماء حرة
اهرق الغدر، وداس الغادرنا
بعمدا الاعراب امست عزة
في حضيض الذل يسفي الداعرنا
بعمدا الاملام عافت أمة
كان يخشاها الردى والباطشونا

يا فلسطين انتهي عهد التوى
حرك الاملام، هبّ الشائرونا
لم يغيب شيخ ولا طفل ولا
ذات غير حين نادى الراجونا
زارة الحق تعالت فاسمعي
يا دنا صمت، تحدى الزائرنا

سامحونا يا صفاري واعذرونا
جرح القيد خطانا، سامحونا
خلتمونا تعترينا نخوة
والدما تغلي، ويصحو الغافلونا
خلتمونا الف مليون اذا
ما اتينا سوف يمضي الكافرونا
جلّنا السوط على اضلاعه
يرفع السوط ويهوي الحاكمونا
كيف نأتى والطواغيت افتروا
صفدونا اذ اراد الأمرونا
كيف نفدي والمفادي لم يزل
يسجن الباغي ليرضي الحاقدونا
قد ضرعنا واشتكينا للذي
ينصر الشكوى، ويرجو الضارعونا
مرت الاعوام ما مر الرجا
هبط اليأس القوى والزاعمونا
قهقهه الاوغاد، ازرت اعين

مع الأخوات القارئات

● القارئة الاخت م. هـ من عنيزة - بالسعودية، كتبت ترد على ما جاء في (وقفة) المنشورة في العدد ٩١٢ حول الحث على صلاة التسبيح وتقول: (المعروف أن صلاة التسبيح هذه بدعة وحديثها غير ثابت) وتنقل فتوى للجنة الدائمة للأفتاء بذلك.

- وأقول للاخت الكريمة: إن الحديث رواه أبو داود وابن ماجه في صحيحه وابن خزيمة في صحيحه والطبراني. قال الحافظ: وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة، وعن جماعة من الصحابة. وأمثلها حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما. وقد صححه جماعة منهم الحافظ أبو بكر، والحافظ أبو الحسن المقدسي. وقال ابن المبارك: صلاة التسبيح مرغّب فيها، يستحب أن يُعتادها في كل حين ولا يُتغافل عنها.

● القارئة الاخت مريم عبد العزيز من الأحساء بالسعودية كتبت تقول: (الموضوعات المنشورة في المجتمع النسوي ليس فيها الاهتمام المطلوب بفكر المرأة كداعية - خليفة الله في الأرض. فهل نحن ليس لنا دور في ذلك؟).

- يا اخت مريم: هل تجددين الموضوعات المنشورة لا تهم المسلمة باعتبارها داعية؟ هل يمكن للمسلمة أن تكون داعية وهي تغتاب غيرها؟ هل يمكنها أن تكون داعية وهي تعصي زوجها ولا تطيعه؟ هل يمكنها أن تكون داعية وهي لا تقدم حب النبي صلى الله عليه وسلم على حب جميع الناس؟ هل يمكنها أن تكون داعية وهي لا تسلم بقضاء الله وأبلائه؟ هل يمكنها أن تكون داعية وهي لا تغفر لأخواتها في الله وغيرهن؟ هل يمكنها أن تكون داعية ونفسها معلقة بالدنيا وزينتها؟!! هذه هي الموضوعات التي عالجتها في (المجتمع النسوي) في الأونة الأخيرة، وأراها أساسية وهامة لكل أخت داعية، وغير الداعية أيضاً.

أما إذا أرادت الاخت مريم الكتابات التي تتحدث عن أساليب المرأة الداعية بصورة مباشرة، فهذا سيأتي دوره في الأعداد المقبلة إن شاء الله. وشكراً لاهتمامك على أي حال.

● الاخت القارئة أم عبد الكريم من الرياض - ترقيتي مقالاتك عن (ظاهرة الكذب عند الأطفال) في الأعداد المقبلة إن شاء الله.

هل يكذب طفلك؟!!



خوفاً وهرباً من قسوة العقاب، كأن يتظاهر بالمرض لكي لا يذهب إلى المدرسة ويعاقبه المدرس على إهماله، أو يدعي التعب تهرباً من عمل شاق لا يحبه. وقد يلجأ إلى الكذب (الانتقامي)، ليشفي نغمته من زميل لا يستطيع أخذ حقه منه، فيتهمه بأخطاء توقعه في العقاب. وقد يلصق عيوبه وذنبه بطفل آخر ليبري نزعاً السيطرة والزهو في نفسه. وليست العقوبة أول خاطر يخطر على قلب المربي، ولا أول سبيل، ولكن الموعظة وتنمية شعور الخوف من الله أول الطريق، مع النصح والتلقين بأن الكذب أمر رديء جداً، يفقده محبة الله له وثقة والديه وثقة الناس جميعاً، ويدعو إلى احتقارهم له. ولنعوده الصديق بتحبيبه إياه ومكافأته عليه

الاخت أم عبد الكريم من الرياض في المملكة العربية السعودية أرسلت مقالة بحثت فيها ظاهرة الكذب عند الأطفال، أشكال الكذب، دوافعه، علاجه.

ويسرنا أن نفتح لها صفحات هذا العدد من (المجتمع النسوي) لاستفيد منها الأخوات في مواجهة هذه الظاهرة لدى الأطفال.

بينما كانت تجاذبني أطراف الحديث ابتدأت تسألني: أويكذب طفل لم يسمع الكذب عند أبويه؟ قلت: أحياناً.

وما ذلك إلا لأن للطفل دوافع ذاتية للكذب لا تستمد من قدوة سيئة أمامه وكذلك لا تردّها القدوة الحسنة الصالحة بدون توجيه وتلقين. فقد يلجأ الطفل إذا أذنب إلى الكذب (الدفاعي)

حزمة أخبار

● قال فيرنر هولز غريف مدير مكافحة الادمان في ألمانيا الغربية ان ٣٦ في المائة من الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٠، ١٤ سنة يدخنون. و٢٧ في المائة من الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٢، ١٤ سنة يتناولون الكحول مرتين او ثلاث مرات في الاسبوع. و٤٢ في المائة من الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤، ١٦ سنة يتناولون الكحول اكثر من ثلاث مرات في الاسبوع.

● اظهرت دراسة طبية نشرت في باريس ان الادمان على شرب القهوة او غيرها من المشروبات التي تحتوي الكافيين تؤثر كثيرا على خصوبة المرأة وانجابها للأطفال. وقالت الدراسة التي نشرتها مجلة (المعرفة) الفرنسية ان فرصة المرأة التي تشرب اكثر من كوب قهوة في اليوم اقل مرتين من فرصة المرأة التي لا تشرب القهوة او المشروبات التي تحتوي على مادة الكافيين. كما ان المرأة التي تشرب اكثر من ٧٠ كوب قهوة في الشهر تصبح نسبة خصوبتها ٢٦ في المائة من خصوبة المرأة العادية.

● اوصت لجنة جامعية عليا في جامعة القاهرة بالغاء اختلاط الطلاب والطالبات. وقال رئيس جامعة القاهرة الدكتور محمود نجيب حسني ان توصيات هذه اللجنة قد احيلت الى الكليات لاتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذها. وكانت الجامعة قد شكلت هذه اللجنة عقب مقتل طالبة في كلية دار العلوم على يد زميل لها.

● دلت دراسة قامت بها لجنة من العلماء المستقلين على ان الاصابة بسرطان الرئة لغير المدخنين المتأثرين بدخان السجائر قد ارتفعت بنسبة ٣٠ في المائة.

● قال تقرير اعدته مؤسسة للعناية بالسجناء في بريطانيا ان النساء السجينات يعاملن بقسوة اكثر من الرجال داخل السجن. وأشار التقرير الى ان العقوبة التي تتلقاها هؤلاء النسوة تزيد مرتين عن العقوبة التي يتلقاها الرجال.

سنوات دافعا للكذب (الخيالي) حيث تلتبس الحقيقة مع الخيال وذلك حين يزعم مثلا ان سيارته تسبق سيارة ابيه، او انه صارع اخاه الاكبر فصرعه، وذلك نتيجة لعدم معرفته كل اسرار بيئته، مما يقع تحت سمعه وبصره. ويوزل هذا النوع من الكذب تلقائيا عندما يكبر الطفل، ويصل مستواه العقلي ومعلوماته عن البيئة الى درجة يستطيع فيها ان يدرك الفرق بين الحقيقة والخيال.

وقد يزاول الطفل كذب (المحاكاة) مقلدا من حوله، وحسبك براعة ومقدرة في التقليد كبراعة الطفولة ومرة واحدة من القدوة السيئة تكفي. اذ مرة واحدة يجد امه تكذب على الجيران او اياه يكذب عليه، تكفيه مسوغا للكذب.

لذا نرى المربي الاول والمرشد الكامل نبينا محمدا (صلى الله عليه وسلم) قد حرص على القدوة الحسنة، بتحذير اولياء الامور والمربين من الكذب امام اطفالهم ولو بقصد الالهة، او الترغيب، او المازحة، حتى لا تكتب عليهم عند الله كذبة. روى ابو داود والبيهقي عن عبد الله بن عامر رضي الله عنه قال: دعنتي امي يوما ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) قاعد في بيتنا، فقالت: ما تعال اعطك. فقال لها رسول الله (عليه الصلاة والسلام): ما اردت ان تعطيني؟ قالت: اردت ان اعطيه تمرا، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (اما انك لولم تعطه شيئا كتبت عليك كذبة). وقد يفكر الطفل للأخريين ان يكذبوا ويخدعوا وقد لا يتأثر بهم كثيرا، وخصوصا اذا كان يأوي الى ركن شديد من القيم والمبادئ، متمثلة في ابويه، لا سيما حين يبينان له ان تلك نماذج سيئة لا ينبغي محاكاتها، معولن على النموذج الطيب الذي يقدمانه له.

ولا شك ان الاسوة الحسنة المتمثلة في الابوين تقلل الجهد في تأصيل فضيلة الصدق وتعجل الثمرة، وتقضي الى تبوء المرتبة التي اخبر عنها الصادق المصدق (عليه الصلاة والسلام) بقوله: (ان الصدق يهدي الى البر، وان البر يهدي الى الجنة، وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا).

وان كل الصعاب لتهون دون بلوغ تلك المرتبة التي بواها الله تبارك وتعالى رسله والصديقين والصوفية المختارة من خلقه.

واعفائه من العقاب ان صدق، ولنتوج نصحنا بتبيان ثمرات تلك الفضيلة من خلال قصته (صلى الله عليه وسلم) مع قومه على خيل الصفا حيث صدقه قومه في امر جلل ولقبوه بالصادق لما عرف عن صدقه (صلى الله عليه وسلم) وقد روى البخاري طرقا عن تلك القصة عن ابن عباس. قال: لما نزلت (وانذر عشيرتكم الاقربين) صعد النبي (صلى الله عليه وسلم) على الصفا، فجعل ينادي يابني يابني فها هو عدي! لبطون قريش، حتى اجتمعوا، فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو؟ فجاء ابو لهب وقريش، فقال: ارايتم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم، اكنتم مصدقي؟ قالوا: نعم، ما جربنا عليك الا صدقا. قال: فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال ابو لهب: تبأ لك سائر اليوم، هذا دعوتنا جميعا؟ فنزلت (تبت يدا ابي لهب وثب).

وقد يعمد الطفل الى الكذب (الادعائي)، معوضا لنقص يخالجه شعوره عن طريق امنيات يتعناها، ثم يحدث بها على انها واقع حقيقي (على وعي بانها كذب)، فينسج أكاذيب يدعي فيها على اقرانه بطولات مزعومة قام بها بنفسه، او قام بها والده واقاربه، فالفقير يدعي الغنى، والضعيف يدعي القوة ليشبع نزعة حب الذات والسيطرة على اقران يشعر من دخيلة نفسه انه اقل منهم، وتلك حالة مرضية تحتاج الى علاج بالحكمة والصبر الطويل.

ولئن كان اقرانه يواجهونه بأنه كذاب، فلا ينبغي للابوين ان يسيرا في الطريق نفسه. انما عليهما دراسة الاسباب الدفينة التي دفعته لتضخيم الواقع بالوهم، وان يعالجه باعادة الثقة الى نفسه بدون زيادة مدعاة باشارة اعتداده بنفسه في شيء يملكه بالفعل ويقدر عليه، فبدلا من ان يفخر بغنى مزعوم يوجه للفخر بأنه سليل بيت علم مثلا، وبتنمية نواح متميزة في شخصيته، كان يكون ذا حافظة قوية، فيوجه لحفظ طيب الاشعار ليظهر تفوقه ويرضي حبه لذاته، او يكون ذا روح خطابية قيادية، فيوجه للمشاركة في الانشطة الجماعية فيبرز فيها، واذا وفق الابوان في تنمية تلك النواحي واشباع هاتيك الرغبات الميول، فلن يجد الادعاء الى طفلها طريقا.

وقد تكون خصوبة الخيال وخاصة ما بين (٣ - ٥)

*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله**



القراء يستفتون

*** المزاج المنهي عنه : هو الذي فيه اقراط ويحاوم عليه فيورث قسوة القلب ويشغل عن ذكر الله تعالى.**

*** الاستخارة هي أن يستخير الله تعالى قبل الاقدام على شئ. مباح وهي من سنن النبي - صلى الله عليه وسلم .**

*** للدعا، آداب كثيرة منها: تحري الحلال، وحضور القلب واطهار الخراعة إلى الله جل شأنه، وملاحظة اللوقات الفاضلة.**

من حديث جابر رضي الله عنه وفيه يقول: «اللهم استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك، واسألك من فضلك العظيم، فانك تقدر ولا اقدر، وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب، اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر «ويسمي حاجته هنا» خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وأجله فاقدري لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم ارضني به» ثم بعد ذلك يفعل بعد الاستخارة ما ينشرح صدره له. ودعاء الاستخارة بديل جاء به الاسلام بعد ان كانوا في الجاهلية يستقسمون بالاقداح ويستخيرون الحجارة والطيور، اصبح في الاسلام لا يطلب الانسان الهداية والتوفيق الا من الله رب العالمين الذي يهيء كل شيء بتوقيه وقدره سبحانه وتعالى.

المسائل المهمة والاهتمام باحوال المسلمين، ولتضع كل ديوانية برنامجا تكون فيه هذه المعاني ان شاء الله.

*** القاريء حسن محسن من اليمن الشمالي يسأل:**

ما هي صلاة الاستخارة وما هو دعاء الاستخارة ولماذا سميت بهذا الاسم؟ الاجابة:

اخي الفاضل: الاستخارة هو ان يستخير الله تعالى قبل الاقدام على شئ مباح وهي من سنن النبي صلى الله عليه وسلم.

فلا يستخير في عمل شئ واجب عليه او مندوب اليه او يستخير بعمل معصية او بعمل مكروه ولكن يكون في الامور المباحة التي يلتبس عليه فيها وجه الخير.

وصفة الاستخارة هي ان يصلي ركعتين من غير الفريضة، ثم بعد الانتهاء من الصلاة بحمد الله ويصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بالدعاء الذي رواه البخاري

*** القاريء ف. س من الكويت يسأل:**

اننا جماعة نجتمع في ديوانية احد الاصدقاء ونتمازج كثيرا لادخال السرور علينا ونحن بحمد الله محافظون على صلاتنا الا اننا نسأل عن هذا المزاج هل يجوز او لا؟

الاجابة:

اخي الفاضل المزاج المنهي عنه كما يقول العلماء: هو الذي فيه افراط ويداوم عليه فيورث قسوة القلب ويشغل عن ذكر الله تعالى والفكر في مهمات الدين، واحيانا يؤدي الى الايذاء، ويسقط المهابة والوقار. اما اذا سلم المزاج من هذه الامور فهو المباح الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله في نادر احواله لتطبيب النفس وموائمتها.

فلتكن مجالسنا واندبتنا فيها ذكر الله تبارك وتعالى والتشقيف بشئ

• القارئ عمار س. ج من الاردن يسأل:

اسمع كثيرا من مشايخ العلم وأقرأ بعض الكتب الدينية والاحظ ان هناك اشياء كثيرة ينبغي للمسلم ان يعملها وهي في الواقع تشغل كثيرا وأنا اصارحك بهذا ولا يكن في نفسك من رسالتي شيئا، فهناك صلاة قبل الصلاة المفروضة وبعدها وهناك قيام الليل، وهناك صلاة الوتر، والادعية دعاء النوم ودعاء الاستيقاظ واداء العمرة والذهاب الى الحج، فأريد ان تبين لنا ما هو المطلوب وما هو المندوب؟

الاجابة:

اولا اريد ان تعرف ان سبيل الدعاة الى الله تبارك وتعالى هي اولاً مرضاة الله غير ناظرين الى اي شيء اخر لا قبله ولا بعده، وثانياً هو تبصير الناس بأمور دينهم ودنياهم في جميع المجالات واعطاؤهم بكل الحب وبكل الاخلاص ما يشعرون به من اطمئنان ويقين وایمان وثقة بالله، ومصارحتهم بمصارحة تامة يترجمها القلب قبل اللسان الى ما ينبغي ان يتوجهوا اليه من عزة وكرامة بتمسكهم بعقيدتهم وشريعتهم، فارجو ألا يخطر ببالك ابداً ولا ببالي احد من الاخوة الاعزاء ان يكون هناك شيء في قلب الداعية الى الله غير الحب والصفاء راجيا من الله ان يجعلني منهم.

ولكني تعرف يا اخي المطلوب من المندوب كما ذكرت في رسالتك التي بعثتها، حديث طلحة بن عبيدالله وهذا الحديث رواه الشيخان البخاري ومسلم رحمهما الله قال: جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الرأس يُسمع دوي صوته ولا يُفقه ما يقول: حتى دنا فاذا هو يسأل عن الاسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس صلوات في اليوم واللييلة، فقال هل علي غيرها قال: لا. الا ان تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «وصيام رمضان» قال: هل علي غيره قال لا، الا ان تطوع» قال: وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة، قال هل علي غيرها قال: لا

الا ان تطوع، قال فأدير الرجل وهو يقول، والله لا ازيد على هذا ولا انقص، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «افلح ان صدق».

اذا جمعنا هذا الحديث مع حديث ابن عمر رضي الله عنه انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «بني الاسلام على خمس، شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان».

نجد ان المطلوب من المسلم بعد الشهادة الذي هو واجب عليه وملزم له هو خمسة اشياء فقط:

اولاً: الاقرار بالوحدانية والالوهية ولا يشرك بالله شيئاً ابداً وان الله تبارك وتعالى هو المشرع وهو المحيي وهو المميت وهو الرازق وهو الواهب وهو على كل شيء قدير.

ثانياً: اقامة الصلاة وهي كما في حديث طلحة خمس صلوات في اليوم واللييلة، صلاة الصبح ركعتان، صلاة الظهر اربع ركعات، صلاة العصر اربع ركعات، صلاة المغرب ثلاث ركعات، صلاة العشاء اربع ركعات، فيكون المجموع ١٧ سبعة عشر ركعة في اليوم واللييلة، اليوم واللييلة اربع وعشرون ساعة لو فرضنا ان هذه الركعات التي عددها ١٧ ركعة صليت مرة واحدة كم من الوقت تأخذ؟ لنقل ساعة على الاكثر اذن ساعة من اربع وعشرين ساعة هل ترى فيها اشغالا كثيراً ومع ذلك فان هذه الركعات موزعة على اوقات معينة منتظمة. ومع ذلك «واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى».

اذا اتينا الى الزكاة نجد انك مطالب باخراج ربع العشر وهي نسبة معينة اذا بلغ المال نصاباً عندك مائة دينار تخرج منهم دينارين ونصف كم يتبقى عندك ٩٨٠٠ دينار ونصف، هل المتبقي عندك اكثر ام الذي اخرجته اكثر؟ هل ٩٨٠٠ اكثر ام ديناران ونصف اكثر؟ ولكن الانسان الشحيح ينظر الى ما اخرج ولا ينظر الى ما تبقى.

نأتي الى الحج «واتموا الحج والعمرة لله» والحج واجب على الانسان مرة واحدة في العمر فقط والعمرة كذلك وهما في رحلة

واحدة يؤدي العمرة ثم يحرم بالحج كم يعيش الانسان في المتوسط ستين سنة مثلاً. الرحلة لاداء الحج والعمرة كم تستغرق الان في الطائرة او الباخرة او السيارة لنقل شهرين فقط في عمر الانسان البالغ شهران من ستين سنة في المتوسط بالله عليكم هل هذا كثير؟

ومع ذلك يصبح الذهاب للاستمتاع بالمصايف وانفاق النفقات الكثيرة واجبا سنوياً او دورياً عند بعض الناس ويصبح الذهاب الى الحج مرة واحدة فقط ثقيلاً عليهم.

نأتي الى صوم رمضان وهو شهر في السنة فقط وهو المطلوب الملزم به المسلم يعني احد عشر شهراً يأكل الانسان فيه ويشرب وشهر واحد فقط قد يكون ثلاثين يوماً او تسعة وعشرين يوماً فقط هو المكلف بالصيام فيها. نهار رمضان، وهل هذا كثير شهر واحد في السنة فقط، ومع ذلك رخص فيه للحائض والحامل والمرضع والنساء والمريض والمسافر بالفطر واستبدال الايام بايام آخر كل هذا رعاية للناس.

هذا يا اخي هو المطلوب المفروض عليك فقط ساعة من اربع وعشرين ساعة موزعة على اوقات معينة حتى لا تتعب. ربع العشر فقط من اموالك اذا بلغت نصاباً.

رحلة في العمر مرة واحدة للحج. صيام شهر واحد في السنة فقط، ثم بعد ذلك افلح ان صدق او كما قال صلى الله عليه وسلم في رواية اخرى «من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليتنظر الى هذا».

اما الامور الاخرى فهي من باب التطوع اي الزيادة فاذا وفقك الله الى هذا التطوع في صلاة النافلة وصيام النفل وصدقة النفل والذهاب الى الحج اكثر من مرة تكون قد ادخرت عند الله سبحانه وتعالى عملاً صالحاً يكون عصمة للواجبات عليك ووقاية لها من تركها.

فالمسلم اذا تعود على التطوع فانه بالتالي يحافظ على الواجب من باب اولي والله سبحانه وتعالى يوفقك.

بريد القرا.



ردود قصيرة

• الاخ الفاضل غني عثمان ابا غني - الرياض - السعودية

نشكر لكم اهتماماتكم ومتابعاتكم وبالخصوص مقال الطب في القرآن الكريم والذي تشيرون فيه الى ان الاسلام قد سبق الطب الحديث في الكشف عن الكثير من الامور الصحية... آملين ان تستمر مراسلتكم وان يكون المقال اكثر نضوجا في الاسلوب.

• الاخ الفاضل محمد صالح عبده - الرياض / السعودية

بعث برسالة تتضمن مقالا بعنوان نداء الى كل مسلم ومسلمة لمساعدة وكف الاذى عن اخواننا المسلمين في الصومال حيث ان حوالي مليون و 300 الف لاجئ من المدنيين لا مأوى لهم ولا غذاء ولا كساء يعيشون حياة بائسة نتيجة الحرب الدائرة، ويرجو من كل مسلم ان يمد يد العون لهؤلاء الابرياء.

والمجتمع اذ تشكر الاخ محمد صالح على غيرته تضم صوتها الى ندائه كي يساعد المسلمون اخوانهم في الصومال وارثيريا واثيوبيا والسودان وفي كل مكان.

• الاخت الفاضلة أم المثنى - الرياض - السعودية

بعث برسالة تستذكر فيها نشر صور ذوات الارواح في مجلة المجتمع لان هناك احاديث عديدة ترهب من ذلك.

والمجتمع اذ تشكر الاخت الفاضلة على غيرتها الاسلامية تدعو الله لها بالتوفيق وتعيظها علما ان هناك من الآراء الفقهية ما يفسر التصوير بالنحت والتماثيل وليس الصور الشمسية.

• الاخ الفاضل أ. الشثري - السعودية
بعث برسالة يؤكد فيها على ان صلاح الامة بصلاح علمائها فاذا صلح العلماء صلح الامر، وصلحت الرعاية، وفقنا الله وإياكم لما يحبه ويرضاه شاكرين متابعاتكم واهتماماتكم.

اخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم..... يستفيد لمن افكاركم..... فاستمروا معه يستمر معكم..... وفقنا الله وإياكم خدمة قصايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

متابعات

• الاخت الفاضلة لمياء زكي شرباتي - الدمام - السعودية

بعثت برسالة تشني فيها على مجلة المجتمع وتحتوي على قصيدتين من الشعر المنشور تعبران عن مدى احساسها بالآلام امتها الاسلامية في فلسطين وافغانستان، حيا الله الاخت لمياء وسدد على درب الكلمة الطيبة خطاها، تقول الاخت لمياء في القصيدة الاولى بعنوان المقهور:

اني اتزق... حين ارى شعبي يُصرع
ابكي اصرخ... على طفل من امة يُنزع
تحتفي العبرات فلا اجزع
انظر من حولي واستجدي

لعل هناك من يسمع
آه كم تحرقني تلك الادمع
تسكب من عيني تبحت عن مرثع !!
اما في قصيدتها الثانية بعنوان الى الجهاد الافغاني فتقول:

افغانستان.. انت بالروح، وبالعين لك مطرح
اهواك وانا اسمع أخيار بطل قاتل بعناد
احيا ذكرى الاجماد... دافع عن شيخ ووليد
فتمود لفكري قصص الاجداد..

افغانستان يا لؤلؤة بين حجار سود...
ستدحري بعون الله كل شيطان مرید.

العلماء والظواهر السلبية

انني طالب علم ومثلي كثير من شباب المسلمين يقف حيران من بعض الظواهر الخطيرة المحيطة بنا ولا نجد لذلك اهتماما مناسباً من العلماء الذين هم ورثة الانبياء، والانبياء لم يورثوا

دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم.

الظاهرة الاولى: هي ظاهرة انتشار الربا على اوسع نطاق وفي كل المجالات حتى ان المسلم اصبح في ضيق من العيش لعدم تمكنه من التعامل مع هذه البنوك الربوية المحرمة وقد قال سبحانه وتعالى في محكم تنزيله «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين، فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلکم رؤوس اموالکم لا تظلمون ولا تظلمون» ٢٧٨، ٢٧٩ البقرة.

وجاء في تحريم الربا آيات كثيرة واحاديث نبوية شريفة فاذا تأذن الله بالحرب على من يتعامل بالربا فما بال الامة الاسلامية تشكو من الذل والهوان والاعتماد على الاعداء في المأكول والمشرب هل هذه البنوك انشئت بناء على فتوى شرعية ام ماذا؟! اجيبونا يا علماء الاسلام؟

الظاهرة الثانية: هي كثرة استقدام العمالة الاجنبية غير المسلمة بل الكافرة الى بلاد الاسلام وخاصة دول الخليج العربية وقد اطلعنا على فتوى لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز بانه لا يجوز للكافر الإقامة في جزيرة العرب، وانني شاهدت في احد المستشفيات في قرية لا يتجاوز عدد سكانها عشرة آلاف نسمة ويوجد في مستشفياتها حوالي ثلاثة عشر طبيباً منهم ثمانية من الهندوس.

نريد من علماء الاسلام تحديد موقفهم علانية واطهار ما يترتب على ذلك من حرمة لمن يبداهم الامر من المسلمين حتى يكونوا قد بلغوا ويشهد الله على ذلك حتى ينقذهم الله من يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم.
اللهم فاشهد، اللهم اني قد بلغت.

• اخوكم: «القنقاع»

نحن نجيب

• الاخ الفاضل علي علوي المجري من اليمن الشمالي يسأل عن حقيقة الخلاف بين عبدالناصر والاخوان المسلمين؟

احيي في الله: ابتداء نشكركم على اهتمامكم بهذه القضايا التاريخية الهامة وعلى توجيهكم السؤال الى مجلة المجتمع التي تقدم لكم الحقائق كاملة غير مبرأة.

ان قضية الخلاف بين عبدالناصر وبين الاخوان المسلمين لمتعبير من اهم القضايا السياسية في تاريخنا المعاصر، وباعتبارها كذلك فقد حاول الاعلام الغربي الاوروبي - الأمريكي والاعلام الشيوعي ايضا بالاضافة الى الاعلام في العالم الثالث تشويه هذه القضية لصالح عبدالناصر واظهار ان الاخوان المسلمين هم جماعة ضد التحرر والحرية والعدالة والمساواة والجمهورية وغير ذلك مما حاول الاعلام الغربي واسلام السلطة بثه وبالمخصوص ان الاخوان لم يكونوا بملكون لأملا ما يعبر عنهم فكانت الامور تؤخذ من جانب واحد وهذا تشويه للحقيقة العلمية !!

التاريخ يشهد بعد الله ان الاخوان المسلمين

الجمهورية الشعبية في مصر الى جانبهم وما شابه ذلك بدأت سلسلة من التصفيات لهذه الجماعة، كان اولها مقتل الامام الشهيد حسن البنا برصاص غادر من قبل الانجليز وعملاتهم، ثم بدأت مرحلة التصفية للاخوان بمصادرة املاكهم ونشاطهم قبل مجيء عبدالناصر، فلما جاء هذا الاخير ووجد ان اكبر حجر عثرة في طريق ارجاليته واتحيازاته وتبعيته هم الاخوان، فلما كان منه الا ان اخذ بمشورة الامريكيين وغيرهم من اليهود والنصارى والملاحدين... ودير مكيدة اطلاق الرصاص عليه وهو يخطب في الجماهير المصرية، لقد تم اطفاء الكهرباء وطاشت الرصاصات بعيدا عنه... واخذ المذيعون يلهون حماس الجماهير بشكل مدير ومخطط بأن هذه محاولة لقتل عبدالناصر أمل الجماهير وخلصها... ثم نطق عبدالناصر بما معناه بأن كل مصري هو عبدالناصر وغير ذلك من الاساليب البديهة المدبرة وظلمت الصحف تؤكد ان الاخوان ارادوا اغتيال محرر القناة وقائد الثورة... وهكذا بدأت التصفية الثالثة للاخوان عام ١٩٥٤ حيث اعدم عبدالناصر الباحث الجنائي عبدالقادر عودة وعبد فرغلي وزملاءهما ثم اعتقل وعذب مئات الآلاف من الاخوان وصادرت نشاطهم ومطبوعاتهم واملاكهم بشكل قاطع لم يسبق له مثيل ولم



يقف الامر عند ذلك بل حاول عام ١٩٦٥ تدبير مكيدة لهم للقضاء على ما تبقى منهم ولهذا بدأت التصفية الرابعة بقتل الشهيد سيد قطب وآلاف الاخوان في سجون مصر... ولكن الله اطفأ كيده فالأخوان خرجوا من المحنة اصلب عودا، بينما عبدالناصر انتهى في لحظة بل ان رجال ثورته ابادوا افكاره، ثم ان الشعب المصري خاصة والشعوب العربية بعد صحتها عرفت مقدار الجريمة التي ارتكبتها عبدالناصر فلا عدالة ولا مساواة ولا تحرر بل تبعية اقتصادية واحتلال عسكري وهزائم حربية كهزيمة يونيو ١٩٦٧ واجهزة مغايرات حتى بات الاخ يتجسس على اخيه والاب على ابنه، وهامهم اليوم الاخوان وغيرهم من الجماعات الاسلامية تحرك الشارع وتكسح الشباب وتسعى الى اقامة المجتمع المسلم العادل والمتوازن والذي يحقق الكرامة ليس لكل مسلم بل لكل انسان.

وغيرهم من الجماعات الحركية الاسلامية حسب تصور اهل السنة والجماعة اتقى الجماعات واطهرها حيث قد وضعت نصب عينها الجهاد لاجل تحرير الامة الاسلامية ومن ضمنها الامة العربية من يران الاستعمار، وقد شاء الله لها ان تشهد حرب فلسطين ضد اليهود وحروب التحرير والتي استشهد من رجالها الكثير لاجل استقلال مصر وغيرها..

وعندما تم الاستقلال رفض الاخوان المسلمون قيام عبدالناصر بالتوقيع على معاهدة مع الانجليز وطالبوا عبدالناصر بالالتزام بطموحات الشعب المصري وآماله في تطبيق الشريعة او الرجوع الى الاسلام ويبدو ان عبدالناصر عندما وجد نفسه في السلطة تدعاه امريكا سرا وتريده ان يكون يدها التي تبطش، بل يد الدول الكبرى عموما، ولما احسست الدول الكبرى بخطر الاخوان المسلمين سواء في مبادئهم النظرية او تطبيقاتهم العملية، ووقوف

رسالة قارئة

• من أفغانستان الى فلسطين

اكثر من تسعين شهرا واخوانا يقطنون الجبال ويتظللون السحاب وهم والحمد لله شعر الايدي شديدي الساعد. شعارهم «قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا» اسلوبهم «الجهاد ذروة سنام الاسلام» عقيدتهم: «ان الدين عند الله الاسلام» عزتهم قوتهم ايمانهم كلها بالله وحده. اولئك: «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» من امثال هؤلاء ومن مزاييا وخصال تلكم الرجال لو قابلوا اليهود في ارض الانبياء ومعرج رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليرون اليهود منهم الويل وليجحدن منهم ما تقشر ايدانهم النجسة بدماء وحرمان الابرياء الذين استضعفوا... هذا ما يخافه العالم كله وعلى رأسهم اعداء الاسلام روسيا وامريكا أم اسرائيل.. اللتين سلبتا خيرات العالم الثالث ويؤكدنا نفوذهما وسيطرتهما.

نعم هذا هو الجهاد: الاسلوب الذي يرد به خل حق مسلوب. لان ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة.. او للاسف هذا منطق العالم اليوم. اذ الجهاد هو القوة وهو القوة للمسلمين.. وهو المنهج الذي يوقف اسرائيل ومن هو على شاكلتها عند حدود الحق والمنطق.

ان اسرائيل هزتها حجارة اخواننا هناك واقضت مضاجعهم المريحة وبدأت تتخبط عشوائيا. لا يقاف تلكم الطاقة التي ترمي من خلالها الحجارة. اذا لا سلام مع عدو اعتدى على الغير وسلب حقه.

الجهاد هو الاسلوب الذي تعترف اسرائيل من خلاله بالحقوق والجهاد يريد اسلاما حقا مطبقا بجميع اوامره ونواهيه كمنهج كامل يحكمنا ويحكم افعالنا وعقولنا وحكوماتنا ومجتمعاتنا ونجعل المحسوس لنا ولياتنا ومعاملتنا مع الآخرين من غير المسلمين وكما تقول الالخت الكريمة: الحاجة زينب الغزالي امد الله في عمرها بالعمل الصالح المقبول باذنه تعالى «ان اسرائيل سوف تحمل حقائبها وتخرج من فلسطين بدون حرب اذا ما اقمنا الاسلام دين ودولة وطبقناه بكل حياتنا» عندئذ سوف تعرف نهايتها.

• عبدالحسن كمال الدين - الرياض

الفائزون في مسابقة المجتمع الاسبوعية رقم (٦)

تلقت المجتمع عددا هائلا من رسائل القراء المشتركين في المسابقة الاسبوعية رقم (٦) والمطروحة في العدد رقم (٩١٣) وكانت معظم الاجابات صحيحة، وبعد اجراء القرعة كانت نتيجة المسابقة كما يلي:

21. 305 - 8520
ERLANGEN W. GERMANY

• الفائز الثامن: خالد احمد محسن
الجمهورية العربية اليمنية - محافظة
صنعاء - مناخة - بيت شعران وفاز
باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة
اشهر.

• الفائز التاسع: اقبال كمال
عبدالكريم

قطر - الدوحة - ص. ب: ٦٦٧٧
وفازت باشتراك مجاني في مجلة المجتمع
لمدة ستة اشهر.

• الفائز العاشر: احمد علي صقر
العطاوي

البحرين - ص. ب: ٢٢٢٨٢ وفاز
باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة
اشهر.

بلعباس ٢٢٠٠٠ - الجزائر وفاز باشتراك
مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة

• الفائز الخامس: سارية الحمد
العبيد / المملكة العربية السعودية /
أبها - ادارة التعليم - محامل عسير
وفازت باشتراك مجاني في مجلة المجتمع
لمدة سنة كاملة.

• الفائز السادس: فرج علي الغراي
العنوان:

1430 MPLER DR- D
KETTERING OH 45420
U. S. A

• الفائز السابع:

عبر بدوان / ام نعيم
وفازت باشتراك مجاني في مجلة المجتمع
لمدة ستة اشهر وعنوانها:

SIEGLIT HOVERSTV

• الفائز الاول: احمد سعيد محمد
الزعيبي

المملكة الاردنية الهاشمية - الرمثا -
شارع البريد دكان نواف الصايل -
وفاز بالجائزة المالية الاولى وقدرها (٥٠)
دينارا.

• الفائز الثاني: نزار صالح
عبدالماجد

ابو حليفة - الكويت - ش المدارس
وفاز بالجائزة الثانية وقدرها (٣٠)
دينارا.

• الفائز الثالث: هدى قيس
ايران - طهران ص. ب:
١٨٣٥/١٩٣٩٥ وفازت بالجائزة الثالثة
وقدرها (٢٠) دينارا.

• الفائز الرابع: بركة فريد
٠٢ شارع بوشرب بن يوب سيدي

اجابات المسابقة رقم (٦)

نشر للاخوة والاحوات من قرائنا الاعزاء الاجابات الصحيحة لاسئلة المسابقة رقم (٦) المطروحة في العدد ٩١٣

وذلك كما يلي:

السؤال الاول:	السؤال الثاني:	السؤال الرابع:
أ - يزجي - يسوق	عمر بن عبدالعزيز الخليفة الراشد	يبدأ فصل الصيف (فلكيا) في ٢١
ب - الوتين - عرق متعلق بالقلب اذا انقطع مات صاحبه	السؤال الثالث:	حزيران (يونيو) وينتهي في ٢١ أيلول
ج - نقعا - غبارا	غزوة الخندق	(سبتمبر).

مسابقة المجتبع (١٢)

مسابقة أسبوعية لقراء المجتمع ذات جوائز قيمة ٤٠٠ دينار كويتي شهريا و ٢٨ اشتراكا في المجلة

ندعو المجتمع الاخوة القراء والقارئات للاشتراك في مسابقتها الاسبوعية... وهي مسابقة ذات جوائز قيمة: نقدية... وغير نقدية، فاسحب المجال فيها امام الجميع للمشاركة فيها والاجابة عن اسئلتها.

الاسئلة

أبي الاسلام لا أبا لي سواء
ان افتخروا بقيس او تميم
السؤال الرابع:
صحيح أم خطأ مع التصحيح:
١ - هيئة الامم المتحدة مقرها نيويورك
٢ - محكمة العدل الدولية مقرها
باريس.
٣ - اليونسكو مقرها جنيف.

رسول الله انا ممن بايعك تحت الشجرة»
فقال صلى الله عليه وسلم: «انت مني
وأنا منك» مات سنة ٨٦ هـ في حصر
وهو آخر من مات بالشام من الصحابة
رضوان الله عليهم.

السؤال الثالث:
من القائل:

السؤال الاول: ما هي اعظم آية في
كتاب الله عز وجل واطول آية
واقصر آية؟

السؤال الثاني:

اسلم قبل صلح الحديبية. فلما نزلت
الآية: «لقد رضي الله عن المؤمنين اذ
يبايعونك تحت الشجرة» قال: «يا

شروط المسابقة

- ١ - الاجابة الصحيحة عن جميع الاسئلة.
 - ٢ - ارفاق القسيمة المنتشرة في اسفل الصفحة.
 - ٣ - تشترك الاجابات الصحيحة التي تبصل خلال شهر من تاريخ صدور العدد في القرعة لاختيار الفائزين والفائزات اسبوعيا.
 - ٤ - يحق للمسابقي الاشتراك في اكثر من مغلف اذا ارفق كوبون المسابقة.
 - ٥ - كتابة الاسم والعنوان واضحين
 - ٦ - يكتب على المغلف - مسابقة المجتمع رقم (١٢).
- الكويت - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي - 13049

الجوائز

- الجائزة الاولى: خمسون دينارا كويتيا • الجائزة الثانية: ثلاثون دينارا كويتيا • الجائزة الثالثة: عشرون دينارا كويتيا • الجوائز ٤ - ٥ - ٦ : اشتراك سنوي في مجلة المجتمع • الجوائز ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ : اشتراك نصف سنوي في المجتمع.

نموذج المسابقة رقم (١٢)

الاسم:
العنوان:
العدد رقم (١١٩)

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأبيحي

اجابات العدد ٩١٨

الكلمات المتقاطعة:

أفقياً:

- ١ - أبو بكر - رب - ٢ - لبنة - احد - ٣ -
العلم - ٤ - يافا - الله - ٥ - القلم - فرق - ٦ -
م + بن - حليم - ٧ - قم يا - ٨ - سر - روى
+ باب - ٩ - رهط - دمر + ب

عمودياً:

- ١ - الصيام - سر - ٢ - ب - ب - البقرة - ٣ -
ونافق نم - ٤ - ب + هلال - ير - ٥ - محمود -
الأر - ليم - ٧ - حيل + في - ير - ٨ - رمم
لرم - أ ب - ٩ - دب (معكوسة) - هق -
حب

من هو: عبدالله بن مسعود

فوازير:

- الطريق
- البيضة
- الكرة
- الهواء
- الرياح
- الروزنامة (التقويم)

يسب الصحابة

قال ابن ابي الدنيا: حدثني محمد بن الحسين قال حدثني ابو اسحاق صاحب الشاط قال: دعيت الى ميت لاغسله، فلما كشفت الشوب عن وجهه اذا بحية قد تطوقت على حلقه، قال: فخرجت فلم اغسله فذكروا انه كان يسب الصحابة رضي الله عنهم.

من كتاب الروح لابن القيم

انتقاء حسين الرشدي

الكويت - صاحبة صباح السالم

كلمات متقاطعة:

أفقياً:

- ١ - احد قادة المجاهدين الافغان - سيف قاطع
٢ - من سور القرآن الكريم - خاصني
٣ - حرف جر معكوسة - ساجز
٤ - ستم - ابواب او معارج
٥ - من الزهور - ما يتماوره الناس بينهم -
ينوح
٦ - احد قادة الجهاد الافغاني + احد الاقارب
- الملاج
٧ - احد الوالدين (معكوسة) - ارشد معكوسة
- الظلماء معكوسة - رياضيات
٨ - منحنيق مبشرة - بحر معكوسة - حرف
ابجدي

- ٩ - ارشد - تجدها في مطاط - غطاء من الثياب
١٠ - خريطة بالانجليزية معكوسة - من الريب
معكوسة - عالم وداعية اسلامي رحل قريباً
معكوسة
١١ - اداة نصب معكوسة + حرف ابجدي -
انتفاخ - طريق - خاصتي - مشابهاً +
مشابهاً

- ١٢ - ب + شاعر جاهلي مات بعد البعة ولم
يسلم معكوسة - ساحة معكوسة - أ + القبيح
من القول معكوسة
١٣ - من سور القرآن الكريم معكوسة - العذاب
الشديد معكوسة - ارقد

- ١٤ - رسالات - عدة المعركة - مشابهاً.
١٥ - قيل مبشرة - غمام - كز معكوسة
١٦ - مرتفع الثمن - صديق معكوسة - قط +
خاصتي.

- ١٧ - فاحشة - تفرقوا ونفروا - يتبعه معكوسة
١٨ - شاعر عاش في العصر العباسي - جمع له
- بلد

- ١٩ - خوف معكوسة - ملجأ - اتش الاسد -
حيوان قطبي

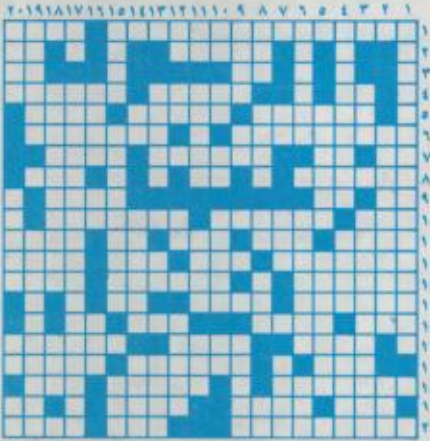
- ٢٠ - شك معكوسة + النوم - اهاب - قسم

عمودي:

- ١ - امام النهضة العلمية في الجزائر
٢ - صاحب كتاب الاخوان المسلمون في حرب
فلسطين - هو

- ٣ - حرف ابجدي - داعية اسلامي حصل على
جائزة الملك فيصل للخدمة الاسلام.

- ٤ - مجلة اقتصادية اسلامية معكوسة - غبارا
معكوسة - ذاب



- ٥ - صاحب الظلال والمعال - خاتم الاديبان
٦ - اقترعا - يكررو معكوسة - برق معكوسة
٧ - سقي معكوسة - ينظر - جريح معكوسة
٨ - صدا القلوب - نرفع - اكتمل - اشدت في
العيس معكوسة - نصف عمار
٩ - امرد معكوسة - بحر معكوسة - قهر
معكوسة

- ١٠ - من الطيور - مادة قاتلة - ستم معكوسة
- الموت معكوسة - عملة يابانية

- ١١ - اداة جزم - يذكر الناس وهم غائبون
معكوسة - طوق معكوسة - ولي وذهب معكوسة.
١٢ - لا يجوز افاؤه - تجدها في لعاب - احد
الوالدين - مبتلة

- ١٣ - ابواب مبشرة - قطعة ادبية معكوسة -
دخول

- ١٤ - اداة نصب معكوسة - زوجته - أ + طود
١٥ - من الانبياء معكوسة - صاحب المناظرات
الشهيرة مع القساوسة - اهاب

- ١٦ - صواب معكوسة - تجدها في ثيران - عام
١٧ - ود - مؤسس الجماعة الاسلامية في
باكستان

- ١٨ - مؤسس جمعية «هيئة الشعائر الاسلامية» في
المانيا - جامعة

- ١٩ - القطعة من الجيش - مفكر اسلامي
معاصر

- ٢٠ - جلد معكوسة - في ارجل الطيور الجارحة
معكوسة - مشابهاً - قهوة.

اعداد/ عبدالله محمد المجري
اليمن - صنعاء

اقوال وحكم

رؤيا أبي الصديق رضي الله عنه:
رؤي الصديق رضي الله عنه فقيل له: انك
كنت تقول ابدأ في لسانك:
هذا اوردني المورد، فماذا فعل الله بك؟
قال: قلت به «لا إله الا الله» فاوردني
الجنة.

شرف النفس

قال شقيق بن ابراهيم وهو من مشايخ
خراسان: اغلق باب التوفيق عن الخلق من
سنة أشياء:

اشتغالهم بالنعمة عن شكرها ورغبتهم في العلم
وتركهم العمل والمسارة الى الذنب وتأخير
التوبة والاغترار بصحبة الصالحين وترك
الاقتداء بقعالهم وأدبار الدنيا عنهم وهم
يتبعونها واقبال الآخرة عليهم وهم معرضون
عنها.

مواطن القلب

يقول ابن القيم في الفوائد: للقلب ستة مواطن
يجول فيها لا سابع لها، ثلاثة سافلة وثلاثة
عالية

فالسافلة: دنيا تزين له ونفس تحده وعود
يوسوس له، فهذه مواطن الارواح السافلة التي
لا تزال تجول فيها.

والثلاثة العالية: علم يتبين له، وعقل يرشده
واله يعبده، والقلوب جواله في هذه المواطن.

رؤيا في المنام

يقول الغزالي صاحب الاحياء:
رؤيت زبيدة في المنام فقيل لها: ما فعل الله
بك؟ قالت: غفر لي بهذه الكلمات الاربعة:
لا إله الا الله أقتنى بها عمري
لا إله الا الله ادخل بها قبري
لا إله الا الله اخلو بها وحدي
لا إله الا الله القى بها ربي

زيد محمد الدليم
الكويت - صاحبة صباح السالم

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو؟

داعية اسلامي راحل، واحد كبار العلماء العاملين المخلصين، واحد مرشدي
جاعة الاخوان المسلمين.

١١ + ١٠ + ٢ + ١ عاصمة عربية اسيوية

٢ + ١٢ بحر

اعداد: ابو طلحة
السعودية

٣ + ٩ + ١١ طائر جارح

٧ + ٤ + ٥ + ٦ مرتفعات

١١ + ٩ + ٨ كبير السن

اسئلة ثقافية

- ١ - ما السنة التي تلت السنة الاولى قبل الميلاد؟
- ٢ - في أي سنة هجرية احتفل المسلمون بعيد القطر المبارك لأول مرة؟
- ٣ - ما هو الحيوان الذي يعادل وزنه ٢٥ فيلا؟
- ٤ - من القائل «اعذر من انذر»؟
- ٥ - ما هو اكبر حقل نفط في الكويت؟

فارس عبدالواسع البركاني
الجمهورية العربية اليمنية - تعز

كلمة السر:

هوى العروبة في توحيد دولتها
ودولة اللغة الفصحى هي السند
وهي الرباط ووحى الله يوثقها
والعقل والعلم والايمان والرشد
يا نعم عيني لو احيا الى امد
يسريني الوحدة وما تلد
يم، حد
شيء ينقصنا في الوقت الراهن!
وهو مكون من سبعة حروف.

عماد الشيخ عيد
باكستان - لاهور

ه	ي	ا	ل	ن	ص	ح	ا	ب	ج	د
و	م	ي	م	ن	ا	م	ي	ا	ل	و
ل	ل	د	و	ل	ت	ه	ا	ح	ي	ا
ي	ع	ع	ا	ق	ل	د	ي	ن	ي	ر
و	ل	ي	ل	م	ا	ه	د	ج	و	ل
ه	ا	ن	ا	ط	ه	ب	و	ر	ع	ل
ي	و	ي	ل	ا	ي	و	ش	ق	ه	ا
ا	ت	ش	ق	ل	م	د	ا	ل	س	ن
ل	و	ر	ع	ا	م	د	ه	و	ا	
ل	و	ج	ل	ب	ن	د	ش	ر	ل	و
ل	ع	س	ا	ا	ا	ي	و	د	و	ل
ه	ي	د	و	ط	ا	ل	ل	ه	ن	ي

بركان... وأشجان

بعد اغتيال الشيخ حسن خالد

أحر.. موثق... لا يستريح ؟
أم البركان هاج له فحيح ؟
أم الظلمات والظلم القبيح ؟
تبدى... واستبد.. فهل نشيح !
أم العزمات يشحذها الجريح..
ليبراً... وهو منطلق يصيح :

يستحكم الخطب ويسري بهم
منهم ومن «أخوانهم» الف ذاء !
والصالحون الرهط يسمون في
رأب.. ورأب... يبذلون النماء
في قلب اعصار تشب اللظى
فيه الزعامات واهل «الولاء»
الميش للمجرم يطغى بلا
حد، ويلقي مكره حيث شاء !
والموت للمخلص في سميه
المؤمن بالخير، السخي العطاء !
«فالصالح الصبحي» يودي به
«إسلامه السني» يا للرثاء !
وينطوي «الرشيده» في لمحة
معلقا بين الثرى والسماء
و«الحسن الخالد» يفتاله
جان... ورد الفعل.. صوغ العزاء !!

أحر.. موثق.. لا يستريح ؟
أم البركان هاج له فحيح ؟
أم الظلمات... والظلم القبيح ؟
تبدى... واستبد.. فهل نشيح !
أم العزمات يشحذها الجريح..
ليبراً... وهو منطلق يصيح :

يا... يا «ولاة الامر» في امة
الاسلام وعيا، فالدواهي عيا
قالوا: أياها ؟ قال: بل صيحة
من اعماق الاعماق تزجي النداء
تدعو الى الرجعى الى ربنا
حيث الرضا... والحب.. حيث النقاء
حيث حياة القلب والعقل في
ظلال دين الله... حيث الاخاء
انسي - وفي نفسي عرام الشجا -
يرى يقيني في غيوب القضا
بشائر الحق.. وقجر المنى
وقد صحا العزم وصح المضاء
واينع الجهد... ودانت لنا
الدنيا... وقد اثمر غرس الفداء
وتخفقت في الكون راياتنا
والله يؤتي نصره من يشاء

شعر: الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري

قتلتهم قسما خالدا
مبواً مقعده في السماء
فعمشتم في حومة من ردى
هلكى.. وغرقى في بحار الدماء !
و«خالد» حي قريبر لدى
خالقه الرحمن في الاصفاء
شهادة يرقى الذي نالها
الى ركاب الرسل الاتبياء

أحر.. موثق.. لا يستريح ؟
أم البركان هاج له فحيح ؟
أم الظلمات... والظلم القبيح ؟
تبدى... واستبد.. فهل نشيح !
أم العزمات يشحذها الجريح..
ليبراً... وهو منطلق يصيح :

«لبنان» يا آية تجيد من
ابدى في «لبنان» فيض البهاء
قد كان مهد الصفوة ندب الجدا
منتجع الامن، ملاذ الرخاء
حتى اذا ما شذ من شعبه
جهرة... واوغلوا في الرياء
وفجروا... واسترسلوا في الخنا
وذهب الشيطان فيهم وجاء
وجعلوا استهتارهم منهجا
وحسبوا الاجرام يعض الدهاء
تبدلت جنة «لبنانهم»
جهنما... والوضع ازرى وماء !
ماذا يقول الحر... والدمع في
عينيه لا يجرى من الكبرياء
لا الدمع.. لا الزفرة لا الصمت. الا
المويل.. لا الترجيع فيه اشتفاء !!

أحر.. موثق... لا يستريح ؟
أم البركان هاج له فحيح ؟
أم الظلمات... والظلم القبيح ؟
تبدى... واستبد.. فهل نشيح !
أم العزمات يشحذها الجريح..
ليبراً... وهو منطلق يصيح :

قتلتهم «خالد» في ارضكم
غدرا - وتب الغدر - يا أدنياء !
قتلتهم من كان خيرا لكم
يا غلف.. يا اشرار.. يا أغبياء
قتلتهم «خالد» في ارضكم
مكرا... وهل المكرا اوج العدا
قتلتهم قسما وهو يسمى لكى
تحسبوا.. وفي سلم وحكم سواء
قتلتهم «خالد» في ارضكم
كفرا... فهل ينفع فيكم مرء ؟
قتلتهم قسما.. بل قتلتم به
بقية في ارضكم من حياء
من نخوة.. من حكمة.. من نهي
من عفة.. من عزة... من إباء
قتلتهم «خالد» في ارضكم
وانها ارض رزاق المعناء !!

أحر موثق لا يستريح ؟
أم البركان هاج له فحيح ؟
أم الظلمات... والظلم القبيح ؟
تبدى... واستبد.. فهل نشيح !
أم العزمات يشحذها الجريح..
ليبراً... وهو منطلق يصيح :

يا لعنة بالويل صبت على
«لبنان» تغنيه ليقود هباء
يا غمي.. يا مخ الابليس.. يا
عداة كنه الخير.. يا اشقياء
قتلتهم «لبنان» في «خالد»
قتلتهم مسمى النهى والرجاء